



۱۲۰۵۵

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب ۹۰۶۰۹

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب بحر المحقق

مؤلف علامه حلی

مترجم

شماره قفسه ۱۵۰۹۳

۱۲۰۵۵

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب ۹۰۶۰۹

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب بحر المحقق

مؤلف علامه حلی

مترجم

شماره قفسه ۱۵۰۹۳

قبل التشكيك وان شئت فقل فيه فهو موقوف طائفة ومن اعجز
 ما يتجوز به من عدم رويته لجعل الشاهد في الروايات مع
 عدم المتابعة بيننا وثبوت رويته هذه المرافضة التي لا يشاهد
 لا بد من البصر وهل هذا الا لتفكر في قابلية البحث المتكسر
 ان لم اذكر ان ليس معنى لا شاعرة خالقة للعقل في ذلك و
 هو واحد بها غير باعينا الزمهم بواسطة انكار الضرورات
 فان العقل ما سرهم قالوا ان تصفة لا اذكر ان يصارح عن كون الواحد
 متاجبا لا افة به ولا شاعرة قالوا ان لا اذكر انما يحصل بمعنى
 يحصل في اللذات فان حصل ذلك المعنى للمدرك حصل لا اذكر ان فقدت
 جميع الشرائط وان لم يحصل له حصل لا اذكر ان وجدت جميع
 الشرائط وجوزوا وبسبب ذلك لا اذكر ان المعاني فان لا يشاهد
 ذلك ان تغلق بالمرأى على ما هو عليه في نفسه وذلك لتصل في حال عدمه
 كما يحصل في جود فان الواحد في ذلك جميع الموجودات باد
 ذلك يجري في العلم في عموم التي في حينه يلزم تغلق لا اذكر ان
 ما هو دوم وبان الشيء قد كان وجودا وبان ذلك جميع الموجودات



نعم الحق
 ع

من الذوق والشم والسمع لانه لا فرق بين روية المعلوم
 والرائح وبين روية المعلوم وكما ان العلم باستحالة روية المعلوم
 ضروري كذا العلم باستحالة روية الطعم والرائح وايضا يلزم
 يكون الواحد في روية المعلوم واستحالة روية المعلوم ولا
 الجدل الشاهد مع عدم المتابعة على تقدير ان يكون المعنى قد وجد في الاول والمعنى
 في الثاني وكان في روية المعلوم ذلك المعنى لا وجود وعندهم ان كل موجود
 يصح رويته ويتسلسل لان روية المعنى اما يكون بمعنى احدى رويته في روية
 لنفسه لتقليد روية المعلوم في روية الطعم والرائح في المراتب والبروز
 والصور في العين في جواز ليس العلم والفطنة والطعم والرائحة والصور
 باليد وذوقها باللسان وشمها بالانف سمعها بالاذن وهذا هو الراجح
 مستطوعه انكار المحسوسات ولم يبالغ السوفسطائيون في عقائدهم هذه
 المبالغة **البحث السابع** في انه لا يستحيل ان يرى خالقنا شاعرة
 كافة العقلاء في هذه الملة حين حكموا بان الله لم ير للبشر
 الفلاسفة والمعتزلة والاشاعرية فالكلام لم يثبت طائفة لا مثل روية
 المشبهة والمجسمة فانهم انما جردوا رويته لم لانه عندهم جسم هو خالق

الله

المرأى فلهذا قالوا امكان رويته ولو كان مجردا عندهم حكموا بانها
 روية فلهذا خالفوا شاعرة باقي العقلاء وخالفوا الضرورة ايضا
 فان الضرورة قاضية بان ما ليس بجسم لا يخالط الجسم ولا جهة ولا مكان
 ولا جهة ولا يكون مقابلا ولا في حكم المقابلة فانه لا يمكن رويته من كل
 ذلك فقد انكر الحكم الضروري وكان في انكاره هذه العقيدة السوفسطائية
 وخالفوا ايضا آيات الكتاب العزيز الدالة على امتناع رويته لم
 فانه قال عز وجل قايلا لا تدركه الابصار ثم ادعى بذلك لانه ذكره في
 حين فيكون مع حاشية ادخاله الى عالمه بالممدح بين ما حين
 فانه لا يجوز ان يقال ان عالم فاضل لكل الجن زاهد وادعوا
 ممدح بنفي الابصار كان نبوته له نقضا والنقص عليه محال وقال
 الله لم رويته من غير رويته في روية المريد وادعوا شاعرة رويته
 رويته من غير رويته في روية المريد وقال الله لم رويته من غير رويته
 من ذلك فقالوا ان الله جهم فاحدثهم الصاعقة بظلمهم ولو
 جازت رويته لم يستحق الذم ولم يوصفوا بالظلم وادعوا كانت
 الضرورة قاضية بحكمه ودل بحكم القرآن ايضا عليه فقد ادعوا فقه العقلاء

والتقل على هذا الحكم وقالوا بخلافه وانكروا ما دللت الضرورة عليه
وما قاد القرآن اليه ومن خالف الضرورة والقرآن كيف لا يخالف العلم
النظري والاحياء وكيف يجوز تقليد ولا اعتناء عليه والمصير الى
اقواله وجعله راسخا لا يقدر فيه وهل يكون اعنى قلبا ممن يعتمد
ذلك اي ضرورة يقود الانسان الى التقليد هؤلاء الذين لم يصدر عنهم
شي من الكرامات ولا ظهر عنهم علامات النبوة والتقوى ولا انقبال المعادلات
الضرورة عليه وقطعت به الايات القرآنية بل اعتمد مخالفة نص الكتاب
وارتكاب ضد عادات الضرورة عليه ولو جاز ترك الارشاد المقلدين
ومنعهم من ارتكاب الخطأ الذي ارتكبه مشايخهم ان اصفوا لم
نطوّل الكلام بفعل مثل هذه الطامات بل وجب ان لا علينا هذه
العامّة لقوله وليبددوا قوتهم اذ ارجعوا اليهم لعلمهم بخلاف
فمن اهتدى فانيما يهتدى لنفسه ومن ضل فانيما يضل عليها
المسألة الثانية في النظر وفيه مباحث ثلاثة ان
النظر الصحيح الصحيح يستلزم العلم الضرورة قاضية بان كل
معرفة ان الواحد نصف الاثنين وان الاثنين نصف الاربعة فانه
يعلم

يعلم ان الواحد نصف اربعة وهذا الحكم لا يمكن الشك فيه
والخلاف يختلف عن المقدارين السابقين فانه لا يحصل في تلك المقدارين
ان العالم حادث ولا ان النفس جوهر وان الحاصل اول او
من حصوله بل من مخالفت الاشاعرة كافة العقلاء في ذلك فلم يوجد
حصول العلم عند حصول المقدارين وجعلوا حصول العلم عقيب
المقدارين اتفاقا يمكن ان يحصل وان لا يحصل ولا فرق بين حصول
العلم بان الواحد نصف اربعة عقيب حصول الواحد نصف الاثنين
وبان الاثنين نصف الاربعة وبين حصول العلم بان العالم حادث وان
النفس جوهر وان الانسان حيوان وان العدل احسن عقيب قولنا
الواحد نصف الاثنين وبان الاثنين نصف الاربعة واي عاقل يرضى بنفسه
اعتقار ان من علم ان الواحد نصف الاثنين ان الاثنين نصف الاربعة
لحصول العلم ان العالم حادث ان من علم ان العالم متغير وان
وان كل متغير محال لحصول العلم بان الواحد نصف نصف الاربعة
وان لا يداياكل ولا يحصل له العلم بان العلم حادث وهل هذا
الا عين السفسطة البحث الثاني فان النظر واجب بالعقل

الحق بعد ذلك وجوب النظر عقلي لا سمعي وان كان السمع قد دل عليه
ايضا بقوله قل انظروا وقالوا لا سمعوا قولا يلزم منه انقطاع
جميع الانبياء وظهر المعادين عليهم ومن بعد ذلك يلزم
مع الله ان الله قال ليلة يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فقالوا
انه واجب السمع لا بالعقل فثبت البتة فيلزمهم اتمام الانبياء وان
حاضر جميعهم ان النبي اذا جاء الى المكلف امره بتصور الحق وانما
عه لم يلح عليه ذلك الا بعد العلم بصدقه اذ يحرم الدعوى لا يثبت
صدقه بل ولا بمجرد ظهور المعجز على يد عالم ينضم اليه مقدّمات
منها ان هذا المعجز من عند الله ومنها انه فعل لغرض
التقديس ومنها ان كل من صدقه الله فهو صادق فكيف
العلم بصدقه حيث توقف على هذه المقدّمات النظرية لم يكن ضروري
ربما يكون نظريا فذلك كيف لا يقول الا عرف صدق الا بالانظر
والنظر لا فعل الا اذا وجب على وعرفت وجوبه وجوبه لا انحر
الا بكونه فذلك ليس بحجة قبل العلم بصدقه فيتقطع حجة النبي
علمه ولا يبقى له جواب يحصل فيه تنقي فيايد بعقل الرسل حيث

لا يحصل لان قبيل الحاقوا لهم ويكول المخالف لهم معدودا وهذا هو
الاحاد والكفر بغير ما لله فيه والينظر الى نفسه هل
يجوز له اتباع من يودى ولا يهيب الى الكفر وانما قلنا بوجوب النظر
لا بد اذ وقع الحق ودفع الحق واجب بالضرورة **البحث الثالث**
في ان معرفة الله واجب بالعقل الحق ان وجوبه يستلزم العقل
وان كان السمع قد دل عليه بقوله فاعلم انه لا اله الا هو ان يشك في
واجب بالضرورة وانما النسخة على طاعة فيجب ان يشك فاعلمها
وانما يحصل المعرفة ولا معرفة الله بدافعة الحق والحصول لا خلا
ودفع الحق واجب بالضرورة وقالت الاشاعرة ان معرفة الله
واجبة بالسمع لا بالعقل ويلزمهم ارتكاب الاور المعلوم بالضرورة
بطانة لان معرفة الاحبار يتوقف على معرفة الموجد قلنا لا
بشي من اعتناء ان البتة يعلم بالضرورة انما لا نعرفه ان واجب
فولوا استفيدت معرفة الموجد معرفة لا تخاطب لزم الدور
الحال وايضا لو كانت المعرفة انما تلحق بالامر لكان الامر بها
انما يتوجه الى العارف بالله الى غير العارف والقسمان

الحال

والفهم ان باطلان فتعبد الجاهل بالاحمال اقسام ابطالان اول
 فلو انهم من جنس واحد حاصل في محال اقسام ابطالان الثاني فلو ان
 غير العارفين بالله يستحيل ان يعرفوا الله قد امرهم وان اعتزلوا
 واجتهدوا استحال ان يعرفوا الله قد امرهم وان اعتزلوا العزم واجتهدوا
 استحال امره والا لزم تكليفه الا بطايق وسيأتي بطلانه ان شاء الله
المسألة الثالثة في صفاته وفيه ما حجب الحق الاول في انه
 تعالى قاله على كل تقدير والمحق ذلك لان المقضي يتعلق بالقدرة بالمقدور
 هو لا يمكن فيكون الله لم قادر على جميع المقدورات في حاله في ذلك
 جماعة من الجمهور فقال بعضهم انه لا يقدر على فعله وتقدير العبد وقال
 اخرون انه لا يقدر على عين عقده والعبد وقال اخرون انه لا يقدر
 على الفصح وقال اخرون انه لا يقدر ان يتجاوز فينا علما ضروريا يتعلق
 بما علمناه ملكنا وسواء ذلك بسبب سوء فهمهم وقد خصصناهم ورا
 صل في هذا انه لم واجد الوجود وكل ما عداه ممكن وكل ممكن فانه انما
 يصدر عنه او يصدر عنه او يصدر عنه ولو عرفه هو الله لم حق معرفة
 لم يتعدت اراؤهم ولا يتبعوا الخسب تعسبا هو اياهم **البحث**
 في

في انه محال لغيره بداهة العقل والسمع تطابقا على عدم ما يشهد تعالى
 فيكون محال لجميع الاشياء بنفس حقيقة ودهلوا فيهم من الجمهور
 واباهه الى انه محال فاعداه لصفة الالهية وان داته مساوية لغيره من
 الذات وقد كان الضرون هنا لما حكمة بان تباشير النساء وبشرها
 لانهم واحد في الاختلاف فيها فلو كانت الله لم مساوية لغيره من الذات
 مساوية اللواتم فيكون القدم والحدوث والتجوز والمقارنة الى غير
 ذلك من اللواتم مشتركا بينهما وبين الله لم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
 ثم انهم ذهبوا احدهما عنهما عينا عينا وهذا هو الصفة الموجبة للمحال لغيره
 غير معلومة ولا محمولة ولا موجودة ولا معدومة وهذا الكلام غير مقبول
 في غاية السقوط **البحث الثالث** في انهم ليس بهم اطلاق العقل
 على ذلك الا اهل الظاهر كذا في الحاشية كافة فانهم قالوا انه لم جسم
 فليس على العرش فيفضل عنه في كل جانب ستة اشبار بشيرة وانه يبرأ
 كل ليل جمعة على حال وينادي الى الصياح هل من اريد هل من مستغفر
 وحملوا ايات النبوة على ظواهرها والسبب في ذلك فله تبيينهم وعدم
 تفطنهم بالمتناقضات التي تليهم وارثا كتاب الصروريات التي

يطلب معانيهم فان الضرورة قاضية بان كل جسم لا يتغير عن الحركة
 والتكون في وقت في علم الكواكب انما لها زمان الضرورة قاضية بان
 حالها لا يتغير عن الحوادث فانه يكون محلا فيلزم حدوث الله لم والضر
 رة قاضية بان كل محدث متغير فيكون الواجب الوجود لم حقيقة
 في الحوادث فيكون متغيرا فلا يكون واجبا وقد فرض اجابا هذا خلف
 في قولنا في اكثرهم فقال انه لم يجوز عليه المصلحة وان المصلحة
 في الدنيا وقال اورد اعقوى عن الترحم والتجنية واسلوا في تحاورا
 ذلك وقال ان معبوده جسم ذو لحم ودم وجوارح واعطاه وانما يلكي
 على طوفان نوح حتى بعدت عيناه وعادته المصلحة لما اسبلت
 عيناه فليس صفا العاقل المقلد في نفسه هل يجوز له تقليد مثل
 هو لا وهل للعاقل محال في تصديقهم في هذه المقالات الردية
 ولما اعتقد ان الفاسدة وهاتين النفس بخاصة هو لا في شيء
البينة البحث الرابع في انه لم ليس في جهة العقلا كافة على
 ذلك خلافا للكرامة حيث قالوا انه لم في جهة فوق ولم يحملوا
 ان الضرورة قضت بان كل قاهر في جهة فاقا ان يكون لا بنا

فيها او محتمل كاعتبارها في ان لا يفعل في الحوادث كل حال لا يتغير
 في الحوادث في حواش على تقدم **البحث الخامس** في ان
 لا يتجدد غيره الضرورة قاضية بطلان الخلاف فانه لا يفعل صرح
 الشيين شيئا واحدا وحالها في ذلك جماعة من الجمهور
 فيكون اياه لم لا يتجدد ابدان العارفين حتى تمادي بعضهم وقال
 انه لم نفس الوجود وكل وجود فهو الله لم وهذا غير الكفر في
 الحوادث لله الذي فضلنا باجتماع اهل البيت دون اهل الزواجر
الباطلة البحث السادس في انه لم لا يحل في غيره انه في العلو
 القطعي ان الحال فقير الى المحل والضرورة قضت بان كل
 حقيق الى الغير ممكن فلو كان لم حالا في غيره كذا في مكانه فلا يمكن
 واجبا هذا خلف وخالف الصوفية من الجمهور في ذلك جوزوا
 عليه العلو في ابدان العارفين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
 فانظر الى هؤلاء المشايخ الذين يتركون شيئا هذا منهم كيف يحتمل
 في رتبهم ولجوزهم عليه فانهم في اخرى لم يحار وعبارتهم
 الرقص والتصفية والفتارة وقد عاب الله لم على الجاهلة الكفار

في

وايضاً قال الله انما امرنا بشئ واحد ان نقول كن فيكون
وهو اخبار عن المستقبل فيكون حالاً **المطلب الرابع**
في استناده بالامر والنهي لانه قد اكد الله كل عاقل بل غير عاقل
في سبيل الخير فانه يامر به فاذا كره الفعل فانه ينهى عنه وان امر
والنهي دليلان على ما رتبة والكره والاشاعة جميع العقل
في ذلك وقالوا ان الله يامر بما لا يريد بل كما يريد فانه ينهى
عما لا يريد بل كما يريد وكل عاقل ينسب فعله الى نفسه
ولجمل تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً **المطلب الخامس**
في ان كلامه تعالى صدق اعلم ان الحكم يكون الله صادقا بالحوال
عليه الكذب انما يتم على قواعد العدلية الذين احوالوا صدق
العبيد عنه من حيث الحكمة ولا يتمشى على هذه المعية لوجوب
براهين انهم استندوا جميع القبايح اليه وقالوا العوض في الو
جود من القبايح باسرها وغيرها الا الله ومن فعل انواع الفسك
والظلم والظلم والعدوان وانواع المعاصي والقبايح المنسوبة
الى البشر كيف تطلع ان يكذب في كلامه وكيف يعجز الباحث على اثبات

نحو

وجوب كون كلامه صدق الثاني ان الكلام النفساني يتغير
بغير الحروف والاصوات ولا طريق الى اثبات كون صدقها في
الحروف والاصوات **الثالث** من انهم لا يشاءون شئ
في القدم العقل في الشئ فطابقا على انه مخصوص بالقدم وانه
ليس في رازل سواه لان كل ما عداه سبحانه وممكن وكل ممكن حادث
وقال الله هو الاول والاخر والابدي لا شاعرفه مع معاني قد تحته
تمامه في تلك الصفات كالقدرة والعلم والحياة الى غير ذلك
ولزمهم في ذلك محالات منها اثبات قدم غير الله وقالوا ان
الذي انقضوا في كبر وباطلهم استوانته قد عاينوا وصحبا قال
استوانته ومنه انهم انفقوا الله في كونهم عالميا
الى معنى هو العلم ولولا ان لم يكن عالما وانفقوا في كونهم قادرا
الى القدرة ولولا ان لم يكن قادرا لكان في الصفات في الله تعالى
فمنه عن الحاجة ولا انفقار لان كل قبيح الى الغير فهو ممكن و
منه ان يلزم اثبات كماله في العلم بالشيء متعابو للعلم كما عداه قالوا في
محال بيان الملازمة ان العلم بالشيء متعابو للعلم كما عداه قالوا في

العلم المتعابو محال ان يطابق الشئ الواحد اعم متعابو فينتج
في الاول الحقيقة لكن المعلوات غير متعابو فيكون له معلوم غير
متعابو في الاخر واحدة بل مرارا غير متعابو باعتبار كل علم
يفرض في كل مرتبة من المراتب غير المتعابو لان العلم بالعلم بالشيء
متعابو للعلم بالعلم بذلك الشئ ثم العلم بالعلم بالشيء متعابو
للعلم بالعلم بذلك الشئ وهكذا الى ما لا يتناهى وفي كل واحد
فهذه المراتب غير متعابو وهذا عين السفسطة لعدم
تعقل بالمرّة ومنه ان لو كان الله موصوفا بهذه الصفات
وكان قابله بذاته كانت حقيقة الالهية مركبة وكل مركب محتاج
الى جزء وجزءه غيره فيكون الله له محتاجا الى غيره فيكون
ممكنا الى هذا حيث قلنا انما هو لا غير المومنين عن حيث
قال اول الذين معرفته وكمال معرفته التصديق وكمال التصديق
به توحيد وكمال توحيد لا خلاص له وكمال لا خلاص له في
الصفات عنه لشهادة كل صفة انما غير الموصوفه وشهادة كل
موصوف انما غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد فرقه وعرفه

في

فقد شأه وشرأه فقد جزأه وجزأه فقد جمعه ومنها
انهم اتكبروا بها ما هو معلوم للبطالان وهو انهم قالوا ان
هذه المعاني لا هي نفس الذات ولا ما قبلها وهذا غير معقول
لان الشئ اذا نسب الى اخر فاقا يكون هو هو او غيره والاعتقاد
سلبه معا **السادس** في الباطل وفيه مطلبان **الاول**
انه ليس زائدا على الذات وذهب لا شاعرفه الوان الباقي انما
يبقى ببقائه ايد على ذاته وهو عرض قائم بالباقي وان الله تعالى
باق ببقاء قائم بذاته ولزمهم من ذلك الحال الذي يخرج الضرورة
ببطلان وجوده **الاول** ان الباطل ان غنى لا يستلزم انصاف العدم
بالصفة الثبوتية وهو محال بالضرورة بيان الملازمة ان الاستمرار
كما يتحقق في جانب الوجود وكذا يتحقق في جانب العدم لا مكان التفسير
لا استمرار اليها وعود التفسير مشترك ولا في معنى الاستمرار
كون الامر في احد الطرفين كما كان في الزمان برأيه وان عني به صفة ابدية
على الاستمرار فان احتياجه كل منهما الى صاحبه داد وان لم يحتج احدهما
الى الآخر لم يكن تحقق كل منهما بدون صاحبه فيوجد بقاء غير مستمر

المستمر

وبالعكس وهو باطل بالضرورة والاحتجاج الى احد هما خاصة التفكير
 بآخر عن موضوعه وري البطلان الثاني ان وجود الجوهر في الزمان
 الثاني لاحتجاج الى البقاء لزم الدور لان البقاء عرض لاحتجاج في
 وجود الجوهر فان احتجاج الى وجود هذا الجوهر الذي فرضنا بقاء
 كان على البقاء ووجود الجوهر محتملا الى صاحبه وهو عين الدور
 المحال ان احتجاج الى وجود جوهر غيره لزم قيام الصفة بغير الموصوف
 وهو غير معقول احبوا منع احتجاج البقاء الى الجوهر بخلاف ان يقوم
 بداته لا في محله يقتضي وجود الجوهر في الزمان الثاني وهو خطأ لانه
 يقتضي قيام البقاء بداته فيكون جوهر محمدا والبقاء لا يعمل الا عرضا
 قابلا لغيره وايضا يلزم ان يكون هو ذاته لانه اولى من الوجودات ويكون
 الذات بالوصفية اولى من الوجودات لانه عن الذات والاحتجاج
 اليه والاحتجاج اولى بالوصفية من المستغنى والمستغنى اولى بالذاتية من
 المحتاج ولا يقتضي بقاء الاشياء لعدم اختصاصه بدات دون اخرى
 جيبند الثالث وجود الجوهر في الزمان الثاني هو عين وجوده
 في الزمان الاول ولما كان وجوده في الزمان الاول يغني عن هذا البقاء

كان

كان وجوده في الزمان الثاني كذلك لا يحتاج الى كون بعض افراد الطبيعة
 تحت حالاته الى شيء ويحتمل ان يكونا معا تحت اعتبار **المطلب الثاني**
 ان الله تعالى له ان لا يكون له الدور لانه لا يحتاج الى بقاء الى غير
 كان محتملا فلا يكون واجبا للتثنية الضرورية في الواجب والممكن
 وخالفنا اشاعرة ذلك وهو البقاء له باق بالبقاء وهو خطأ بل انقزم
 ولان البقاء ان قام بداته لزم كثرة واحتجاج البقاء الى ذاته ومع ان
 ذاته محتاجة الى البقاء فيدور وان قام بغيره كان وجوده في الشيء خالفا
 لغيره ولان بغيره محمدا وان قام بداته كان محمدا وايضا فاعانه تعالى
 باق لا يحتاج قطر والعدم الى صفاته ولانه يلزم ان يكون محمدا محمدا
 فتكون له بقاء اخرى يتسلسل وايضا صفاته باقية فتكون بقاء البقاء
 لزم قيام المعنى بالمعنى **خاتمة** تستلزم على حدين بمرور البقاء
 ليصح على اجسام وهذا حكم ضروري لا يقبل التشكيك وخالف فيه
 النظام من جمهور فذهبوا الى امتناع بقاء الاجسام بل سرها بل كل ان
 يوجد فيه جسم ما لعدم ذلك الجسم لان الذي بعده لا يمكن ان
 يبقى جسم قائم الاجسام فلكي يبا وعندها فيسبها وما لم يكن

دث

مختصة

كونه لسانا من اعراض قائمة بتلك الجواهر لكونه من كل ومقدار غير
 من مختصة ومعلوم بالضرورة ان كل ما قلنا له ما فيه لا يختص
 في كل ان ومنه خالف ذلك كان سوفسطائيا وهل انكار سوفسطائي
 للنفس بالهنية عند بعض الاعبيات ان تبلغ من كل واحد بقاء
 ذاته وبقاء جميع المشاهدات في الزمان فالنظر المتعلق المنصف هذه
 المقالة التي ذهب اليها اعمامه الذي قلناه ويجوز على عقده حكمها وهل
 يقصر حكمه ببقاء وبقاء المشاهدات عن احكام الضرورية ويعلم ان اعمامه
 الذي قلناه انقصر هذه عن فساد المقالة فقد قلنا ان لا يتحقق التقليد
 وانه قد انجاء الى غير ذلك شديد وان لم يقصر هذه عن ذلك فقد غشيه
 ولا يخفى عنه مذهبه وقد قالهم غشينا فليس من الثاني انه يلزم كليب
 الحق الذي على الواحدة وعدم التغيير كما تقدم **الثالث** ان لا يتحقق
 الا انا واحدا لم يدم نوعه فكان التوارد اذا قدم لم يحل في خلاف سواد
 اخر بل اذا ان يحصل عقبيه بياض وحمرة او غيره كذلك ان لا يحصل شيء من
 الالوان اذ لا وجه للوجوب لكل الحصول لكن لا وجه ليدل على عدم وجوب
 فناء السواد لوجوب العقل عدم كل عرض في الزمان الثاني من وجوده مع

ناطقها وغيره آتين ولا شك في بطلان هذا القول ببقاء الضرورية
 بان الجسم الذي شاهدته حال فتح العين وهو الذي شاهدته قبل **الاحتجاج**
 بغيره وانما الفكر لذلك سوفسطائي بل سوفسطائي لا يثبت ان
 بدنه الذي كان بالاصل هو بدنه الذي كان لان انه لم يبدل بدنه
 من اول لحظة الى اخرها وهو لا يجوز ما بالتبدل الحكم الثاني
 في صحة بقاء الاعراض ذهبنا اشاعرة الى ان الاعراض ما فيه بل
 كل كون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وحركة و
 سكون وحصول في مكان وحيوة وطعم وعلم وقوة وتكوين وغير ذلك
 من الاعراض قائمة بالجوهر ان يوجد بين اثنين بل تجب عدمه لان الثاني
 زمان وجوده وهذا اعكازة للحس وتكذيب للضرورة الحاكمة للخلقة
 فانه لا حكم اجلي عند العقل من ان الذي شاهدته في التوب جني فتح
 العين هو الذي شاهدته قبل طبعها وانه لم يعدم ولم يتغير واي
 حكم اجلي عند العقل من هذا او اظهر منه ثم انه يلزم منه محال ان لا
 ان يكون لسانا من غير بغيره في كل ان يتم بوجوده ان بعد ان لا
 لسان ليس لسانا باعبار الجوهر لافراد التي فيه عند عدمه بل لا بد من تحقق

في

استمرارية الحق لجور ذلك الجسم إذا حكم بقوله الجسم استمرارية
 الاستمرارية في الحق وهذا لا يمتنع بالتعارض بالاعتراض عند
 قيود باطلا فلا يمكن الحكم ببقاء شيء من اجسام اثنين لكن الشك
 في ذلك هو عين السقطة الخافض ان الحكم باعتناء الكافي
 انقار الشيء في المكان الذي الى الاعتناء الذي ضروري والالم
 بهن وتوفيقي هو القضاء بالبدئية وجاز ان ينقلب العالم في مكان
 الوجود الى وجود الوجود فيسقط من الوجود فيفسد بالانبات
 الصانع بل لجور انتقال واحدا لوجود من الوجود الى الاعتناء
 وهو ضروري بالظلال وادان لقر هذا فنقول لا عوارض كانت
 ممكنة لذاتها لان الاول يكون كذلك لان الثاني والاول
 متعارفان وكل الذي الى الاعتناء الذي وادان كانت ممكنة في الثاني
 جاز عليه البناء وقد اجتمع الوجهين ثم وادان ~~الاعتناء~~ عرض فلا يقوم
 بالعرض الثاني ان العرض لا يعدم لان عدمه لا يستلزم الى
 ذاته والاك لا يمتنع والى الاعتناء لا يحاد ولا الى طريان الضد
 لان طريان الضد على المحل مشروط بعدم الضد لاول عنه فلو علم

لان ان الضد

ذلك لعدم دار ولا الى انقار شرط لان شرط الوجود لا عن صفاته و
 الكلام في عدمه كالكلام في عدم العرض والحوادث عن اول المنع فيكون
 التناقض ناديا على الذات سلبا لكن منع اعتناء قيام العرضية
 فان السرعة والبطور عرضان قاسمان بالحرارة وهي عرض وعن الثاني
 لم لا يعلم لذاته في الزمان الثالث كما يعلم عندكم لذاته في الزمان
 الثاني سلمنا لكن جاز ان يكون مشروطا بعوارض لا يبعي فاذا انقطع
 وجودها علم سلمنا لكن يستند الى الفاعل ومنع انحصار ان
 في الاجزاء فان العدم ممكن لا بد له من سبب سلمنا لكن لعدم حصول
 المانع ومنع اشتراط عدم الضد الاول بطريان الثاني بل امر ما
 لعرض بالحق فلا يستدل على نقيض الضروري باطل كما في شبه
 السوفسطائية فانها لا تسبب لما كانت تستدل على عقابلية الضرور
 رتبات البحث العاشرة ان القدم والحادث اعتباران
 ذهبي بعض الاشياء الى ان القدم وصف يوتي قائم بذات الله تعالى
 وذهبت الكرامية الى ان الحادث وصف يوتي قائم بذات الحادث
 وكلا القولين باطل لان القدم لو كان موجودا اعتناء لذاته لكان

كان اعتقادا او حادثا فان كان قديما كان له قدم اخر وتسلسل
 وان كان حادثا كان الشيء هو صوفا بغيره وهو محال كان الله محلا
 للجحاد وهو محال وكان الله قبل حدوثه ليس بقديم والكل معلوم
 بالظلال وادان الحادث فان كان قديما لم يدم الحادث الذي هو شرط
 ولان الشيء هو صوفا بغيره وان كان حادثا تسلسل والحق ان القدم
 والحادث من الصفات لا اعتبارية البحث الحادي عشر في العود وفيه
 مطالب للطلب في نقل الخلاف في ما يلزم هذا البناء اعلم
 ان هذا اصل عظيم عليه يعني قواعد اسلامية بل الحكم الدينية وطلقا و
 بدونه لا يتم شيء من اديان ولا يمكن ان يعلم صدق شيء من انبياء على الا
 طلاق على ما تقره فيما بعد ان شاء الله وبسبب ما اختار لا نسلان لنفسه
 طهها خرج به عن جميع اديان ولم يمكنه ان يعتد الله بغيره والشرع
 المتأبى واللاحقة ولا يخرج به عن نجاته في مرسل او ملك محقر او
 او طبيعي في جميع افعاله من اديان الله وخلصه ولا ولا على عذر احد
 من الكفار والمشركين والنوع القساو والعاصين فليست طر العاقل للقلد
 من الجور ان يلقى الله لم يثل هذه العقائد الفاسدة ولا راي البطالة

السلسل

المستندة الى اتباع الشهوة ولا يقال للمطامع قالت الامامية و
 وما يجوز من المعنوية ان الحسن والفتح عقليتان مستندان
 الى صفات قائمة بالافعال او اوجه واعتناء لا يقع عليها
 وقالت الاشاعرة ان العقل لا يمكنه الحسن شيء البتة ولا يحد بل
 كل ما يقع في الوجود من انواع الشرور والظلم والعدوان والقيل و
 الشر والحدوس والظلمة لا يثبت على كبره وانبياءه ولا لبياره فانه
 حسن وقالت الامامية وعنا لعمري من المعنوية ان جميع افعال الله
 حكمة وصواب ليس فيها ظلم ولا جور ولا كبر ولا عجز ولا انا حجة
 والفاحش في القبايح والكذب الجور افعال العباد والله حميد
 عنها وقالت الاشاعرة ليس جميع افعاله بحكمة وصواب لان افعال
 حسن والقبايح كلها صادرة عنه لانه لا موش غيره وقالت الامامية
 نحن نرضى بقضاء الله لم كله خلق وحق لانه لا يقضي الا الحق وقالت
 الاشاعرة لا يرضى بقضاء الله كله لانه قضاء بالكفر والفساد الحسن والمعاصي
 والظلم وجميع انواع الفسالة قالت الامامية والمعنوية لا يجوز ان
 يعاقب الله الناس على فعله ولا يلزمهم على صفه ولا يقر ولا يورث ولا

احدق وقالت لا شاعرة لا تعاقب الله الناس الا على ما لم يفعلوا
ولا ياتونهم الا على ما لم يصحوا ولا تعاقبهم على فعله فيهم يفعل
فيهم سبقه وسبقهم ياتونهم ويعاقبهم لاجله فخلق فيهم من
ثم يقول فما لهم من الذنوب معكم فيهم من الغفلة والغرور
ما منع الناس ان يؤمنوا الذنوب المحمدي قالت لا عاقبة ان الله
تعالى لم يفعل شيئا بعدنا بل انما يفعل لغرض ومصلحة وانه انما يرض
لمصلحة العباد ويعوض المؤمن حيث ينبغي العبد والظلم وقال لا
شاعرة لا يجوز ان يفعل الله شيئا لغرض من الغرض والمصلحة
ويؤلم العبد لغرض ومصلحة ولا عوض بل يجوز ان يخلق خلقا في النار
مخلدين فيها انما يكون قد عصوا اولاه وقالت لا عاقبة
الحسن في حكمه الله ان يظهر المحجرات على يد الكتابين ولا يصدق
المبطلين ولا يرسل التبهار والفتاق والعصاة وقال لا شاعرة
الحسن كل ذلك قالت لا عاقبة ان الله سبحانه لم يكله احد
فوق طاقته وقالت لا شاعرة لم يكلف الله احد الا فوق طاقته
ولا يمكن من تركه وفعله ولا هم على ترك علم يعطيهم القدرة على فعله

محمدا

فجوزوا ان يكلف الله حفظ روح البند الكثيرة ومن لا حال له الزكوة
ومن لا يقدر على المشي للزحاة الى السماء وان يخلق العباد
طائر الزفر المفالج لاجسام وان يجعل القديم جردا والمحدث قدرا
وجوزوا ان يرسل رسولا الى عباد المحجرات ليأمرهم بان يفعلوا
الحسن ٢ سود بضاء دفعة واحدة وبأمرهم بالكتابة للحسنة
والخلق لهم لا بدى ولا لا لانه ان يكتبوا في الهواء بغير مداد ولا قلم
ولا يد ما يقدره كل احد وقالت لا عاقبة ربنا اعدل واحكم في ذلك
وقالت لا عاقبة ما اضل الله احد من عباد عن الدين ولم يرسل
رسولا الا بالحكمة والموعظة الحسنة وقالت لا شاعرة فلا ضل
الله كثير من عباد عن الدين ولتس عليهم واعوانهم وانه لم يحسن
ان يرسل رسولا الى قوم الا يأمرهم بالاسية وعدج ابلين فيكون
من صلبهم وعدج الشيطان واعتقد التنزيل في الحال والنواحي
الشرك مستحقا للثواب والتعظيم ويكون من صلب الله طول عمره وعبد
المفضي والحق وذم ابلين ايماء العنا بالحق واللعن المؤمن
وجوزوا ان يكون فيمن صلبه الانبياء ممن لم يبلغنا خبره فلم يكن

كله ما الدائم

شريعته الا هذا قالت لا عاقبة قد اراد الله الطاعات واجبتا
ورضيها واختارها ولم يكرها ولم يسخطها وانه كره المعاصي
والفواحش لم يحبها ولا رضيها ولا اختارها وقالت لا شاعرة قد
اراد الله من المكافاة ان يشبهه ويحببه واختار ذلك وكره ان يبد
حد وقال بعضهم اجب وجود الفسار ورضي بوجود الكفر وقالته
لا عاقبة قد اراد النبي نعم من الطاعات ما اراد الله عز وجل وكره
المعاصي ما كره الله عز وجل وقالت لا شاعرة بل قد اراد النبي
كثيرا بما كره الله وقالت لا عاقبة قد اراد الله من الطاعات ما اراد
انبياءه وكله ما كرهه وادعا كرهه الشياطين من الطاعات وكره
ما اراد من الفواحش قال لا شاعرة بل قد اراد الله سبحانه ما اراد
انه الشياطين من الفواحش كره ما كرهه من كثير من الطاعات ولم
يرد ما اراد من انبياء من كثير من الطاعات بل كره ما ارادته منها وقالت
لا عاقبة قد اراد الله عز وجل ما اراد ونهى عن كثير من المعاصي
قد اراد الله عز وجل ما كره ونهى عما اراد ففسد خلاصته
اقاويل الغيبين في عدل الله عز وجل وقول لا عاقبة في التوحيد

فان

بضاهي قولهم في العدل فانهم يقولون ان الله لم يجلد الا قديمهم
سواء ولا اله غيره ولا يشبه الاشياء ولا يجوز عليه ما يصح عليها
من الخلق والساكنون وانه لم يزل ولا يزال حيا قادرا على ما لا
يحتاج الى اشياء يعلمها ويقدر فيحيي وانه لما خلق الخلق اكرمهم وقامهم
ولم يكن احرا ولا ناهيا فيخل خلقه لهم وقالت المشبهة انه يشبه الخلق
ووصفه بالاعضاء والجوارح وانه لم يزل احرا وناهيما ولا يزال اقل
خلق خلقه لا يستفيد بذلك شيئا ولا يعبد غيره ولا يزال اعوانا
هي بعد خراب العالم وبدا الحشر والشردا يوما بدوام ذاته لم يهون
المقالة في امر والنهي ودوا حراما فقال لا شاعرة ايضا وقالت
شاعرة ايضا انه قادر على كل شيء الى غير ذلك من الصفات بدوان
قليلة ليست في الله ولا غيره ولا بعضه ولو لم يكن قادرا على
حيا تعالى الله عن ذلك وقالت لا عاقبة ان انبياء الله وامية
منهم من على المعاصي وغايب تخف ويغفر وانا بتعظيم اهل
البيت عليهم السلام الذين امر الله بعبادتهم وجعلنا اجرهم للرسالة فكل
لا اسلكهم عليه اجرا الا الموقرة في القرني وقالت السنة كما فتد

عالم الله

انه يجوز عليهم الصغار وجوزت لاسا عن عليهم الكبار
 فالنظر للعاقلة من جهة في المقابلين واما بلع المذهبين في وصف
 في الترجيح ويعتمد على الدليل الواضح الصحيح وبترك تقليد الاباء
 والمشايخ الاحدين بالاهوار وعرضتهم للعبوة الدينية بل يصح
 ولا يجوز على غيره فلا يقبل عدله عدله القيامتاني قلاد
 شحي الفلال او وجدت في واحد على هذه المقالة فانه لا ينفذ
 ذلك اليوم الطامة يوم يبعث الله المتبعون من اتباعهم ويفزون
 من اتباعهم فقلاد الله على ذلك كتابه العزيز ولكن ان
 لا ان السامعة والقول والاعية وهل يشل العاقلة الصحيح من
 المقابلين وان يقال لا حاجة في حل ترا في اية اية اسند بالدين
 ان القائلين بها هم الذين قال الله فيهم عبادي الذين يستغفرون
 القول فيقول احسن اولئك الذين هداهم الله واوكلهم
 اولوا الالباب لا حاجة فيهم الذين قبلوا هداية الله واصف
 بها وهم اولوا الالباب في نصف العاقلة من جهة انه لو جاء مشرك
 وطلب مخرج اصول دين المسلمين في العدل والتوحيد واما ان

ويدخل فيه معهم هل كان لاوى ان يقال له حتى يرعاه الاسلام و
 ينزى في قلبه انه قد بينا ان جميع افعال الله مكنة وصوابه لنا
 نرضى بعضا به وانه حكمة عن فعل القبايح والفواحش لا يقع منه ولا
 يعاقب الناس على فعله فيعلمونهم ولا يقدرون على دفعه عنهم ولا يقدرون
 على مناله امر بل خلق فيهم الكفر والشرك يعاقبهم عليه وتخلق فيهم
 اللون والظلمة والقصر ويعذبهم عليه او يقال ليس في افعاله حكمته
 وصوابه انه يفعل السوء والفا حشة ولا يرضى بقضاء الله ولا
 يعاقب الناس على ما فعله فيهم هل لاوى ان يقول من بيننا ان الله اكمل
 الناس ما لا يقدرون عليه ولا يطيقون او يقول انه يكلف الناس ما لا
 يطيقون يعاقبهم ويلزمهم على ترك ما لا يقدرون على فعله وهل
 لاوى ان يقول انه يكره الفواحش ولا يريد لها ولا يحبها ولا يرضى
 او يقول انه يحب ان يشتم ويسب ويحصى انواع المعاصي ويكره
 ان تمدح ويطاق ويعذب الناس لم كانوا كما ارادوا ولا تكونوا كما
 هل لاوى ان يقول انه لا يثبت الاشياء ولا يجوز عليه ما يجوز عليها
 او يقول انه يشبهها وهل لاوى ان يقول ان الله لا يعلم ولا يقدر

وتحكي ويدرك لانه او يقول انه لا يدرك ولا يحكي ولا يقول ولا يعلم
 الا بالاذن فقلاد لولا هالم يكن قادرا ولا عالما ولا غير ذلك من الصفات
 وفعل لاوى ان يقول انه لما خلق الخلق احرمهم وعلمهم او يقول انه
 لم ينزل المقدم والابن الى افعالهم طول الامم يقول فيقول الصلوة
 والاعية الزكوة الخ لا بد من ذلك اصلا وهل لاوى ان يقول انه لا يستحيل
 رويته ولا حاجة في كنهه انه او يقول انه يرى بالعين افعالهم من
 الجهات والاعضاء وصوره ويرى بالعين الامم واهل الاوى ان
 يقول ان الاشياء والامم من هون عن كل قبيح وسخيف وانهم
 اقتربوا المعاصي والمنكر عنهم وانه يقع منهم ما يدل على الخسنة
 والرد الكسرة درهم وكذب فاحش ويدعوهم على ذلك مع
 انهم محرمون وجفظة شرعية او الحاجة يحصل ما عتالوا في
 القولية والفعلية فاد اعرف انه لا ينبغي ان يترك هذا التباين
 عن دين الاسلام الا بعد اقامة من قول غيرهم عن عظمة
 هو قديم في الاسلام وتعلم ايضا زكاة يصيبهم لانه ليس في التوحيد
 دليل ولا حجاب عن شبهة الا من اجبر المؤمنين من اولاده اخذ

كان جميع العلماء يستندون اليه على ما يأتي فليكن لا يخفى
 الا حامية ولا عذر او يخلو من تهمته واما سموا شبهة في توحيد الله منزلة
 او في عذر بعض افعاله انقطعوا بالافكار فيها عن كل اشغالهم فلا
 تسكن نفوسهم ولا يطيقون قلوبهم حق تحقيق الجواب عنها ومخالفتها
 بهم اذ استمع دلائل قاطعة على ان الله عز وجل لا يفعل الفواحش
 والقبايح ظل ليله ونهاره مملو ما يحقها طابا لا اعد شبهة
 بحيث ما جلدنا ان يصح عنده ان الله لا يفعل القبيح فاد
 ظن بادى شبهة فتعريفه عظم سره وما ذلك الشبهة عليه من
 انه لا يفعل القبيح وانواع الفواحش غيره فستان بين القويين
 وبعد الهذيين ولنشرع لان في تفصيل المسائل وكشف الحق
 فيها بعون الله وطاعة **المطلب الثاني** اثبات الحسن
 والفتح العقليتين ذهبت امامية ومن الغيرة المعتزلة الى ان
 من افعالها ما هو معلوم الحسن والفتح بوضوح العقل كاعمالها الحسنة
 النافعة وفتح الكذب الضار فكل عاقل لا يشك في ذلك ولي حجة
 بهذا الحكم دون من يحرم باعقار المكن الى الشبهة ان الاشياء

شيء واحد متساوية ومنها ما هو معلوم بالاكتساب كمنه حسن او
 قبيح كحسن الصدق والشارع وقبح الكذب النافع ومنها ما يعجز العقل
 عن العلم بحسنه او قبحه فيكشف الشرع عنه كالجبال انه قال لا تشاء
 عن ان للفرع الفصح شرعيان ولا يقضي العقل بحسنه ولا قبحه بل لا
 بذلك الشرع فما حسن فهو حسن وما قبح فهو قبيح وهو باطل الوجه
 انكروا ما علمه كل عقول من حسن الصدق النافع وقبح الكذب الضار
 ان سواء كان فضلك شرعيا او لا وعندهم الحكم الضروري سوفسطائي
ب لو جاز العاقل الذي لم يسمع الشرع ولا علم شيئا من
 احكام بل فشا في ما به خاليا من العقائد كلها بين ان يصدق
 يعطي دينا او بين ان يكون يعطي دينارا ولا ضرر عليه فيهما فانه
 يتخير الصدق على الكذب ولو لا حكم العقل لفتح الكذب وحسن الصدق
 لما فرق بينهما ولا اختار الصدق اياها **ج** لو كان للفرع الفصح
 شرعيين لما حكم بهما في كل الشرع والثاني باطل فان البراهمة
 منهم يتكرون الشرع والاديان كلها ويحكمون بالحسن والقبح عند
 الضرورة العقلية ذلك **د** الضرورة قاضية بفتح العتق

بني

لست اجاز ليها ليرمي من جهة الغرائز في دجلة وقبعا اعطى في بلاد
 عشرة دراهم في بلاد اخر الحيلة اليه بمشقة عظيمة ويعلم الشجرة
 كسعره لبعشرة دراهم ايضا وفتح تكليفه بالابطاق كتكليفه بالفرق
 الظاهر ان الى السماء وتغذي به دايما على ترك هذا الفعل وفتح من يذم
 العالم الزاهد على علمه وزهده وحسن وجهه وفتح حرج الحامل
 الفاسق على جهله وقسوة وحسن خلقه عليها ومن كان في ذلك فقد
 انكر اجلي الضروريات لان هذا الحكم حاصل للاطفال والضروريات
 قد لا يحصل لهم **هـ** لو كان الحسن والقبح باعتبارهما الشرع لا غير
 لما فتح من الله شي ولو كان كذلك لما فتح عنه م اظهار المحج على
 يد الكذابين ولجوز ذلك ليد باب معرفة النبوة بان يتواظروا
 المحج عقيب دعاء النبوة لا يمكن تصديقه مع تجوز اظهار المحج على
 يد الكاذبين ودعوى النبوة **و** لو كان الحسن والقبح شرعيين
 لحسن من الله ان يبايع بالكفر وتكذيب الانبياء وتعتظيم الاصنام و
 المواظبة على الزنا والسرقه والنار والصدقات والصدقات
 غير متحدة في نفسها فاذا امر الله بها صار حسنه اذا فرق

بينها وبين الاطلافة فان شكر المتعم ورر الوديعه الصدق
 ليس حسن في نفسها ولو نهى الله عنها كانت قبيحة كزنا
 اتقوا انهم من ذلك مجازا لغيره ولا حكمة صار حسنه وانفق
 انه يفتح عن تلك نصارت في حجة وقيل لرام والشي لا فرق بينهما ومن
 لاداه عقله الى تقليد معتقد ذلك فهو اهل الجهل واجز الحجة
 اذا علم انه معتقد ليس كذلك ان لم يعلم ووقف عليه ثم استمر
 على تقليده فذلك فلهذا وجب علينا كشف معتقدتهم لئلا يضلوا
 غيرهم وبسوء عيالهم جميع الناس **ك** لو كان الحسن والقبح
 شرعيين لزم توقف وجوب الواجبات على محي الشرع ولو كان كذلك
 لزم انهم لا يبايع لان النبي هم اذا دعي الرسالة واطهر المحرمات
 للمدعى ان يقول انما يحل على النظر في معجزته بعد ان اعرف انك
 صادق فانا لا ننظر حتى اعرف صدقك الا بالنظر وقبلة لا يجب على
 اقتبال الامر غيب قطع النبي ولا يعيلى جواب **ح** لو كان الحسن
 والقبح شرعيين لم يجب المعرفة لتوقف معرفة الاحباب في دور
ط الضرورة قاضية بالفرق بين من احسن البنا دايما ومن

والاغفر صدق

اسنادا بها وحسن طرح لا اول ودم الثاني وفتح من اول طرح
 الثاني وتكليفه ذلك فقد كان معتقده عقل **الطلب الثالث**
 في انه لا يفعل القبيح ولا يحل ما لو لم يزل جميع افعاله حكمة و
 صواب ليس فيها ظلم ولا جور ولا عدوان ولا كذب ولا فاحشة
 لان الله اعنى عن القبيح وعالم بفتح القبيح انه عالم بكل المعلومات
 وعالم بغاية عنه وكل فطن كذلك فانه يستحيل عليه صدق القبيح
 عنه والضرورة قاضية بذلك وفعل القبيح مع ما اوصافه الثلاثة
 استحقاق الذم واليوم والابناء الله فادوا والقادر انما يفعل بواسطه
 الداعي والداعي قادرا على الحاجة او داعي الجمل او داعي الحاجة
 ايجاد داعي الحاجة فقد يكون العالم بفتح القبيح ومحتاجا اليه
 فيصد عنه دفعا للحاجة وقادرا على الجمل فان يكون القادر
 عليها جاهلا بقبحه فيصع صدوره عنه واما داعي الحكمة بان يكون
 الفعل حسنا فيفعله لا عن الداعي اليه والتوازي ان الفعل قبيح فلا
 تنفث هذه الدواعي فيستحيل القبيح عنه م وهذا هو المشاعرة
 كافة الى الذم وقد فعل القبايح باسرها من انواع الظلم والشر

والجود والعدوان ورضي بها واحبها فلم يرد من ذلك حال منها
 امتناع الحكم بصدق الانبياء لان مبيد الكذاب افعال بل الفتيح
 الذي صدر عنه من الله عند ما تم تحاد ان يكون جميع الانبياء كذلك
 انما يعلم صدقهم لوعظنا انه لا يصدر عنه الفتيح ولا يعلم جبيده
 بنون مبيداه ولا بنون موسى وعيسى وغيرهم من الانبياء البتة واي
 عاقل يرضى لنفسه ان يقول في الحكم بصدق نبي من الانبياء البتة
 وانه لا فرق عند الله بين نبي محمد صلى الله عليه وسلم وبين مبيد الكذاب
 فالجدار العاقل من اتباع الاوهام ولا تغيب الى طاعتهم
 ليس لهم مرادهم وبرح هو الخسران بالخلود في النار ولا
 ينفعه عذره عند يوم الحساب ومنها انه يلزم منه تكذيب الله
 في قوله ان الله لا يحب الفاسق وان الله لا يرضى لعباده الكفر
 وعانه يري ظلم العباد ومارك فظلام للعبيد ولا يظلم ذلك
 احدا وما كان ذلك ليهلك الفري وظلم واهلها حاصلون كل ذلك
 كان ربي تعذر بتركهم وهاواذ فعلوا فاحسوا قالوا وحيدا
 عليها اباانا والله احبنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء ومن

كان يفتيهم

يعتقد اعتقلا ايلزم منه تكذيب القرآن والعرف وقد اعتقد ما
 يوجب الكفر وحصل بالارتداد والخروج عن ملة الاسلام فليفتي
 الجاهل العاقل هذه المقالة الموقفة الى المبلغ انواع الضلال
 ليجاز من حصول الموت عند وهو على هذه العقيدة فلا يقبل اليه
 ولا يحق من الموت قبل لحظة محظرة نفسه في طلب الرجوع فيقول
 رب انجوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقول له كلا ومنها انه
 يلزم منه عدم الوثوق بوعده وعيده لانه لو جاز منه فعل الفتيح
 لجاز منه الكذب وجب عليه ان يفتي الحكم بوقوع ما اجره بوقوعه من
 الثواب على اتمامه والعقاب على المعصية ولا يبقى للعبد حزم
 بصدقه ولا ظن لانه لما وقع منه انواع الكذب والسرور في العالمين
 يحكم العاقل بصدقه في الوعد والوعيد وينبغي حبيده فائدة التكليف
 وهذا محذور العقاب والظلم في الثواب فيكون له ان يفتي من يعذر
 حوا الكذب على الله وانه لا يجزم باليعف ولا بالشر ولا بالحساب ولا
 بالثواب ولا بالعقاب هل هذه الاخرى عن ملة الاسلام فليفتي
 الجاهل من تقليد هؤلاء ولا يعذر ما في ما عرفت عندهم فهذا هو

مفتيهم وصريح مقالته فتود بانته منها ومن افعالها ومنها
 انه يلزم نسبة المطيع الى الشقة والمخوف الى نسبة العاصي الى الحكمة
 والرياسة والعمل بقتضى العقل بل كلما زاد المطيع في طاعة
 ورضاه ورفضه لاهول الذنوب ولا يقال على الله بالكفر والار
 بغير الى اعتناك او اخرج واجتنب منها نسبة النبي الى الكفر
 والحق والشقة وكلما زاد العاصي في عصيانه وخرج في غيبة
 طاعته واسرف في ارتكابه لاهول المحرم واستحال الملازمة
 جود عنها بالشرع نسبة الى العقل والراخذ بالحزم لان لا فعال
 الفتيحة اذا كانت مستندة اليهم حاد ان يعاقب المطيع بطاعة
 معية التعبد والتقى طاعة الا الحزم ان جاز ان يعاقب
 على اعتناك او اخرج واجتنب منها نسبة النبي الى الكفر والار
 المؤبد وحاد ان يفتي العاصي فيحصل بالتمسك في الدارين بختلص
 من المشقة في المنزلين ومنها انه لم كلف المحال لان انما كلفها
 من تنق البسم ولا تافير لذلك العبد البتة فيكون قد كلفه حالا
 يطاف وجوز واهلها ما اعتبار وما اعتبار ووقوع الفتيح منه

لم ان كلف الله العبد ان لا يفتي مثله ومثل نفسه وان يعجز
 في الدنيا كاد ونوح وغيرهما وان يفتي جليل الى قبس فتع
 يشرب ماء دجلة في جرعة واحدة لم يعجز ذلك عن انواع العذاب
 فليفتي العاقل في نفسه هل يجوز له ان يفتي ربه وتقدس الى
 مثل هذه التكاليف المحتملة وهل يفتي ظلمة ما الى مثل هذه الظلم
 تعالى عن ذلك علوا كبيرا ومنها انه يلزم من عدم العلم بميتوبة
 احد من الانبياء عليهم السلام لان دليل الميتوبة هو ان الله فعل
 المحرم عقوب لا دعوى لاجل التصديق وكفر صدقة الله فهو صادق
 فاد اصد الفتيح منه لم يتم التلذذ امت الصغرى فجاز ان يفتي
 المعجز لا عوار ولا ضلالا واعت الكذري والجوار ان يصدر المطيع
 في دعواه ومنها ان التناهي لو صدرت عنه لوجب له استعانة
 فيدانه جبيده اذ يفتي البسم بغير اذن الله وكان العاقل على
 قولهم ان يقول المستغوث اعوذ بالشيطان الرجيم والله لا يرضى
 عاقل لنفسه المتصبر الى مقاتلة فتوى الى التفتي ومن ارجح الزاحمين
 واكرم الاكرمين وتخلص من التلبس بالبعد والظرد تعود

بالله من اعتقاد المصلحين والذين في زهرة الضالين ونقصه هذا
الخصر على هذا القدر **المطلب الرابع** في انه يفعل الغرض
قالت الامامية ان الله لما جعل الغرض وحكمة وفائدة ومصلحة
يرجع الى العباد ليقع بصل اليهم وقالت المشاعرة ان لا يجوز ان يفعل
شيئا لغرض ولا مصلحة فيرجع الى العباد ولا غاية من الغايات
ولهم من ذلك محال ان يكون الله لا غيا عا بشا فخلق فان
الغاية ليس الا الذي يفعل لغرض وحكمة بل محانا والله يقول
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا عيين ربنا ما خلقنا هذا
باطلا والمفعول الذي لا غرض في الفعل فيه باطل ولعل تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا ومنها انه يلزم ان لا يكون الله محسنا الى العباد ولا متعنا
عليهم ولا ارحما لهم ولا ان كان حق عباده والاجاد او كل هذا
ينافي بخصيص الكتاب العزيز والمقتضى من اخبار النبوية واجماع
الحق كقوله من المسلمين وغيرهم فانهم اخلاقهم فيهم وفي وصف الله
لهذه الصفات على سبيل الحقيقة لا على سبيل المجاز وبيان لزوم
ذلك ان احسانا انما يصرف لولا فعل المحسن بفعل الغرض احسان

٥

الى المنفعة فانه لو فعله لادرك لم يكن محسنا وهذا لا يصف
مطم الامامية لتتم حتى يدعى بالاحسان في حقها ولا بالاحسان
نعم عليها ولا بالرحمة لان التقطع والشفقة انما تثبت مع
قصد احسان الى الغير لاجل نفعه لا لغرض اخر اليه وانما يكون
كرويا وجادا لو نفع الغير للاحسان ويقصر ولو صبر او صبر
التقوى لا لغرض لم يكن كرويا ولا جادا تعالى عن ذلك علوا كبيرا
فالينظر العاقل المنصف من نفسه هل يجوز ان ينصرف به لغيره
الى العبد في افعاله وان لم يكن لحواد ولا محسن ولا راح ولا كرم تعود
بالله من حال الاقدام ولا انقياد الى مثل هذه الامور ومنه ان الله
يلزم ان يكون جميع المنافع التي جعلها الله مضمونة بالاشياء
غير مفضولة ولا مطلوبة لله بل وضعا وجعلها عبثا فلا يكون
خلق العين لا لبصار ولا خلق الاذن للاستماع ولا اللسان للتكلم
ولا اليد للبطش ولا الرجل للمشي وكذا اجميع الاعضاء التي في
الانسان وغيره من الحيوانات ولا خلق الحروف والاراء للاحراق
ولا الحمار للثبوت ولا خلق النمل والقر والجراد للصوم والاضاعة والجراد

ينسب

٦٣

السلطان ان كنت صياد قطة دعوى رسالتك لخلقك وخلق
خالقك فقد السلطان ثم تكرر هذا القول في عدة رسائل السلطان
وتكرر السلطان هذا الفعل عقيب الدعوى فان الحاخاميين انهم
يخرجون بانه رسول الله كذا السلطان كذا هنا اذا ادعى النبي ان الله
قال الله لا يصدر في ان يفعل فعلا لا يقدر الثالث عليه فاعاد الدعوى
وتكرر هذا الفعل من الله عقيب تكرره الدعوى فان كاهنا قاتلهم
لصدقة فلم يخلقوا لاجل التصديق كان الله لم يخلقوا لاجل
لا يصدر عندهم وكان مدعى النبوة كاد ما حيق قال ان الله خلق
المعجزة على يد لاجل تصديق فاذا استحال عندهم ان يفعل الغرض
كيف يجوز ان يدعى نعم هذه الدعوى والمقدمة الثانية ان كل من صدقه الله
فهو صادق ممنوع عن اعتدائهم ايضا لانه يخلق للاظهار والسرور والوقار
الفساد والشرك المعاصي الصادقة فيهم وهم كيف منع عليه تصديق
الكاذب فيبطل المقدمة الثانية ايضا هذا ايضا من مذهبهم وصريح
معتقدهم ولعود بانهم من عقيدة اذ في ابطال النبوة في كل
الوسل والاشتباه بينهم وبين مسيلة حيث كذبوا ادقار الرسالة

السلطان

السلطان التبارك والعالى وكل هذا مبطل لا غرض من الحكم
والمصالح ويبطل علم الطب بالكلية فانه لم يخلق الا دواء ولا
صلاح ويبطل الهيئة وغيرها ويلزم العبد في ذلك كله تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا ومنها انه يلزم منه الظلمة العظمى
والدونية الكبرى عليهم وهو باطل النبوة انتباهها وعدم الختم
بصدق احد منهم بل يحصل لهم بكذبهم لاجل النبوة انما يتم
بصدق اثنين احدهما ان الله لم يخلق المعجزة على يد مدعى النبوة
لاجل التصديق والثانية ان كل من صدقه الله فهو صادق
ومع عدم القول باحدهما لا يتم دليل النبوة فانه لم يخلق
المعجزة لغيره من التصديق لم يدل على صدق المدعى الا في
بين النبي وغيره فان خلق المعجزة لولم يكن لاجل التصديق
كان لكل احد ان يدعى النبوة ويقول ان الله صدقني لانه
خلق هذه المعجزة ويكون سيد النبي نعم وغيره الى هذا المعجزة على
المؤمن ولانه لو خلقه لا للتصديق لزم الاعتراف بالجهل لانه لا
عليه فان في الشاهد ان ادعى شخص بانه رسول السلطان وقال

ينسب

للانزال

فسطاط
لا مذهب

٢٤

العقل المصفى ونحوه ونحوه وعقابه ويعرض على عقله من العقل
الكافى الى هذه المقالات الردية ولا يعترف بالانفاسه وهى هوى الرد
اعداد عقابهم ام اليهود والنصارى الذين حكموا على قلوبهم بالانبياء المقالين
عليهم السلام وحكم عليهم جميع الناس بالكلية بخير انكروا بقوة محض صلح
وهو لا يرد قد لزمهم جميع الانبياء عليهم السلام فممن شرف اولئك وهذا قال
الصادق عليه السلام حين عدهم وذكر اليهود والنصارى انهم من الثانية ولا
يجوز المقلون نفى وقال فسار هذا القول معلوم لكل واحد منهم بعد
قولهم ايضا ومنها انهم يلزم منه مخالفة الكتاب العزيز لان الله
قد نص لها صريحا على مواضع من القرآن انه يفعل العزض وغاية
لا عيشا ولا عشا قال الله وما خلقنا السما والارض وما بينهما الا
بمئين وقال الله الم حينئذ انما خلقناكم عدنا وقال وما خلقنا الا
والم من الا بعدون وهذا الكلام انما صرح في التعليل بالعرض
والغاية وقال في ظلم من الذين هادوا حينئذ ما علمهم طيبات احدث
لهم وبصدهم عن سبيل الله وقال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

الانبياء

الانبياء

وقال ولنبولوا اجادكم ولمايات الدالة على العزض والغاية
في افعال الله الم اكثر من ان تحصى فليقتل الله الم المقتدر نفسه وتحتى عقاب
ربه وينظر في عقوبته هل يستحق العقاب لا ولا ينظر الى عقاب
وليستعد لجواب رب العالمين حيث قال اولم نعلم ما تبدون من
الانبياء هذا كلام الله الم على لسان النبي وهو انكر ادلة العقلية
المستندة الى العقل الذي جعله الله الم حجة على بريته وليدخل في
رفع الذين قال الله الم عنهم فبشر عبادى الذين يتبعون القول
فيستعصون احسنه اولئك الذين هادى الله فاليكهم اولوا الباب
ولا يدخل نفسه في رفع الذين قال الله الم عنهم وقالوا ربنا ادنا
الذين اضلانا من الحق والاضل نحن لاجلهم لاحت اقدارنا ليكونوا من المظلمين
ولا يقصر العرف فهو يوطى على الفكر لوضوح الادلة وظهورها ولا يعجز
ولا يعدم المرشدين فالواصل متواترة ولا سيما متتابعة والعلماء
وعلماء الله ياتون جوارا عظم المطيعين لله الم كالبني صلح باعظم
انواع العذاب فانه اعظم العاصين له كما ليس وفيه عود باعظم
مراتب الثواب لانه اذا كان يفعل العزض وغاية ولا يكون الفعل

في تذكر

تعزيزهم

حسنا ولا يترك الفعل لكنه فيجاء به فحاشا لغير عرض لم يكن تقاوت
بين مستبد المظلمين وبين بليس الثواب العقاب فانه لا يبيح للمطيع لطا
عنه ولا يعاقب العاصي بعصيان فاذا اجرد هذا ان الوصفان
عن لا اعتبارا لافا به ولا انتقام لم يكن لا حدهما اولوية الثواب
والعقاب دون لا خوصل يكون لعاقلة بخلافه وعقابه يستحق
فان الله الم مثل هذه العقاب الفاسدة مع ان الواحد منا لو نسب
غيره الى انه يسيى الى من احسن وتحسن الى من اساء فاجله بالمشقة
والسب ولم يرض ذلك منه فكيف يليق ان ينسب اليه الى شيء يكرهه
ادون الناس لنفسه **المطلب الخامس** ان الله الم يريد الظلم
ويكره المعاصي هذا احد اعمد الايمان قالوا ان الله الم اراد الطاعات
سواء وقعت اولا ولم يرد المعاصي سواء وقعت اولا وكره المعاصي
سواء وقعت اولا ولم يكره الطاعات سواء وقعت اولا وخالفنا
لاشاعون مقتضى العقل والنقل في ذلك فذهبوا الى ان الله تعالى
يريد كل ما وقع في الوجود سواء كان طاعة اولا وسوا بريرة او
نوعه فيجاءوا كل المعاصي الواقعة في الوجود من الشر والظلم

للعلماء

المطلب

المطلب

لكن والله لا يحب الفساد الى غير ذلك من الايات فربما لا يخلو عن
لغز هو لآلة القرآن العزيز وما دل العقل عليه ومنها انها لغز
المستور وهو استعمال افعال العباد الى تحقيق الدواعي وانقاذ
الصوارق لان الطاعات حسنة والمعاصي قبيحة وان المحرمات
وعاء والقبح جهنم صرف فثبت له في الطاعة وعوى الذاعي اليها
وانتفاء المقارن عنها وفي القبح نبوء المقارن وانتفاء الذاعي
لانه ليس داعي الحاجة لاستحقاقه ولا داعي الحكمة لمنافاتها
ايها ولا داعي الجهل لاحاطة علمه به فثبت ان يتحقق نبوء الذاعي
الى الطاعات فثبت انقاذ الدواعي المعاصي فثبت لادته الاول و
كراهته للثاني **المطلب السادس** وجوب الرضا
بقضاء الله لم انقضت الاحكام والمعتزلة وغيرهم من الاشاعرة و
جميع طوائف الاسلام على وجوب الرضا بقضاء الله وقد تم اثبات
الاشاعرة قالوا لهم قولوا لهم من غيرهم حرق الاشاعرة والنصوص
الدالة على وجوب الرضا بقضاء الله وهو ان الله لم يفعل
القبح بامر صا ولا موثرة الوجود غير الله من الطاعات و

بالقضاء

البقاع

والقبح فيكون القبح من قضاء الله على العبد وقدره
الرضا بالقبح حرام بالاجماع فيجوز ان لا يرضى بالقبح ولو كان
من قضاء الله لم يرد ابطال احدي المقتضيتين وعلى القاعلم وجوب
الرضا بقضائه وقد ردا وجوب الرضا بالقبح وكل منهما خلاف
الاجماع اما على قولنا حاشية فان الله منزه عن فعل القبح
والفواحش والله لا يفعل الا ما هو حكمه وعلمه وصوابه لا شك في
وجوب الرضا بهذه الاشياء لا حرم كالم الرضا بقضائه وقد ردا على
قوا عدلا حاشية والمعتزلة واجبا ولم يلزم عنه حرق الاشاعرة في ترك
الرضا بالقضاء ولا في الرضا بالقبح **المطلب السابع**
في ان الله لم يعاقب العبد على فعله من ذنب الاحكام والمعتزلة الى ان
الله لم يعاقب العبد على فعله بفعله الله لم يقهرهم ولا يلزمهم عليه
وقالت الاشاعرة ان الله لم يعاقب العبد على فعل العبد بل يفعل الله
فيه الكفر ثم يعاقبه عليه ويفعل فيه الشتم لله والتبذير ولا يبيح
ويعاقبهم على ذلك الخلق فيهم من اعراض عن الطاعات وعن ذكره وذكر
احمال المعاد ثم يقول فما لهم عن التذكير مع صبي وهذا المند

المغرب ولا الجبار الموتى ولا اعاق ادم ونوح علمها الله ولا اعاق ادم
لما مضى ولا ادخل جيل قاف في حرم ابيهم ولا شرب ماء دجلة في جوعته
واحدة ولا انزل الشمس والفرار الى ارض الى غير ذلك من المحال الممتنعة
لادائها وقد هبت الاشاعرة الى ان الله لم يكلف العبد الا ما استطاع
ولا يمكنه من فعله فخالقوا المعقول الدال على وجوب ذلك والله لا يفعل
الفنيج والمنقول وهو المقتضى من الكتاب العربي قال الله لم يكلف
الله نفسا الا وسعها وما تكلف من ظلم للعبيد لا ظلم اليوم ولا
يظلم ذكرا احدا والظلم هو الاضرار غير المستحق واي اضرار اعظم
من هذا مع انه غير مستحق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **المطلب الثامن**
المشاعرة في ان ارادة النبي علم معافاة لارادة الله وفحيت
الاحكامية الى ان النبي علم بغير ما يريد الله وبكبره ما يكبره والله لا
يخالقه في ارادة ولا كراهة وذميت الاشاعرة الى خلاف ذلك فاني
النبي علم بغير ما يكبره الله وبكبره ما يريد لان الله اراد من
الكافر الكفر ومن العاصي العصيان ومن الفاسق الفسق ومن
الفاجر الفجور والنبي علم ارادتهم الطاعات فخالقوا بينه وبين

افواع الظلم وابلغ اصناف الجور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد
قال الله وما تدبر لظلام للعبيد وماله يريد ظلم العباد وما
ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا تدور اذرة ولا حصى
واي ظلم اعظم من ان يخلق في العبد شيئا ويعاقبه عليه بل خلقه
اسود ثم يجعله على سواد وخلق طويلا ثم يعاقبه على طوله
وتخلق امه ويولد على كراهة فيخلق له قدرة على الطيران الى
السماء ثم يجعله بافواج العذاب على انه لم يطو فليس ظم العاقل
المنصف نفسه التارك للهوى هل يجوز له ان يسيب ربه عز وجل
الى هذه الافعال مع ان الدواعي الوفا له انك تحبس عورك وتعدية
على عدم خروجك في حياجيل لقال التلذيب في هذه الافعال
فكيف يجوز ان يسيب الحرة طائفة هو عنه **المطلب الثامن**
في امتناع تكليفه الا يطاق قالت الاحكامية ان الله لم يبيح عليه
فحين الحكمة ان يكلف العبد ما لا قدر له عليه ولا طاق له به وان
يطلب منه فعل ما يجر عنه فمتنع عنه فلا يجوز له ان يكلف الا ما
الطيران الى السماء ولا الجمع بين الصدين والكون في المشرق حال كونه في

المر

الله مدينه مراد النبي سم والى الله مكره من الفاسق الظالم
 بعد ومن الخافرا لايمان والى التي عماد بها منها فالحقوا بين كرا
 هت ابد وكراهية بنيت نحو ذبا لله م من حذو حذو ذى الخالقون بانك
 مراد النبي الخالق مراد الله م وان الله لا يري من الظالمات حيا
 يوبد انبياءه بل يوبد ما اراد الله المشياطين من المعاصي وانواع
 الفواحش والفساد **المطلب العاشر** في انا فاعلون
 التقى لا يمانيه والمعتز لا على انا فاعلون وادعوا الضرون في
 ذلك فان كل عاقل لا يشك في الفرق بين المحركات الاحيائية والار
 ضطرابية وان هذا الحكم مكره في عقل كل عاقل بل في قلوب الا
 طفال المجابين قال الطفل لوضربه غيره باجعة فانه يذم
 الذاهج ون تكلرا جوع ولو لاعلمه الضرون في يكون الذاهج فلعلا
 دون الاجرة لما استحسن ذم الذاهج دون الاجرة بل هو حاصل
 في البهايم قال ابو الهذيل عمار بشر اعقل من بشران عمار بشر اذ انيت
 به المجدول كبير وضربه لم يطافح على العبور وان انتبه المجدول
 صغير جاز لا فرق بين عاقله عليه والاهال يقر عليه وبشر

لا يفرق بينهما فحان اعقل منه وخالف لا مشاعرة في ذلك وانهما
 الى ان لا يؤخذ الا الله م فله من حركه لا محال ان حركه حواسه
 الضرورية فان العاقل يفوق بالضرورية بين عاقله عقله كالحركة
 تليته وبينه والى طين باليد احيا او ميتا حركه لا اضطرار فيه
 كما لو فوج من ضاهق وحركه الحيوان وحركه المرغش وحركه النفس
 ويفرق بين حركه الحيوان الاحيائية وبين حركه كائنات الحما وموتها
 في ذلك فهو سوفسطائي اذ لا شيء اظهر عند العاقل من ذلك و
 لا احلي منه ومنه انكار الحكم الضروري في حركه حواسه
 المحسوسه وقبح ذم حركه المسمى وقبح ملاحه فان كل
 عاقل يحكم حركه حواسه من يفعل الطاعات دائما ولا يفعل
 شيئا من المعاصي وبسبب الغرض لا احسان الى الناس ويبدل الخير
 لكل احد ويعين الملهوف ويبني على الضعيف انه يفتيح دمه
 ولو شرع احد ذمة باعتبار احسانه على العقله معنيها
 ولاه كل احد فحكمون حكما ضروريا يفتيح مده وبسبب الغرض
 الظالم والمورد والتعدي والخضف نهت احوال وقتل النفس

فقلع من فعل الخير وان قل وان من مده على هذه الافعال عديها
 ولاه كل عاقل ولعلم ضرورة فيج المدح والذم على كونه طويلا وقصيرا
 او كونه الشار فوفه ولا راض لخته وانما تحسن صاددين عن العبد فانه
 لو لم يصدر عنه لم تحسن توجه المادح والذم اليه ولا شاعره
 لم يحكموا الحس هذا المادح والذم فلم يحكموا الحس مده الله تعالى
 على العاقل ولا الشار عليه ولا الشكر ولا يفتيح ذم ابلين وسائر الكائنات
 الظالمه المباليغي في الظلم بل جعلوا مما متساويين في استحقاق المادح
 والذم فليعرض العاقل المصنف من نفسه هذه القضية على عقله ويتبع
 ما يقوده عقله اليه ويرفض تقليد من خطي في ذلك ويعتقد ضد الصواب
 فانه لا يقبل منه غدا يوم الحساب ويجوز ان حال نفسه في رغبة الدين فكل
 الله م عنهم واذ يتباحثون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا اننا
 كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار ومنها ان يبيح منه
 له جنيته فكيف يفتي الطاعات واجتناب المعاصي لا غير قادرون
 على حماة القديم فاذا كان الفاعل للمعصية فينا هو الله لم تقدر على
 الظلمه لان الله ان خلق فينا الطاعة كان واجبه حصول وان لم

تخلقه كان ممنوع حصوله لو لم يكن العبد متمكنا بين الفعل والترك
 كانت افعاله حرة بحركه حركات الاجادات وكما ان البدنه حاكمه
 بانه لا يتحرك اخرها لحما ونهيه مده وذمة وجبان يكون لا حركه
 كذلك افعال العباد ولا تهم يوبد منها فعل المعصية وتخلقها فينا
 فكيف تقدر على حماة ولا تهم اذ اطلب منا ان يفعل فعل لا يمكن صد
 وده عنا بل انما يفعل هو كاعاقله الطلب مكلما لما لا يطاق تعالى
 الله عن ذلك علوا كبيرا ومنها انه يذم ان يكون الله اعظم
 الظالمين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اذ اخلق فينا المعصية ولم يكن
 لنا فيها انما البتة ثم معذبا فيها عليها وعاقبا على صدورها
 منه م فينا كان ذلك نهاية الجور والعدوان ونعوذ بالله من طغي
 بودتي الى وصفي الله م بالظلم والعدوان فاي عادل يبعي بعدا
 الله لم ولتي منصف سواء واي راحم للعبد غيره واي مجمع الذممة و
 الكرم ولا ايضا فمح انه يعذبنا على فعل صدر عنه ومعصيته لم يصدر
 عنا بل منه ومنها انه يذم منه تخويف انتقاما عليهم بالضرورية
 ان افعالنا تتجمع بثبوت بيا نانا تعلم بالضرورية ان افعالنا المتابع

لحسب فضو دنا ودا عينا وتتبع بحسب انقار الدواعي وثبوت
الصوارف فانما تعلم بالضرورة انما متا اردنا الفعل وخلص الدواعي
الى ايجاد وانتي الصارف فانه يقع ومنه كرهناه لم يقع فالايمان
متا اشتد به للوع وكان تناول الطعام ممكنا فانه يصدر عنه تناول
الطعام ومتا اعتقد انه الطعام مما اضر عنه وكذا تعلم من حال
غيره ذلك فانما تعلم بالضرورة ان الشمس شخص لا تتبدل به العطش
ولا مانع له من شرب الماء فانه يفرجه بالضرورة ومتا علم بالضرورة
بدخول النار لم يدخلها ولو كانت افعال صادرة من الله لم جاز ان
يقع الفعل وان كرهناه وانفعي الداعي اليه ولم تنع صدوره عنا وان
اردناه وخلص الداعي الى ايجاده على تقدير ان لا يفعل الله تعالى
وذلك معلوم البطلان فكيف يرضى العاقل لنفسه مدتها بقوله الى
بطلان ما علم بالضرورة وثبوتها ومنه انه يلزم تجزئها فضت
الضرورة بتغيره وذلك لان افعالنا انما تقع على الوجه الذي تريد و
نقصه ولا يقع منا على الوجه الذي نكرهه فانما تعلم بالضرورة اننا
لدا اردنا الحركة بغيره لم يقع ثم بيرة ولو اردنا الحركة بغيره لم يقع

ثبوتها والحكم بذلك ضروري فلو كانت افعال صادرة من الله لم جاز
لان يقع الحركة بغيره وحينئذ يلزم الحركة بغيره وبالعكس ذلك ضروري
البطلان ومنه انه يلزم مخالفة الكتاب العزيز ونصوصه واما
ما في نظائره في الدالة على استحالة افعال الينا وقد بينت في كتاب
الايضاح مخالفة التثنية النص الكتاب التثنية الوجه التي خالفوا
فيها ايات الكتاب العزيز حتى لا يضيء من ايات الا وقد خالفوا
فيها من عدة اوجه فبعضها يزيد على العشرين لا ينقص شيئا
عن الاربعة ولينقصه هذا المختصر على وجه قليله دالة على
انهم خالفوا صحيح القران ذكرها افضل مما خسرهم والكره علمائهم فخر
الدين الرازي وهي عشرة ايات اول ايات الدالة على اضافة الفعل الى
العبد قول للذين كفروا فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ان يقولوا
الا الظن ذلك بان الله لم يكن معينا لغيره انما على قوم حتى يغيروا
ما بايديهم بل سولتكم انفسكم امرا وطوعت نفسكم قتل احب
من غير سوي لغيره كل امرئ بما كسبت يده ما كان الى عليم من
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي **الثاني** ما ورد في القرآن

من صرح المؤمن على ايمانه وذم الكافر على كفره ووعده بالنار على
الطاعة وتوعد الكافر بالعقاب على العصية لقوله اليوم تجزي كل
نفس كما كتبت اليوم تجزون ما كنتم تعملون وايهم الذي وفي
الا تروا زرة وزر اخري لتجزي كل نفس ما تسعى هل جاز
از احسان الا احسان هل تجزون الا ما كنتم تعملون من جاز
بالحسنة فله عشرين اضعافا ومن اعرض عن ذكرى اولئك الذين
استنروا للحياة الدنيا والذين كفروا بعد ايمانهم **الثالث** ايات
الدالة على ان افعال الله لم حمزة عن ان تكون مثل افعال المخلوقين
من التفاوت والاختلاف والظلم قال الله ما ترى في خلق الرحمن
الذي احسن كل شيء خلقه ثم هدى والكفر والظلم ليس بحسن
وقدر وما خلقنا السموات والارض وجابينها الا بالحق والكفر
ليس بحق وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما يكل بظلام
للعبيد وحاملهم اظلم اليوم ولا يظلمون فيل **الرابع**
ايات الدالة على ختم العباد على الكفر والمعاصي كقوله من
تكفرون بالله ولا تذكروا التوحيد الجحيم عند حال ومنعدهم

ان الله لم خلق الكفرة الكافر وارا منه وهو لا يقدر على غيره
فكيف يوفق عليه قال الله م ما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم
الهدى وهو انكار بلفظ الاستعظام ومن المعلوم ان رجلا لو
حسب احده بين الخير لا يمكنه الخروج ثم يقول ما منعكم ان تنصروا
في حوايجي فتح منه ذلك وكذا قوله وماذا اعلينهم لو احبوا ما
منعكم ان تنجدوهم فلو عسى ما منعكم ان يؤمنوا ضلوا فما لهم عن
التذكير مع صبر فما لهم لا يؤمنون عفا الله عنكم لم اذنت لهم
لمحرم ما احل الله له وكيف يجوز ان يقول لم تفعل مع ان ما فعله
وقوله لم تلبسون الحق بالباطل لم تصدقون سبيل الله **قال**
الصاحب ابن عباد كيف ياحي بالايان ولم يرد به عن
الكفر وقد اذنه ويعاونه على الباطل وقدرة وكيف يفره عن
الايمان ثم يقول اني نصر فون وتخلو فيهم الكفر ثم يقول كيف يتكفرون
وتخلو فيهم ليس الحق بالباطل وصدتم عن السبيل ثم يقول لم تصدقون
ون عن سبيل الله وحال بينهم وبين الايمان ثم قال وماذا اعلينهم
لو احبوا بالله وذهب عنهم عن الدلالة ثم قال فاني قد هبوت واصفهم

الذين لا يبالون

عن الدين حق اعرضوا ثم قال فاعلموا ان الله عن التذكرة في حق
الخاص لا يات التي ذكر الله فيها الخير والعبادة افعالهم
تحقيقها المشيئة ثم قال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
اعلموا ما شئتم اعلموا ان الله عنكم ورسوله لمن شئتم
ان تتقدموا وتياخروا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
فمن شاء اتخذ الى ربه حاكما فاعلم ان الله على كل شئ قدير
عن نفسه وادافوا الى الله فيقول الذين اشركوا الموشاء الله
ما اشركنا وقالوا الموشاء الرحمن ما عبدناهم **الثامن**
لايات التي فيها امر العباد بالافعال المسارعة اليها قبل فواتها
كقوله وسارعوا الى العفوة من ربكم اجيبوا داعي الله واعملوا
لنبيهوا الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واسجدوا
لربكم فامضوا خيرا لكم وابتغوا الحسنى ما نزل اليكم من ربكم وانييها الى
وكيف يصح لامر بالطاعة والمسايرة اليها مع كون المأثور
الافعال ان شاء الله قبل احفظ نفسكم فكل **التاسع** لايات

في

التي حث الله فيها على الاستعانة به كقوله اياك نعبد وياك نستعين
فاستعذوا بالله من الشيطان الرجيم استعذوا بالله اكل الله من خلقه
الكفر والمعاصي كيف يستعذرون وايضا يلزم بطلان لا طلاق والدوام
لان الله اذا كان هو الحق لا فاعال العباد فاعلى يقع خصل للجد
اللطيف الذي يفعل الله من لكن لا طلاق حاصل كقوله اولاد
انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ولولا ان يكون الناس امة واحدة
حلت ولوليسط الله الرزق لعباد لبعثوا في الارض فبما رحمة من
الله كنت لهم ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر **الثامن**
لايات الدالة على اعتراف الانبياء بدنوبهم وادافها الى انفسهم
كقوله حكاية عن ادم عز وجل اظلمنا انفسنا وعز يوسف عن سجنائه
اني كنت في الظلمات وعز موسى عن رباني ظلمت نفسي وقال يعقوب
اولاد بل سمعنا لكم انفسكم امراء وقال يوسف عن ميثاق نزع
الشيطان بيني وبين اخوتي وقال نوح رب اني اعود بك ان لا
تكون عابسا علي في علم هذه لايات تدل على اعتراف الانبياء بآل
فاعلم ان لا فاعالهم **التاسع** لايات الدالة على اعتراف الانبياء

والعصاة بان كفرهم ومعاصيهم كانت عندهم كقوله ولولا نوري
اذا الظالمون موقوفون عندك ثم انهم الى قوله لم نحن صمدناكم عن
الهدى بعد اذ جاءكم بآياتهم محرمين وقوله ما سلككم في سقره فقد
قالوا لم نك من المصلين قلما التي فيها فوج ما لهم خسرتهما الى
قوله فكلدنا وقلنا اوبكركم بنالهم لضيئهم من الكتاب فذوقوا
العذاب بما كنتم تكسبون **العاشرون** لايات التي ذكر
الله فيها ما يحصل منهم من الخسران والخرقة على الكفر وطلب
الرجعة قال الله ثم وهم يصطرون فيها دينا اخرجنا قالوا رب
ارجعونا لعلنا اعلم صالحا ولولا نوري اذى المحررون فالكسواد
سهم او تقول حين ترى العذاب لو ان كثرة فالكون من المحسنين
فهم في احسانهم منصوص الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه فاعلموا فضل انهم وهل يمكنهم الجواب
عند السؤال كيف تركتم هذه النصوص ونذروها وانكم ظاهري الا
بانا طابنا الحياة الدنيا وادناها على الاخرة واعدوا عوامهم
في الاخرة الى فتو علمهم واتباعهم في غفلة يدبرهم وعلى عكسهم

الحق

الجواب عند السؤال كيف تركتم هذه لايات وقد جاءكم بها التذير وعمر
نالك ما يتذكر فيه من ذكر الالهي فقلنا ما بانا وعلما راعوا غير شخص
ولا تحت ولا نظرم كثرة الخلاف وبلوغ الحق البنا فهل يقبل عند
صدور القبولين وهل يسمع كلام القبولين ومنه انحال العالم
الضروري الحاصل لكل احد يطلع عليه ان يفعل ما يصد عنه
ولهذا يلقطه استدعاء الفعل عنه بكلمة لطيفة وبخطة وجرى
عن تركه وتحال عليه بكل حيلة ويجوز ويتوعد على تركه وبها
عن فعل ما يكرهه ويعنفه على فعله ويتعجب من فعله فكل ويستطرد
ويجب العقل من فعله وهذا كله دليل على انه فعلة ويعلم بالضرورة
ان الفرق الضرورية بين امر بالقيام وبين امره بايجاد التماس
والكواكب ولولا ان العلم الضروري حاصل يكونا موجودين
لا فاعالنا ولا لما صح ذلك وغيب انحال الفاعل عن الانبياء و
والرسل فانه لا خلاف في ان الانبياء اجمعوا على ان الله امرهم
بعض ما لا يظلم والجور ولا يصح ذلك اذ لم يكن العبد موجودا فكيف
يصح ان يقال له ان يفعل الامان والصلوة ولا تأتي بالكفر والزنا

الاشارة الى قوله

مع ان الفاعل لهذه الافعال والتارك لها هو غيره فان الامر بالفعال
 ينضم الى اجابته عن كون المأمور قالدا عليه حتى انه لو لم يكن المأمور
 قادرا على المأمور به لم يزل ومبطل ختم امر غيره فان العنفل يتجلبو
 عنه وينسبون الى المحقق والجهل والجنون ويقولون انك تعلم انه لا
 يقدر على ذلك ثم تاجر به ولو صح هذا لصح ان يجعله الله رسولا
 الى الجادات مع الكتاب فيبلغ اليها ما ذكرناه ثم انه يتخلق الحيوة في تلك
 الجادات ويعا فيها الاجل انهم لم يمتثلوا امر الرسول ذلك معلوم
 البطان ببدية العقل ومنه انه يلزم منه مد باب الاستدلال على
 كونه صادقا والاستدلال على العلم باثبات الصانع والاسناد الى العلم
 صحة النبوة والاستدلال على صحة الشريعة ويقضي الى القول بحرف
 امر الجاهل لانه لا يمكن اثبات الصانع الا بان يقال للعالم حادث فيكون
 محتاجا الى المحدث فيها ما على افعالنا المحتاجة اليها فمن منع حكمه لا
 صلت الفياض وهو كون العبد موجد لا يمكنه استعمال هذه الطريقة
 فسد عليه باب اثبات الصانع وايضا اذا كان الله خالقا لجميع الاشياء
 وغيره عالم بمتبع منه اظهر المعجز على يد الكاذب متى لم يقطع باستماع

٢٥

ذلك الله علينا بما رانبات الفرق بين النبي والمذنب وايضا اذا
 جاز ان يخلق الله في القبايح جاز ان يخلق في اجناس فلا يوفق بعينه
 ووعيد و اجناس عن احكام لاحقة ولا حول الماضية والقرون
 الخالية وايضا يلزم من خلقه القبايح ان يدعو البهاوان يبعث عليها و
 تحت ويرعى فيها ولو جاز ذلك جاز ان يكون خارجا عنه فيمنع القبايح
 فيزول النقص بالشرائع ويبعث النشأ على بها وايضا لو جاز منه ان يخلق
 في العبد الكفر والضلال ويثبت له وليد عنه ويمتدحه بذلك الخلق
 للزم من ذلك اسلام جاز ان يكون هو الكفر والضلال مع انه قد ثبت
 في قلوبنا وان يكون بعض الملل الحادثة للاسلام هو الحق ولكن الله
 صدقنا عنه ولا ين خلافة في عدينا فاد اجوز فاد انهم يتجربون
 حاتم عليه من الضلالة والكفر وكون عاصمهم عليه هو الحق واد ان يمكنهم
 القطع بان حاتم عليه هو الحق وحاخموهم عليه هو الباطل لم يكونوا
 مضطرين للجواب ومنهم الجواب ان يكون الله ظالما عابثا لا
 غيره لو كان الله هو الخالق لافعال العباد وفيها القبايح كالظلم العبد
 جاز ان تخلقه بالا غير حتى يكون افعاله كلها ظالما وعيبا فيكون الله تعالى

٢٥

ظالما عابثا لا غير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنه ما لم يلزم المخاف
 الله بالسفاهة والجهل تعالى الله عن ذلك لان من جملة افعال العباد
 الشرك بالله وصفه بالاضداد والانداد والضاغنة والاداء وشبهة
 وسببه فلو كان الله فاعلا لافعال العباد لكان فاعلا للافعال
 كلها ولكل هذه الامور وذلك ليطر الحكمة ان الحكيم لا يثبت نفسه في
 لغو الحكمة الحاقه بالمتفاهة بعد بان الله في ذلك المقالات الزمنية
 ومنه انه يلزم مخالفة الضرورة لانه لو جاز ان يخلق الله في الملوك
 طحان ان يبعث رسولا هذا دينة ولو جاز ان يخلق في الملوك
 فيما سلف من الانبياء لم يبعث الا للدعوة الى السقوة والزنا واللواط
 وكل القبايح وخلق الشياطين وعبادة ولا يستغفوا بالله والتم
 له وسبب سوله وعقوبه ابي ودم الحسن وطرح المستي ومنه
 انه يلزم ان يكون الله اشدهم من اضرر الشياطين لان الله لم يخلق
 الكفر في العبد ثم يعذب عليه لكان اضرر الشيطان لان الشيطان
 لا يمكنه ان يلجئ الى القبايح بل يدعوهم اليها كما قال في وعاء كان في
 عليهم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم ولا تدعوا للشيطان

٢٦

هو ايضا من فعل الله واما الله فانه يصطبرهم الى القبايح
 ولو كان كذلك لحسن من الكافران يمدح الشيطان وان يدبم الله
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنه انه يلزم مخالفة العقل
 واللبال ان العبد لو لم يخلق جدا لافعاله لم يستحق ثوابا ولا
 عقابا بل يكون الله مبتدئا بالثواب والعقاب في غير مستحقان
 منهم ولو جاز ذلك لجاز منه تعذيب الانبياء واثابة القراصة والار
 بالفسق فيكون الله اسفه السفاهة وقد ثبت ان الله يفر عن ذلك
 في كتابه فقال فتجعل المسلمين كالجرحين حالكم كيف تحكمون فتجعل
 المستحقين كالجحار ومنه انه يلزم منه مخالفة الكتاب العزيز
 من استنار النعمة عن الكافران انه اذا خلق الكفرة الكافر لزم ان
 يكون قد خلقه للعقاب في نار جهنم ولو كان كذلك لم يكن عليه
 نعمة اصلا فان النعمة الدنيا مع عقاب لاحقة لا تعد نعمة
 ممن جعل لغيره سماء خلوا وطعمه فانه لا تعد اللذة الحاصلة
 من شاول نعمة والقران قد دل على انه منعم على الكفار قال الله
 الم تالي الذين يذنبوا نعمة الله كفرا واحسن كما احسن الله اليك

يلزم من
 ان الله تعالى
 لا يما

٢٦

وايضاً قد علم بالضرورة من دين محمد صلى الله عليه وآله عليه بغيره
كما هو كمال او معلوماً ومنها صحة وصف الله بانه ظالم وجابر و
مفسد لانه لا معنى لظلم الا فاعلى الظلم والجابر الا فاعلى الجور ولا
المفسد الا فاعلى الفساد ولهذا لا يصح اثبات احد ما حال في لراحد
ولانه لما فعل العبد سمي عادلاً فكذا لو فعل الظلم سمي ظالماً وما يلزم
ان لا يسمى العبد ظالماً ولا سفيهاً لانه لم يصدر عنه شيء من هذه
منه ان يلزم الحال لانه لو كان هو الخالق لافعال فاعلى بغيره
خلقها لها على قدر شأه ودواعيها اولا والفساد باطل ان قالوا
فلا يلزم منه محجوع تعالى عما يقدر عليه العبد ولانه يستلزم خلاف
المذهب وهو وقوع الفعل وهو الداعي من العبد اذ لو كان خالق الله
لم كان بجميع مكنه ولان القدرة والداعي ان اثرهما المطلوب
والا كان وجودهما كوجود اللون لكان طول وقصره ومن
المعلوم بالضرورة انه امدخل للوون والطول والقصر لافعال
واذا كان هذا الفاعل صادراً عنه جاز وقوع جميع افعال المنسوبة
اليه اوما الثاني فلا يلزم منه ان يكون الله خلق تلك الافعال

يغفل بشيئكم على فعل فعله هو واياته وكيف يبرأ نفسه من المواقف
مع قدرته وسلطنته ويواحد عبده الضعيف على فعل فعله هو
منه ايضا يلزم المطلوب وهو ان يكون للعبد تأثير في الفعل واذا جاز
استنساخ اثره عليه جاز استنساخ الجميع للبيضة فوجه الى التمام
الحالات فما نرى لهم ضرورة الى ذلك سوى ان ينسبوا بهم الى هذه
التقايص التي نرى الله لم نفسه عنها وتبرأ منها ومنها ان
يلزم منه مخالفة القرآن العزيز والسنن المتواترة والاجماع وادلة العقلاء
احكام الكتاب فانه حملوا من اسناد الافعال الى العبيد وقد قدم بعضها
وكيف يقول الله فبما ركن الله لخلقها القين والخلق سواء وقوله
واني لغفار لمن تاب واعمل صالحاً هم اهتدى ولا يتحقق هذا الشخص
البيضة وقوله ومن عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فليها ليجزي
الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالمعنى ليلبثهم
ايهم احسن عملاً ام حسب الذين اجترعوا السيئات لان جعلهم كما
لذين احسنوا وعملوا الصالحات ام يجعل الذين امنوا وعملوا
الصالحات كالمفسدين في الارض ولا وجود لهؤلاء ثم كيف يامر

والله اعلم

من دون قدرهم ودواعيهم حتى يوجد الكتاب والنسبة المحكمات
من لا يدله ولا قلم ووقوع شر الماء من الجارية الغاية التي ان في
الغاي مع مكنه من لا كره بغيره حتى يزان تفعل التملة الجبال ان لا يقرى
الرجل الشديد القوة على رفع بنيه وان يتجوز من الجبل من المقيد
العدو وان يعجز الفاعل الصحيح من غير كماله في هذا زوال
الفرق بين القوى والضعيف ومن المعلوم بالضرورة الفرق بين
الزجر والصحيح وعند الجوز ان يكون الله له جاعله او
محتاجا تعالى الله عن ذلك لان في الشاهد فاعلى العبيد اعاجاهل او
محتاج مع انه ليس عندهم فاعله في الحقيقة فلا يكون كذلك
في الغايب الذي هو الفاعل في الحقيقة اولى ومنها انه يلزم منه
الظلم لان الفعل افعال يقع من العبد لا غير او من الله لا غير
او عنها معا بالضرورة لا يمكن تفردها كلها بالفعل الواحد
منها واولها هو المطلوب الثاني يلزم منه الظلم حيث فعل الكفر
علاوة على ان فيه البتة والقدرة موجودة له ولا دخل له في الاجابة
وهو ابلغ انواع الظلم والثالث يلزم منه الظلم لانه شريك في الفعل وكيف

ولا ينها ولا فاعله وهل هو الا كالمجمل ومنه وقال النبي صلى الله عليه وآله
فقد خسر ما خلق له نية الموت وخير من عمله انما لا عمل بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى والاجماع دل على وجوب الرضى بقضاء الله
فلم كان الكفر بقضاء الله له موجب الرضى به والرضا بالكفر حرام
بالاجماع فعلمنا ان الكفر ليس بفعل ولا يكون خلفه **المطلب**
الحاكي عنده نسخ شبهتهم اعلم ان الاشاعرة احتجوا
على عقالتهم بوجوبين هما اقوى الوجوه عندهم يلزم منهما الحجة
على العقيدة ونحن نذكر ما قالوا ونبين دلائلها على ما هو معلوم
البطلان بالضرورة من دين النبي صلى الله عليه وآله قالوا لو كان
العبد فاعلاً لشيء بما بالقدرة ولا اختيار فاعاً ان يتمكن من
تركه اولا والثاني يلزم منه الجبر لان الفاعل الذي لا يمكن تركه
ما يفعله موجلاً محتار كما يصدر عن النار لا حراق ولا يقبل
من تركه ولا قول القائل يرجع الفعل على الترك حالة الجبر اولا
والثاني يلزم منه ترجيح احد طرفي الممكن على الاخر لا مخرج لانها
لما استقر بما وكل وجهه بالنسبة الى ما نفس له وبالنسبة

الى القادر الموجد كان ترجيح القادر للفعل على الترك ترجيحاً للمساوي
 بغير مرجح وان ترجح فان لم يثبت الى الوجوب امكن حصول المرجح مع
 تحقق الرجحان وهو محال اذ لا فلا منساع وقوعه في التناهي
 فحالة المرجح حية اولى ولما ثانياً فله مع قيد الرجحان يمكن وقوع المر
 جح فلفرضه واقعاء وقدر الزاج في اخر ترجح احد الوقيين
 باحد الامرين لا بد له من مرجح غير المرجح لاولاً لزم ترجح احد
 المتساويين بغير مرجح وينتهي الى الوجوب لا تسلسل واذا امتنع وقوع
 لا نرا اذ الامع الوجوب والواجب غير مقدور ونقيضه مستع غير مقدور
 ايضاً فيازم الجبر ولا يجاز فلا يكون العبد مختاراً **الثاني** ان
 كل ما يقع فان الله قد علم وقوعه وكل ما لم يقع فان الله قد علم
 في نرا ل عدم وقوعه وما علم الله قد وقوعه فهو واجب الوقوع والا
 لزم انقلاب علم الله بجملة وهو محال ما علم عدمه فهو مستع اذ
 لو وقع انقلاب علم الله بجملة وهو محال ايضاً والواجب المستع غير
 مقدور بل للعبد فيلزم الجبر والجواب عن الوجوبين في حيز التقصير
 حين المعارضة اما التقصير ففي لاول من وجوه لاول وهو الحق

ان الوجوب من حيث لا ارادة لا يثبت في إمكانه في نفس الامر
 ولا يستلزم لا يجاز به خروج القادر عن قدرته وعدم وقوع الفعل
 بها فاقول للفعل مقدور للعبد يمكن وجوده عنه ولكن عدمه فإ
 داخلص الداعي الى الجواز وحصلته للشرائط وارتفعت الموانع و
 علم القادر خلوص المصالح الحاصلة من الفعل عن شوائب المفسدة
 البتة وحيث هذه الجبئية الجواز الفعل ولا يكون ذلك جبراً ولا
 اجازاً بالنسبة الى القدرة والفعل **الغير الثاني** تجوز ان
 يترجح الفعل فيوجد الموقر او العدم فيعده ولا ينتهي الرجحان
 الى الوجوب على ما ذهب اليه جماعة من المتكلمين فلا يلزم الجبر
 ولا الترجيح من غير مرجح قوله مع ذلك الرجحان لا يمتنع
 النقيض فلفرضه واقعاء وقدر ترجح الفعل وقد وجد
 يفتر الى مرجح اخر قلنا ممنوع بل الرجحان لا ولا كافى فلا
 يفتر الى رجحان اخر **الثالث** لا يوقعه القادر مع
 التساوي فان القادر يرجح احد مقدوريه على اخر غير
 مرجح وقد ذهب الى هذا جماعة من المتكلمين ولمنكوا في ذلك

بصور وجدانية كالجايح محضه رغباً ونساً وياض جميع الوجوب
 فانه يثبت اول احدهما في غير مرجح ولا يمتنع في لاول حتى يرجح مرجح
 والعطشان محضه انما في متساويان مرجح جميع الوجوب او الهار و
 السبع اذا علق طريقاً ونساً وياض فانه يسلك احدهما ولا يثبت
 حصول المرجح واذ كان هذا الحكم وجدانياً كيف يمكن الاستدلال على
 انفسه **الرابع** ان هذا الدليل ينافي في فهمهم ان القدرة لا تقطع
 للصديق فالمتكلم من الفعل اخر جرح عن القدرة لعدم التمكن من الترك
 ان خالفوا ذهبنهم وتعلقها بالصديق لزمهم وجود الصديق في
 واحدة لان القدرة لا يتقدم على المقدور عند عدمه وان فرضوا للعبد
 قدرة موجودة حال وجود فعله الفعل لا يمكنها اما اجتماع الصديق
 او تقدم القدرة على فعله فانظر الى هؤلاء القوم الذين لا يبالون
 في تضاد اقوالهم وتعاذها وفي الثاني من وجهين لاول العلم بالوقوع
 تبع الوقوع فلا بد في ثبوتية فان التابع انما يتبع متبوعه وبتاخر عنه
 بالذات الموقر حقيقة **الثاني** ان الوجوب الملاحق لا يثبت في
 لاول كان الذاتي وتخصل الوجوب باعتبار فرضه وقوع الممكن فانه

فان كان العلم بالقدرة لا يثبت في نفسه بل في غيره

كل ممكن على اطلاق اذا فرض موجوداً فانه حالة وجوده يمتنع عدمه
 لا امتناع اجتماع النقيضين واذ كان متنع العدم كان واجباً مع
 انه ممكن انظر الى دابة العلم حكايته عن المعلوم وطابق اذ
 لا بد في العلم من المطابقة فالعلم والمعلوم متساويان ولا اصل في هيئة
 الخطا هو المعلوم فانه لولاه لم يكن علماً به ولا فرق بين فرض الشيء
 وفرض ما يطابقه مما هو حكايته عنه وفرض العلم هو عينه فرض المعلوم
 وقد عرفت ان مع فرض العلم به وكما ان ذلك الوجوب لا يثبت لاول كان
 الذي كذا احد الوجوب لا يلزم من تعلق علم الله به وجوبه بالنسبة
 الى ذاته بل بالنسبة الى صفة العلم واما المعارضة في الوجوبين فانها
 اتيان في حق واحد الموجود فاقول في لاول لو كان الله تعالى قادراً
 مختاراً فاما ان فعله من الترك اولا فان لم يتمكن من الترك كان موجباً مجبراً
 على الفعل لا قادر مختاراً وان تمكن فاقول ترجح احد الطرفين على
 اولا فان لم يترجح لزم وجود الممكن المتساوي غير مرجح فان كان محالاً
 في حق العبد كان محالاً في حق الله لقدرته وقدرته فان ترجح فان انتهى الى العدم
 لزم الجبر لا تسلسل او وقع التساوي غير مرجح فكما نقول هنا نقول

المعلوم

ولزم بسبب الخروج

ففي حق العبد ونقول في الثاني ان ما علمه الله ان وجب خروجه
القادر عن قوته وادخاله في الموحدين في حق الله ذلك
يعني وان لم يتصور سقوط الاستدلال فقد ظهر من هذا ان هذين الوحد
جسمين ايمان في حق الله وبما ان صفات الوحد الواحد جسم عن
قادر او يكون موجبا وهذا هو الكفر الصريح اد الفارق بين الاسلام
والفلسفة انما هو هذه المسألة والحاصل ان هؤلاء ان اعترفوا بصحة
هذين الدليلين لزمهم الكفر وان اعترفوا بطلانها سقط الاحتجاج
جسم بهما فليست نظر العاقل بنفسه على الخلق ان يقيدهم بحدود
ليل يعتقد صحة الاحتجاج به غدا يوم الغيبة وهو يوجب الكفر
ولا الحاد واي عذر لهم عن ذلك عن الخروج عن الكفر والحاد
فما هؤلاء القوم لا يكادون يعقبون حديثا هذه محبتهم ينطق
بصرح الكفر على ان يرى وتلك الاقوال التي لهم قد عرفنا ان يلبس منها
نسبة الله الى كل مستحق ورذيلة تعالى الى الله عن ذلك فليحذر المقلد
وينظر كيف هؤلاء القوم الذين يقيدهم فان استحسنوا لا يفهم
بعد البيان ولا يوضح اتياعهم كفايهم بذلك لا وان راجعوا

مجموع

معلوم

عقولهم وتركوا التمسك به الهوى عرفوا الحق بعين الاضاء ففهم
الله لاصالة الصواب **المطلب الثاني عشر** في ابطال الكسب
لعلمنا بالحسن لا شرعي واتباعه لما اقرهم هذه الاهور العتيقة
والايمان العتيقة الفضيحة وراي قول الهادية من انكار ما علم
بالضرورة نبوة وهو الفرق بين الحركات الاختيارية وهو كاختيارية
وحاشا به ذلك التجار الى ان كتاب قولهم هو واتباعه المخلص
من هذه الشناعات ولا تحين مباح فبالمدحها عريلا عجيبا
لزم بسبب انكار العلوم الضرورية كما هو دأبه وعادته فيما تقدم
من انكار الضروريات فلهذا الحجة ثبات الكسب للعبد فقال الله
موجود للفعل والعبد مكنت له فاذا طوبى بتحقيق الكسب
وما هو واتي وجهه يقتضيه واتي حاجته تدعو اليه اضطررب
اصحابه في الجواب عنه فقال بعضهم معنى الكسب خلق الله في الفعل
عقبة اختيار العبد للفعل وعدم عقبة اختيار العدم لمعنى
الكسب جوار العاكس يخلق الفعل عند اختيار العبد وقال
بعضهم معنى الكسب ان الله يخلق الفعل من غير ان يكون للعبد

ان

مجموع

فيه اثر البتة لكن العبد يوثق وصف كون الفعل طاعة او معصية
فاصل الفعل من الله وصف كونه طاعة او معصية والعبد وقال
بعضهم غير معلوم ولا المعقول مع انه صادر عن العبد هذه الا
جوبة قاسدة امت الماول فلان الاختيار والادارة جملة
الافعال فاذا جاز صدور عن العبد فليجبر صدور اصل الفعل
عنه واتي فرق بينهما واتي حاجته وضرورة الى التمسك بهذا
التمسك هو ان ينسب الله الى الظلم والجور والعدوان او غير
ذلك وليس معلوم وايضا دليلهم ان الله في نفس هذا الاختيار
فان كان صحيحا امتنع اسناك الى العبد وكان صادرا عن
الله وان لم يكن صحيحا امتنع الاحتجاج به وايضا ان كان
لاختيار الصادرا عن العبد وجب وقوع الفعل كان الفعل
مستندا الى فاعل اختيار امنا العبد والله فلا وجه للمخلص
بهذه الوسطة وان لم يكن موجبا لم يبق فرق بين الاختيار والادارة
شكلا في نسبتهم الى فاعل الفعل وعدمه فيكون الفعل من الله
لم لا غير غير شريك للعبد فيه وايضا العادة غير واجبة استمر

مجاز

فجاء ان يوجد الاختيار ولا يخلق الله في الفعل عقبة ابتداء وخلق
الله في الفعل من غير تقدم اختيار فليجبر في المخلص هذا
العدوان الثاني فلا يكون الفعل طاعة او معصية امتان
يكون نفس الفعل في الخارج او امر ايد عليه فان كان راوول كان
ايضا من الله فلا يصدر عن العبد شيء البتة فيبطل العذر
وان كان الثاني كان العبد متقلا بفعله هذا الزايد اذا جاز
استناد هذا الفعل فليجبر استناد اصل الفعل واتي ضرورة
التمسك بهذا المعادني العامة التي لا يتمض بالاعتقاد
واي فارق بين الفعلين ولم كان احدهما صادرا عن الله
والاخر صادرا عن العبد والصادق دليلهم ان الله في هذا الوصف فان
كان حقا عندهم امتنع استناد هذا الوصف الى العبد وان كان
باطلا امتنع الاحتجاج به وايضا كون الفاعل طاعة هو كون الفعل
موافقا لاحكام الشريعة انما هو شيء يرجع الى ذات الفعل لا طاعة
كالطاعة والا فلا وجيز لا يكون الفعل مستندا الى العبد لاني
ذاته ولا في من صفة فيبقى هذا العبد ايضا كما استغنى عذرهم

من اوله وايضا الطاعة حسنة والمعصية فيجبية واما اذمة الله
 ابلين وفعول على مخالفتها امر الله وكل فعل لا فعل الله فهو
 حرام عند الله اذ المعصية للحسن عند الله سوى صدور من الله
 فلو كان اصل الفعل صادرا من الله لم يمنع وصفه بالقيح و
 كان موصوفا بالحق والمعصية التي تصدر من العبد اذا كان حيا
 ذرة عنه وضعها بالقيح فلا يكون معصية فلا يستحق قتلها
 الذم والعقاب فلا تحسن من الله ذم ابلين والقيح وغيرهما
 حيث لم تصدر عنهم فيجب ولا معصية من العبد البتة وايضا
 المعصية قد نهى الله عنها اجماعا القرآن مما هو من المناعي وتوعد
 عليها وكل ما نهى الله عنه فهو قبيح اذ لا معنى للقيح عند الله
 الا ما نهى الله عنه مع انها قد صدرت من ابلين وفعول وغير
 ما نهى الله عنه وكان صادرا من العبد فهو مستند الى الله والفاصل
 له هو الله لا غير عند الله فيكون حيا حيا ذم وقدر ضاه قبيحا
 هذا خلف واما الثالث فهو باطل بالضرورة اذ ثبتت حاله بغير
 غير معقول وكذا ما نهى الله عنه اذ الفاسد اعتداهم بالايجلوبة

٢٠

ومن يجوز لها قدر مضى من نفسه المصير الى هذه الجاهات الدخول هذه
 الظلمة ولا عراض عن الحق الواضح والدليل الى الحق والمصير الى القول
 بالايمان الغايك ولا السامع ولا يورى هل يفعل برفع عنهم ما لا يورى
 اولا فان هذا الرفع وصفه بصفاته والوصف انما يعلم بعد علم الذات
 فاذا لم يعلموه كيف يجوز لهم الاعتدال به فليس ظاهرا لغيره فنه قبل
 الدخول في نفسه ولا يبقى للقول مجال لا يمكن الاعتدال به مثل هذا المجال
المطلب الثالث عشر ان القلة متقدمة ذهب الاعانية والمعتزلة
 كافة الى ان القلة التي للعبد متقدمة على الفعل وقالت اشاعة منا
 قولنا غير باعجيا ونحو ان القلة لا توجد قبل الفعل بل مع الفعل غير
 متقدمة عليه لا بن مان ولا بان فله من ذلك محال منها تكليفه
 بطايق لان الكافر مكلف بالايمان اجماعا منا ومنهم فان كان قادرا
 عليه لزمهم تكليفه بالايمان وقد نص الله على امتناعه فقال لا يكلف
 الله نفسا الا وسعها والعقل وقد تقدم وان قالوا انه غير
 مكلف حاله لزمهم خرق الاجماع من ان الله لا يفرع بالايمان بل بغيره
 انه امرهم في ذلك مناهم فليكون لا يكون مكلفا الا بغيره

وان لم يكن قادرا عليه

والمعتزلة
 ومنه الاستقراء

ممكن للضرورة لان الحاجة الى القدرة انما هي للخروج من العدم
 الى الوجود وهذا انما يتحقق حال العدم لا في حالة الوجود
 هي حالة الاستغناء لان الفعل حالة الوجود يكون واجبا
 فلا حاجة الى القدرة على ان يمد بهم الى القدرة غير حرة البتة
 لان المؤثر في الوجودات كلها هو الله فبحسب هذه القدرة
 جيبين يكون باب الفضول لانه خلا فمد بهم ومنه
 الزام جرد وقدرة الله او قدم العالم لان مقتضاه للفضل
 وجيبين يلزم احدا من وكلاهما محال لان قدرة الله تعالى
 يستحيل ان تكون حادثة للعالم بل هي ان يكون قدما لان القدم
 حاف للقدرة لان القدرة انما يتوجه الى ايجاد العدم فاذا كان
 الفعل قدما امتنع امتثالها الى القادر ومن عجلا شيئا كان
 هو الامم الغوم عن القدرة للعبد والكلام في احكامها مع ان
 القدرة غير مؤثرة في الفعل البتة وانه امر غير الله فاني عرفت
 بين القدرة والكون والمقدرة غيرهما بالتشبه الى الفعل
 لذا كانت غير مؤثرة ولا يصحح للتأثير قال ابو علي بن سينا

قدرة

لا

راد اعليهم على القابم لا يقدرون على القعود **المطلب الرابع**
 والقدرة صالحة للصدقين ذهبت جميع المعتزلة الى ذلك على السامع
 قائمهم قالوا القدر غير صالحة للصدقين وهذا مناف لمعهوم القدرة
 قال القادر هو الذي اذا شاء ان يفعل فعل واذا شاء ان يترك
 ترك فلو فرضنا القدرة على احد الصديقين لا غير لم يكن الا خروجه
 ولا فلم يلزم من مفهوم القادرة اذا شاء ان يترك ترك **المطلب**
الخامس عشر ان راية ذهبت الاعانية وجميع المعتزلة الى ان
 الانسان حري لا فعله بل كل قادر فانه حري لا انها صفة لتعطي الشخص
 وانها نفس الداع وخالف اشاعة في ذلك فاشاعة صفة ثابتة
 عليه وهذا من غير الاشياء واعلم بان الفعل له ان كان صادرا عن
 الله ومستندا اليه وانه لا فرق الا الله فاني وليد له جيبين
 على ثبوت الارادة وليت حكمهم ثبوتها لانا لا نرى ثباته صوابا
 كما يقدرون على الفعل لذا يقدرون على تركه فالقدرة صالحة للايجاد وانما
 يتخصص احد المقدورين بالوقوع دون الاخر بامر غير القدرة
 الموجود وعين العلم التابع فالله الذي اختاروه لا نفهم

سديهم ما علم وجود بالضرورة وهو العدة ولا راد فليكن
 العاقل المنصف في نفسه هل يجوز له اتباع في شكر الضرورات في مجد
 العجالات وهل يشكر عاقل في قادريه وانه فرق بين حركانه
 لا اختيارية وحركه الجهاد وهل يسبح العاقل ان يجعل فعله لا راد
 وساطة بينه وبين ربه وهل يتم له الحاجة عند الله باق اتيحت هو لا
 ولا يقال بوجوب كيف قلنت من تعلم بالضرورة رطلان قوله وهل يحسن
 تخريم التقليد في الكتاب العزيز وطرفا فكيف اعتنا هؤلاء بما يكون
 جواب عن ربه وما علمنا الا البلاغ وقد طولنا في هذا الكتاب
 ليرجع الضلالة عن ربه ويستمر المنقيم على معتقد **المطلب**
السادس عشر المتولد ذهب لراعية الى ان المتولد من افعالنا
 مستند اليها وخالفه السنته في ذلك يستعوا في ذلك وهو
 كل مذهب في علمه انه لا فعل للجهد الا ارادة وما يحصل
 بعدها فهو طبع المحل وقال بعض المعزلة لا فعل للجهد الا الفكر
 وقال النظام لا فعل للجهد الا ما وجد في محل قدرته وما لا حاور
 فهو واقع بطبع المحل وذهب لراعية الى ان المتولد من فعل الله

الضال

وقد خالفوا الكثر ما هو معلوم بالضرورة عند كل عاقل فانما تستحسن
 المدح والذم على المتولد كما يشار كالكتابة والبناء والقتل وغيره
 وحسن الذم فرع على العلم بالضرورة وما في كبره في حرج الكثر
 والبناء المحيدين في صنعتها المنبر عين بها فقد كما برهنتي عقله
المطلب السابع عشر في التكليف لا خلا في بين المدين في ان الله
 تعالى كلف عباده فعل الطاعات واجتناب المعاصي وان التكليف سابق
 على الفعل وقالت الاشاعرة هنا خلاصا غريبا عجيبا وهو ان التكليف لا الفعل
 حالة الفعل لا قبله وهذا ايلزم منه محال ان يكون التكليف بغير المقدور
 لان الفعل حالة وقوعه يكون واجبا والواجب غير مقدور **ب** يلزم
 ان يكون احد عاصيا البتة لان العصيان مخالفة الامر فاذا لم يكن في مخالفة
 الاحكام الفعل وحال العصيان هو حال عدم الفعل فلا يكون مخالفا
 والامر تقدم التكليف على الفعل وهو خلاف لكن العصيان ثابت بالايجاب
 ولحق القرآن قال الله لم افصيت امرى ولا عصي كراما لان وقد عصيت
 قبل و يلزم انتفاء العسوق الذي هو خروج عن الطاعة ايضا فليكن
 العاقل لنفسه هل يجوز لاحد تقليد هؤلاء الذين طعنوا في الضروريات

نذهبهم

التكليف
 الحاصل من الشرع
 الذي لا يمتنع
 على العاقل

فان كل عاقل يعلم بالضرورة من دين التيقن ان الكافر عاص وكذا
 الغاسق يات بها الذي امنوا بالقول الله وقولوا قولا سديدا يصلح
 لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم فاي سداد في هذه القول المخالف للصواب
القرآن ج لو كان التكليف حالة الفعل خاصة لا قبله لزم احقا
 تحصيل الحاصل او مخالفة التقدير والثاني باطل فيفسد به الضرورة
 فالمقدم مثلا بيان المترتبة ان التكليف افعال يكون حال الفعل الثابت
 حالة التكليف على الفعل وهو خلاف الوضع ايضا هو المطلوب وايضا
 يستلزم الكثر **المطلب الثامن عشر** في شرط التكليف ذهب
 لراعية الى ان شرط التكليف ستة **أ** وجود المكلف لا امتناع
 تكليف المعلوم فان الضرورة قاضية بفتح امر الجهاد وهو الى انسان
 اقرب في المعلوم وفتح امر الرجل عبيدا يريد ان يشربهم وهو في
 حيزه وفتح ويقتل ما سالم في ما علمه كل ويعتد كل عاقل بعينه
 وهو الى انسان الموجود اقرب وخالفه الاشاعرة في ذلك فيجوزوا
 تكليف المتحدوم ومخاطبته ولا حباد عنه فيقول الله في الارزايات
 الثامن بعد ذلك ولا تخص هناك ويقول انا ارسلنا نوحا ولا نوح هناك

وهذا

وهذا افكار برف بالضرورة **ب** كونه ان المكلف عاقل ولا يصح تكليف
 الرضيع ولا المحنون المطبو وخالفه الاشاعرة في ذلك وجوزوا التكليف
 هؤلاء فليكن نظر العاقل هو حكمه عقله فان اخذ المولود حال ولا دته
 بالصلاة وتوكلها وترا الصوم والحق والركوة وهل يصح مواخذة المجرمون
 المطبق على ذلك **ج** فهم المكلف فلا يصح تكليفه لا يفهم الخطاب
 قبل فهمه وخالفه الاشاعرة في ذلك فلم يسم التكليف بالمحصل
 التمام المكلف معرفة ومعرفة المراد منه مع انهم بوضع لشيء البتة
 ولا يراى منه شيء اصلا فليكن محذور العاقل ان يخفى عنه المصير
 الى هذه الافاويل **د** ان كان الفعل من المكلف فلا يصح التكليف
 بالمحال وخالفه الاشاعرة فيه فجوزوا التكليف الرضيع الطير ان
 الى السماء وتكليف العاجر خلق مثل الله في وضده ومشرية وولدا
 له وان يعاقبه ذلك يكلفه الضعوف الى السطح العالي فان يصح
 رجلا في الارض ورجلا على السطح وكفى في ذلك هذا قضاء عقله
 وقلة في دينه وجرا ما عدا الله من حيث يشبه الى ايجاد ذلك على وجهه
 انه لم يكلف احدا بما لا يطاق ونرى ما يكون حجاب هذا القابل اذا

وقد بين يدي الله ٢ وسأله كيف قد علم هذا القول كذا في القرآن
 العزيز وإن فيه لا يكلف الله نفسا الا وسعها **ان يكون**
 الفعل ما يستحقه الثواب والا لزم العيش في الظلم على الله تعالى
 وخالفنا ما سألنا فيه فلم نجعلوا الثواب مستحقا على شيء من افعال
 بل جواز والتكليف ما يستحق عليه العقاب وان يرسل سؤالا يكلف
 الخلق فعل جميع الطاعات وتكليف الطاعات فلازمهم من هذا ان
 يكون المطيع المبالغة في الطاعة فاسفة الناس واجمل احتمال حيث
 يتعبد له ويدفعه في فعله شيء ربما يكون هلاكه فيه وان يكون المكلف
 في المعصية والغشوق لعقل العقلاء حيث يجعل اللذة وان كان
 تركها سببا لهلاك فعلها سببا للحياة فكان وضع الممارس في الرضا
 والمساجد من انفس التديرات البشرية حيث يحسن احوال
 فيما لا نفع له فيه ولا فائدة عاجلة ولا اجلة **ان لا يكون**
 حراما لا يختص بكون الشيء الواحد مأمورا به فريضا لا استحالة
 تكليفه الا يطابق وايضا يكون الشيء مأمورا به مكرهه وقبح
 واحد شخص واحد هذا احتياج عقل وخالفنا في

في قوله الواحد

ذلك بخبره وان يكون الشيء الواحد مأمورا به فريضا لا استحالة
 تكليفه الا يطابق عندهم ومن العجز عنهم هو الصلوة في دار
 المعصية ومع ذلك لم يوجبوا القضاء وقالوا انها صحيحة مع ان
 الصلوة هي المعصية في نظر الشارع وانما يطابق على المطلوب شرعا
 والمكره غير معتبر في نظر الشارع ومطلوب التركيز مأمورا به وهذا
 محض التناقض **المطلب التاسع عشر** في احوالهم
 الاحكامية الى ان لا يعلم الذي يفعل الله به بالعدل ان يكون على وجه
 الاشهاد والعقوبة وهو المستحق لعقوبه ولقد علمت الذين اعتدوا عليكم
 في الدين فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين وقوله اذ يرون انهم يفتنون
 وعام حرة او قرين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ولا عوض فيه فاقا
 ان يكون على وجه البتة وانما نحن فعله من الله به بشرطين احدهما
 ان يشتمل على مصلحة اما المتكلم او غيره وهو نوع من اللطف لا ان لا
 ذلك كان عبثا والله ثم منزه عنه الثاني ان يكون عقابا لغيره عوضا
 يرد على المجرم ليعرض على المتكلم بالعلم والعوض لغيره بالعلم والادب
 الظلم والجور من الله به على عبده لان العلم الحيوان وتقريره

على غير رتبة لا لافاضة بل ليعظم وجوده وهو على الله محال والفضل
 لا شاعون وذلك بخبره ان يوم الله به عليكم بانواع الامم من غيرهم
 ولا ذنب لا تعرض وغاية فلا يوصل اليه العوض ويجذب الاطفال وال
 الابتيار والارباب من غير فائدة ولا يعوضه على ذلك بشي البتة مع ان العلم
 الضروري حاصل للبيان من فعل من البشر مثل هذه العقلة
 ظالمات بما سبقها فليفتنوا ليعلموا ان نسبة الله به الحفل هذه الغافل
 والخصى ربة وكيف لا تحل عند يوم القيمة اذ اسأله المليك يوم الحساب
 هل كنت تعدل احد من عبدي مستحقا ولا تعوضه عن الله عوضا يرضى
 به فيقول كلا ما كنتنا فعل ذلك فيقال له كيف قضيت ربك عز وجل الى
 هذا الفعل الذي لا ترضاه لتفسد **المسألة الرابعة** في النبوة
 وفيه ما حشر اول في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ان هذا اصل عظيم في
 الدين وبه يقع الفرق بين المسلم والكافر فيجب اعتنا به واقامة البر
 هان عليه ولا طوي في اثبات النبوة على العموم ولا على الخصوص الا
 بمقتضى احدى ما ان النبي عم ادعى رسالته رب العالمين الى الخلق
 واطهر الحجج على وفق دعواه لغرض التصديق له والشك في ان

والنبوة

كل من صدقه الله فهو صادق وصائبان للعدالتان لا يقول بهما الاثنا
 احسن الا على فلا بد يستنع ان يفعل الله به فعلا لغرض من اغراض او
 الخاتمة من الغايات فليفتنوا ان يقال انهم فعل المجر على وجهه
 الذي لا تعرض لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره
 هذا لا يمكن ان يكون حجج البتة لا تالو شكنا ان الله لم يفعل لغرض
 المقصود او لغيره لم يكن لا مستدلا على صدقه عن النبوة مع
 هذا الشك فكيف يحصل الجرم بصدقه مع ان الجرم باء لم يفعل لغرض
 التصديق واحدا للثبوت فاما انهم على مدعيتهم لانهم فينبذوا
 القبايح كلها الى الله به ويقولون كل امر ادعى النبوة سواء كان محققا
 او مبطلا فان دعواه من فضل الله به واثمه وجميع انواع الشرك و
 المعاصي والصلوات في العالم من عند الله به واثمه فكيف يصح من هذا
 ان يعرف ان هذا الذي صدقه صادق في دعواه ويكون هذا الاصل
 من الله به كغيره من الاصل الذي فعله فليفتنوا ليعلموا هل يجوز ان
 يصير الى مدعيتهم لا يمكن اثبات نبوة نبي من الانبياء البتة ولا يمكن الجرم
 لغيرهم من الشرايع والله قد قطع اعتدال المكلفين بالرسالة المستند

فقال لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الوفاء واي حجة اعظم
من هذه الحجة عليه واي عذر اعظم من ان يقول العبد لله انك
اضلكت العالم وخلقت فيهم البشور والعناج وظهر جماعة خلقت
فيهم كذب ادعاء النبوة واخرون ادعوا النبوة واخرون
ولم يجعل لنا طريقا الى العلم بصدقهم ولا سبيلا لنا الى معرفة صحتها
الشرايع التي افوضها بلزم انقطاع حجة الله ثم وهل يجوز لمسلم ان
لو من حجة عقاب الله او يطلب الخلاص من الجحيم المصير الى هذا
القول لغو بالله من المذخور في الشهادة **الحج الثاني**
في ان الانبياء محصون في بيت امامية كافتة الى ان لا انبياء بعدهم
عن الصغار والكبار ومنه صحت عن المعاصي قبل النبوة وبعدها
على سبيل العذر والبيان وعن كل ذنبه وعقوبة وما يدل على
الحسنة والضعة وخالفنا السنة كافتة في ذلك وجوزوا عليهم المعاصي
وبعضهم جوزوا الكفر عليهم قبل النبوة وبعدها وجوزوا عليهم
الشرك والمخالطة والخطا ونسبوا من الله الى النبوة القراءة بما
يوجب الكفر فقالوا اوصلي يوما الصبح وقراءة سورة والجمعة عند

ناب
عصبة

ناب

في

قوله افرأيتم اللات والعزى وخساء الثالثة لاخرى تلك
الغرائب التي اولى منها الشفاعة تترجي وهذا العذر او حجة علم
بان تلك الاصنام تترجي الشفاعة عنهم لغو بالله من هذا الملقاة
التي نسب النبي صلى الله عليه وسلم اليها وهي توجب الشرك فاعذرهم عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قتل جماعة كثيرة من اهل مكة واقارب علي عباة
لاصنام ولم يؤخذوا في الله لوم من لا يريم وينسب اليه هذا القول
الموجب للكفر والشرك وهو مفسد ما ارشاد العالم وهل هذا الا ابلغ
النوع الضلال وكيف جامع هذا قوله لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد الوفاء وهل ابلغ من هذه الحجة وهو ان يقول العبد
انك ارسلنا الى رسولنا يدعو الى الشرك والكفر وتعظيم الاصنام
وبعد ذلك ولا يبين ان القائلين بهذه المقالة صدق عليهم
قوله وما قدر الله حق قدره وروا عن ائمة علم صلى الله عليه وسلم
وكعبين سلم فقال له اصحابه اقصر في الصلوة ام تسبوا رسول
الله فقال وليقد لك فقالوا انك صليت ركعتين في صلاة على ذلك
رحلين فلما سجد بكرك قام فاتهم الصلوة وروا في الصحيحين

تمام فاشتم

انهم صلى بالناس صلوة العصر ركعتين ودخل حجر ثم خرج
لبعض حواشي فاذك بعض اصحابه فاشتموا للصلوة واي نسبة
انقص من هذه ولا يبلغ الدفاعة فانها تدل على اعراض النبي صلى الله عليه وسلم
عن عبادة ربه واهتمامها ولا اشتغال عنها بغيرها والتكلم في الصلوة
وعلم تدرك الشهور فيكون لو كان لغو بالله من هذه اراء القضاة
الفاصلة ونسبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم كشيء من النقص في روى الحديث في
الحج بين الصحابين عن عابشة قال كنت العبد لنبات غنما
النبي صلى الله عليه وسلم وكان صواحي تلعين معي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقع عن فبشيء من فلعين معي وفي حديث الحميدي ايضا كنت
العبد لنبات في بيته وهي التبع مع انهم روا عنه مع في صحاح
الا حاد يثان الملية لا تدخل فيها في صور حجة او تماثيل ولما تو
النقل عنهم بانكار عمل الصور والتمثيل فكيف يجوز لهم نسبة هذا
الى النبي صلى الله عليه وسلم الى زوجة من عمل الصور في بيته الذي قد امتنع لعباة
وهو محل صهوظ الملية والروح الا عين كل وقت ولما راي النبي صلى الله عليه وسلم
الصور في الكعبة لم يدخلها حتى تحبب مع ان الكعبة بين الناس

عن وجب فاذا امتنع من حوله مع مرفة وعلمه بنية كيف يتخذ
ينتمون وموادون من الكعبة صورها وتجعلها على اهلها وروى
الحديث ايضا في الصحيحين قال ابي النبي صلى الله عليه وسلم انا انظر
الى الكعبة وهم يلعبون في المسجد فحرمهم عمر وروى الحميدي
عن عابشة قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جارية
تخيل ان يغتسل يغتسل فاضطجح على الفراش وحول وجهه وحمل
لنوكير وانتهى لي وقال مر جارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انما فلما فعل عمة بها فخرجت وكيف
يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم على هذا انهم نص على تحريم اللعب
واللهو والقران حملوه وبالحصوص مع زوجة وهلا حلاله
الحكمة والغنى مع انه غير الناس وكيف انكر ابو بكر وعمر ومعاوية
عنه قبل كانا افضل منه والكل قد روى واعند انه لما قدم الى
المدينة من مصر خرج اليه نساء المدينة تلعبين بالدفق فرحبا
بقدمه وهو يوقص باحماه هل يصدر مثل هذا من رسول
من ادنى وقار لغو بالله ثم في هذه السقطا شتم انهم

في

في

لو نسب الشقص لخدمه الى مثل هذا افايله بالنسب والشتم وتوار
عنه فكيف يجوز نسبة النبي عم الى مثل هذه الامثاله التي تنزل
منها ورة الصححين ان ملك الموت لما جاء ليقض روح موسى
لطمه موسى عليه فقلع عينه فكيف يجوز لعاقل ان ينسب موسى
مع عظمه وشرفه من لثمة وطلب قبره من الله والتورعجا ورة
العالم القدس الى هذه الامثاله فكيف يجوز عنه ان يوقع ملك
الموت مع ذلك وهو مأمور من قبل الله ورة الصححين ان رسول
الله صلى الله عليه وآله صفة حال الخلق يوم القيمة وانهم ياتون ادم
ليساولة الشفاعة فيعبدون الله فياتون نوحا فيعبدون الله
فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم استجب الله وخليقه من الارض
استمع لنا الى ربك واننا نرى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غفر
عنكم ما لم يغفر قبلكم ولن يغفر بعدكم مثله والى قد كنت تظن انك
تغفر عنك اذ هو الى عيسى وفي الصححين ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول في يوم القيمة ان الله عز وجل لا يترك
الكلب الى الاضياء فكيف ينبغي الوقوف على ما يجمع مع امرنا واعتد
الكلب الى الاضياء



قال

كذلك في الصححين ان النبي صلى الله عليه وآله قال الحق بالحق لا يورهم
اد قال في كتابه في كنفه الموق قال اوله تو من قال بلى ولكن طمحين
قلبي وروح النبوة طمحين يا وى الى ذلك من شرب ولو كان في الصححين
طول ليدنو من هذا الجاهل على كبره ر. لهذا القوم لا جبراه على
النبي صلى الله عليه وآله في العقيدة وفي الصححين سيما الحنفية يلعنون
عبد النبي صلى الله عليه وآله ثم قد دخل عرفا هو الى الحضا فخصهم بها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله دمهم باعرو روى الغزالي في احيا
علوم الدين ان النبي صلى الله عليه وآله كان جالسا وعنده جوار رحمتين
و يلعبن فجاء عمر فاستاذن فقال النبي صلى الله عليه وآله للمجاري اسكن
فسكنن فدخل عمر ففرض حاجته ثم خرج فقال لمن عدل فعد
الى الغناء فقلن يا رسول الله من هذا الذي كلما جاء قتل اسكن
وكما اخرج قتل عدل الى الغناء فقال هذا رجل لا يؤمن برب
الباطل كيف يغفل هؤلاء القوم رواية مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله
استوف من النبي صلى الله عليه وآله علم جبر لا يؤمن برب الباطل والنبي يورهم
الصححين عن ابي هريرة قال اقيموا الصلوة وعدلت الصلوة

ن

فيما قبل ان يخرج النبي صلى الله عليه وآله من خيبر فخرج النبي صلى الله عليه وآله
فلما قام في مصلاه ذكر انه حبيب فقال لنا ما كنتم فلتنا على ههنا
فيا ما ثم رجع فاغسل ثم خرج النبي صلى الله عليه وآله فظهر فكيف
فصلينا فليظن العاقل هل يحسن منه وصفه في الناس في صححين
الصلوة ويعظم في الصف وهو جبر هل ذلك الامر تعقير في عمالة
ربة وعدم المسارعة اليها وقد قال الله وسارعوا الى مغفرة
من ربكم فاستنبوا الخيرات فاقى مكلف اجد يقول هذا الامر
من النبي صلى الله عليه وآله في الصححين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله
احدى صلوة العشاء والكنز في العصر ركعتين ثم سلم ثم الى
حشبة فقدم المسجد فوضع يده اليها وفيهم ابو بكر وعمر فباياه
ان يكلماه وخرج سرعان فضج الناس وقالوا افقر الصلوة
ورجل يدعاه واليدين فقال يا بني الله انيئت فقصرت
الصلوة فقال لم اتع لم افقر قال يا بني قد نسيت قل صدق في
اليدين فقام فضلي ركعتين ثم سلم فليظن العاقل هل يجوز
نسب هذا الفعل الى النبي صلى الله عليه وآله وكيف يجوز منه عليه السلام ان يقول انيئت

قام

قال هذا معروف في سبوه ومن يعلم ان ابا بكر وعمر حفظا فافنى
رسول الله صلى الله عليه وآله مع انهما لم يدركا ذلك النبي صلى الله عليه وآله في الصححين عن
عبد الله بن عمر كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه لقي ربي وعمر
ابن قيس وذلك قبل ان ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم اليه
رسول الله صلى الله عليه وآله بسفرة فينا لم فاما ان ياكل منها ثم قال لا يداني
الاكل مما تدفون على اصابكم ولا اكل مما لم يدركوا اسم الله عليه فليظن
العاقل هل يجوز ان ينسب نبيه علم الى عباد الاصنام والذبح على
الاصنام يا كفرة فان لا يداني عن غير تعقل كان اعرف بالله وعوام
حفظا ورعاية لما قبلتكم ثم يعود فائدة من هذه الحقايق القائمة
في الصححين عن خديفة بن اليعاني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في
سبابة فقام فاقام ففاحت فقال ادة قد نوت سخي ففحت عند
عقبيه فنوضا ومسح على خفيه فكيف يجوز ان ينسب للنبي صلى الله عليه وآله علم
فايا مع ان اردل لو نسب هذا اليه تنرا من ثم المسح على الخفين والقد
يقول وارجلكم فانظر الى هؤلاء القوم فكيف يجوز والخطا والغلط
على الانبياء وان النبي صلى الله عليه وآله يجوز ان يبرق درهما ويكذب في احسن الاشياء

الاسم

واحقرها وقد لزمهم من ذلك محالات منها جوار الطعن على الشرايع
وعدم الوثوق بها فان المبلغ اذا جاز فاعليه الكذب في سائر المعاصي
جاز ان يكذب بها او نينا او يشك في شياها او حي اليه او يامر غيره
فكيف سعى اعتماد اقوالهم ومنه انه اذا فعل معصية فاقال النبي عليه
السلام فيها فيكون قد وجب علينا فعل ما وجب تركه واجتمع الضلال
وان لم يجز نفق فائدة البعثة ومنه انه لو جاز ان يعصى الله
ايذاه والتمس منه الاخر ما لم يامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل الله
تعالى قد نص على تحريم ايداء النبي عم فقال ان الذين يودون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ومنهم من سخط محله وبقية
عند العوام فلا يثقون الى طاعته فينتفي فائدة البعثة ومنه انه
يلزم ان يكونوا اذون حالات احاد لا في درجات الانبياء في غاية
الشرف وكل من كان كذلك كان صدق الله عنه فالحق كما لا اله الا الله تعالى
يا نساء النبي من يات منكم بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين
واللحصن يريهم وغيره تحذو حد العبد للضرف حد الحر ولا يصفه ان
علمهم بالله انهم واهم وهم مبهط وجبه ومنزل المليك ومنه القول

على

العلم

ان كمال العلم يستلزم كثرة معرفة المصنوع والمشتق فينا في صدور الذنوب
لكن لا اجماع دل على ان الحق لا يكون ان يكون اقوالا واحدا لامة و
منه انه يلزم ان يكون مردود الشهادة لقوله ان جاكم فاسق مبنا فقيها
فكيف يقبل عموم شهادة في الوحي ويلزم ان يكون اذون حالات احاد لا في
و هو باطلا لا اجماع ومنها انه لو صدر عنه الذنوب لوجب اذنا به لقوله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول لئلا تكون لكم في الله اسوة حسنة في قطع
والثاني باطل لا اجماع والا اجتمع الوجوب والحرمة **الحج الثاني**
في انه لا يجوز ان يكون منزها عن ذنابة الانبياء وغير الاحكام دينية لا احكامية الى
ان النبي لا يجزى ان يكون منزها عن ذنابة الانبياء وغير الاحكام دينية لا احكامية الى
العلم ولا فعال الدالة على الحسنه والصحته والصحة عليه لان ذلك مستطوع
حالة من القلوب فيغير الناس عن الانقياد فانه من المعصوم بالضرورة الذي
لا يقبل الشك لا رتبة خالفة فيه لا الشاعرة باعبار في الحسن
والعقب فزعمهم ان يدعوا الى جواز بعثة من بعدهم لان العلم لكل احد
وان يكون ابوه واعلا لجميع انواع الفلاح فيبلغ اصناف الفكر وهو ممن
بمستحق به ويصح عليه ويصنع في الاسواق ويستمر اربيه ويكون قد لفظ

الانبياء
في تنبيه

بل وعلى احتساب الامر وان جميع العباد من عندهم ولا كل عامه
و ارفع الوجود فانه من فعله وهو جوارات الحسن هو الواقع و
الغنيح هو الذي لم يقع فيه من الصفات الملائكة الحسية في النبي
والنبي يكون حجة له فوعاها من انهم فاما ما عجز جليل من البعثة
باختيارها وكيف يمكن للاشاعرة منع كمال النبي وهو من الله وكل ما
يقع الله به فهو حسن وكذا انواع المعصية وكيف يمكن مع هذا المنهج
النبي لا انبياء فهو باطل من عدله ردى الى تحسين الكفر وتفتيح
الاسمان وجواز بعثة من اجمع في كل الزمان ايد السقطات وقرون
وهذا ان لا شاعرة في هذا الباب قد انكروا الضرورات **المسئلة**
الخامسة في الاحكام وفيه جواهر **الاول** ان الاحكام لا يمكن
يكون معصوما حيث امانة الى ان لا يات كالانبياء في وجوب عقبتهم
عن جميع العباد والخواص من الصغر الى الموت عدا او سهوا لانهم
حفظ الشرع والقوامين به وحالهم في ذلك كحال النبي ولان الاحكام
الى الاحكام انتهى لا تنافي في المعلوم من الظاهر ورفع الفصل و
حسم مائة الف وان الاحكام لطيف بلح القاهر من التغدي ويحتمل

في الاما

عقبتهم

داجا لانه فيه فتور او يكون امة في غاية الزنا والقياس ولا اقتضاح
بذلك لا يرد لا ما لم يكون هو مع في غاية الذنابة والمتقاطعت
قد لفظ طول عمر حال النبوة قبلها ويصنع في الاسواق ويعتد للمالك
ويكون فتورا بطا فاولا لا يرفع القول بذلك حيث نقوا التحسين
والتقريب العقلية ان ذلك ممكن فيكون هو قوسه ايدم وليست
ابلع من قبل الله من الاستحقاق العذاب على ما سخط القواد طول
الاهل امتا المختركة فانهم حيث جواز صدور الذنوب عنهم لزمهم
القول بخوار ذلك ايضا وانفقوا على قوس الكبار منهم قبل البعثة
كله في قصة يوسف فليظن العاقل بعين الاضاف على بخوار المصير
الى هذه الافا ويل الفاحشة ولا دار الردية وهل يبقى مكلد فكل الى
قبول قول من كان يفعل به الفاحشة طول عمره الى وقت نبوته وانه يصنع
وبينهم به حال النبوة وهل يثبت قول هذا حجة على الخلق واعلم
ان البحث مع الاشاعرة في هذا الباب صافط واسم ان يخوا في ذلك
فقد استعملوا القصول لا تتم بخوارون فتعديا المكلف على ان لم
يفعل ما امر الله به من غير ان يعلم ما امر به ولا ارسل اليه رسولا الله

الناس على فعل الطاعات واجتناب المحرمات وبهيم الحدود والنهي
 وبواخذ الناس وينعتونهم حتى يتبين قلوبهم فلو جازت عليه العصية
 وصدرت عنه انتفت هذه النوايا وافتقرت الى اتمام الحزم وتسلط
 وخالفته التفت في ذلك ذهبوا الى جواز اقامة النفس في الله و
 العصاة والشراف كما قال الزمخشري وهو من افضل علماء اهل البيت
 كالروا يفي المتلخص يشير الى المنصور فاقول يفتي لنفسه
 الا نقول الذي والتفت الى تعالى بافعال او امره كان يفتي بطلان
 وقته وهو عاين في القيان وانواع الفواخر وبعض المطيعين
 المباليغين في الزهد والعبادة وقد اثار الله ام من هو قاتل الله
 ساحدا وفيما يجد راحة ويخرج راحة فكل من يستوى الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون اما يتدكروا ولو الباب فالاشاعرة لا يمتنع هذا على
 قوا عدمه حيث جوزوا فاصدر العجاج منه ومن جعلها الكذب فجان
 الكذب في هذا القول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وامت الباقون
 فانهم جوزوا تقديم المفضول على الفاضل فلا يمتنع هذا الزكوار على
 قولهم ايضا فقد ظهر ان الفريقين خالفوا الكتاب العزيز **البعث**

السا

الثاني ان الامام يجب ان يكون افضل ولا عينة ولا احابيه على
 ذلك وخالف فيه الجمهور بخلافه وتقدم المفضول على الفاضل وخالفوا
 مقتضى العقل ونص الكتاب العزيز فان العقل يفتح تعظيم المفضول
 امانة الفاضل ورفع مرتبة المفضول وخفض مرتبة الفاضل والقرآن نص
 على انكار ذلك فقال من ايقن تهدي الى الحق ايقن ان يتبع الحق لا يهدي
 الا ان يهدي فما لكم كيف تخمرون قال الله من هل يستوى الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون اما يتدكروا ولو الباب كلفنيقلا لهما علم اراهم
 لا اشر وحسبا ونسبا لا دون في ذلك **البحث الثالث**
 في طريق تعيين الامام ذهب الامامية كافة الى ان الطريق الى تعيين
 الامام امران النص من الله او بنية او احام تقبل امانة بالنص
 عليه او بظهور الجواز على يد الامام الفاضل والعصاة وهو الامام
 الخفية الباطنة التي لا يعلمها الا الله وخالفته السنة في ذلك ووجوب
 طاعة الخبير على جميع الخلق في شرق الارض وغربها باعتبار مبايعة عمر
 بن الخطاب بوضار وبعثه الى عبيدك وسامع حوى خليفة ويشير بسعد
 واسيد بن الحصين لا غير فكيف يمكن لغير الله واليوم الاخر اجماع ائمة

افضل
 في طريق
 الامام

الامام
 في طريق
 تعيين

من ينص الله ولا رسل ولا اجتماع الا على جميع الخلق لاجل عاقبة
 اربعة نفر بل قد ذهب الجمهوري وكان اكثرهم علماء ومقدم عناد اهل
 البيت عليهم السلام الى ان البيعة ببعد الخطب وحدهم هي ما يتم
 اذا تابعه رجلا واحدا غير فليس يرضى العاقل لنفسه ان يفتي الى هذا
 الجمهوري ان يوجب على نفسه ان يفتي بهذا القاعة لمن لا يعرف عاقبة
 ولا يدري حاله ولا يمان وعدمه ولا عاشر ليخبر جليله في رتبة
 وحقه من طامه لاجل ان تحضرا لا يعرف عد الله ايضا باعد وصل
 هذا الا محض كمال والحق والصلح عن سبيل الرشاش تعود بالحق
 لاتباع الهوى وعليه حب الدنيا ومن اعز لا شيئا واهج بالحق
 لا شاعرة على الامانة وفروعا وعن الققة وتفاضيل من يكون
 ان يكون جميع الخلق على الخطار والزلزال وان يكون الله قد
 اضلال العبد بهذه الشرايع ولا يمان فانهم غير جازي في هذا
 بل ولا طائفتين فان قلت مع غلبة الاضلال والكفر وانواع العصبية
 الضارة منه كم كيف يظن عاقل او في شك في صحة الشرايع يظن
 بطلانها عند من حملها على الغالب والاضلال في العالم اقل القليل

٥٩

تمتع بغيرهم ان يحرم الله علينا التنفس في الهواء مع الضروقة
 واجابة اليه وعدم المفاسد عن فكل وجه ويكرم علينا شرب
 الماء الصالح مع شدة العطش وعدم استماع بذلك الماء وعدم
 التصديق وعدم المفاسد كلها كيف يحصل الحزم بانه بفعل اللطيف
 بالعد والمصلحة في اجماع ائمة **البحث الرابع**
 في تعيين الامام ذهب الامامية كافة الى ان الامام بعد رسول الله
 صلوات الله عليه هو علي بن ابي طالب وعاقلة لانه ابو بكر بن الخطاب
 ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب وخالفوا
 المعتزلة المنقلبات المعتزلة في اشارة علي حاشا لغير المؤمنين
 وخبر العقل وموجوه **ب** الامام يجب ان يكون معصوما
 على ما تقدم وغيره على من الثلاثة لم يكن معصوما بالاجماع
 فتعين ان يكون هو الامام **ب** شرط الامام ان لا يبق عنه
 معصية على ما تقدم والمشايع قبل الاسلام كانوا يعبدون الاضام
 فالأولون لائمة فتعين على عدم الفارق **ج** الامام يجب
 ان يكون منصوبا عليه على ما تقدم وغيره على من الثلاثة

في تعيين
 الامام

ليكن منصوباً عليه فلا يكون إماماً **ك** إمام يجوز أن يكون أفضل من
رعيته وغيره على من لم يكن كذلك فتغيرت **ك** إمامة أبيه
عامة وإنما يستحقها وصف الزهد والعلم والعبادة والشجاعة
والإيمان وسياقنا أن علياً هو جامع هذه الصفات على الوجه
الأكمل الذي لا يلحقه غيره فيكون هو الإمام وأما المنقول فالإمام
والسنة المنوالة **أ** القرآن فايات **ك** إماماً وليكم الله رسول
والذين آمنوا الذين يعقون الصلوة ويؤتوا الزكاة وهم راكعون
اجتمعوا في نوايا علياً وهو ذلك في الصحيح السنة لما تصدق
بجائزته على المسكين في الصلوة بحضور الصحابة والولي هو المنصرف
وقد ثبت أنه الإمام الوالي لنفسه وشركه رسول الله وأمر المؤمنين على
ولا يبرأ الله عامة فكذا النبي ع والولي **ب** قوله يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك نقل الجمهور أنها قولته في بيان فضل علي ع يوم
غدير خي فآخذ رسول الله صلواته على ع وقال أيها الناس است
أولي منكم بأنفسكم قالوا يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه
الله والعرس والاه وعلم من عاداه والضرم من نصره واخلفه من

وأدر الحق مع علي ع كيف عادار والولي ياد به الأولى بالحق
لتقدم الميت الأولى لعدم صلاحية غيره هنا **ح** قوله إماماً
يريد الله ليدفع عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً الجمع
المفترقون وروى الجمهور كما عهد من جيل وغيره أنها قولته على
ع وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وروى أبو عبد الله
محمد بن عمران المديني عن أبي الحسن ع قال خدمت النبي صلواته
من أسعة أشهر وعشرة عند كل جفلة يخرج من بيته حتى يأخذ بعضاً مني
دخني باب علي ع ثم يقول السلام عليكم وحسن الله وبركاته فيقول
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وعليك اللهم يا أيها الله
رحمته وبركاته ثم يقول الصلوة وحكم الله إماماً يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ثم ينصرف
إلى مصلاه وأما الذين في الرجس فلا خلاف أن أمير المؤمنين ع
أدعى إمامة لنفسه فيكون صادقاً **ك** قوله لا إمام لكم عليه
لحق إلا المودة في القربى روى الجمهور في الصحيحين وأما
بن جليل في مسند النعماني في تفسيره عن ابن عباس قال لما نزل

فلا إمام لكم عليه إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله فمن
قوا بكل الذين أوجعوا وجعت علينا جميعاً قال علي وفاطمة
وأبناء عليهم السلام ووجوب المودة بينهم ووجوب الطاعة
ع قوله ومن الناس من يشعرون أنفسهم ابتغاءهم رضا الله قال النعماني
ورواه ابن عباس إنما نزلت في علي ع لما هجر النبي من المشركين إلى الفار
حلهم لغضار ديونة ودرودا بعد قيام علي في الشدة وأحاط الشركون
بالدار فأوحى الله له الجبريل وميكائيل أني قد جئت منك وجعلت من
أحدكم أطول من عمر الآخر فأيكما يوشى صاحبه بالحياة فاختار كل منهما
الحياة فأوحى الله عز وجل إليهما ألا تسميا مثل علي بن أبي طالب آخذت مني
بين محمد عليهما السلام فبانت علي في الشدة بفديته بنفسه وبوشره بالحياة
فأوحى الله علياً أرضاً فاحفظاه من بعد وفتر لا فكاك جبريل ع عند الله
فبكى بارع عند الله فقال جبريل ع ليخرج منك يا علي طالب البصائر
بكت بكاءً فكله وأبنا المبالغة إجماع المفترقون علياً أن أبناءنا أشان إلى
الحسن والحسين في شدة إيمانهم إلى فاطمة وولدتهم أشان إلى علي ع فجعل
الله في قلوبهم من المودة التي لا يملكها ولا يملكها ولا يملكها

وأولى بالنصرة وهذه الآية أدلة ليدفع علي ع رتبة مولانا أمير المؤمنين ع لا
بحكم بالمشاورة لنفسه رسول الله ع وأنه عيته في استعانة النبي ع في
الدعاء والفضل أعظم من أن يفرقه به بيتاً ما يستعين به على الدعاء
البر والتوسل به ومن حصل هذه المرتبة **ك** قوله فتلقى آدم من ربه كلمات
روى الجمهور عن ابن عباس قال قيل لرسول الله ص عن الكلمات التي تلقاها آدم
حين ربه فتاب عليه قال سأله يحيى محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام **ح** قوله لم يبق لك الدنيا من بعد علي وفاطمة والحسن والحسين
لجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص إنهم من لدن يقوت إلى والي علي
لم يسجد أحدنا الصنم قط فالتفت في دنيا وأخبر علياً وصيها **ك** قوله
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً وروى الجمهور
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص قال والوادة الحجة في قلوب المؤمنين **ح**
قوله إماماً أنت منذر ولكل قوم هاد نقل الجمهور عن ابن عباس قال قال رسول
الله ص إنا المذرور وعلي الزهراء عليهما السلام يهدي المهتدون **ب** قوله
لو وقفتمهم إنهم مشركون روى الجمهور عن ابن عباس قال سجدوا لله
عن النبي ص عن علي ع قال علي ع قال علي ع قال علي ع قال علي ع

روى الجمهور عن ابي سعيد الخدري قال بلغني عن علي بن ابي طالب
 قوله في التبايعون السابقون او ليكن المخرقون روى الجمهور عن عتيق بن
 قال سابق هذه امة علي بن ابي طالب **ب** قوله في اجعلتم سبابة الحاج
 وعنه المسجد الى قوله ان الله عنده اجر عظيم روى الجمهور عن ابي
 الصحاح البستي انه قال في علي بن ابي طالب لما افتخر طلحة بن عبيد
 فقال طلحة انا اولي لان المصالح بيدي وقال العباسي انا اولي فاصاحب
 استسماة والقيم عليها فقال علي بن ابي طالب انا اولي الناس بآثارهم
 فانزل الله في هذه امة ليبيان افضليته عن **ب** امة المناجاة لم يبقها
 غير علي بن ابي طالب كان علي بن ابي طالب في امة واحدة منها كان
 الى من جسد النعم في وجوه فاطمة عليها السلام واعطى الراية يوم خيبر
 وراية النجوى **ب** روى ابن عبد البر وغيره من السنة في قوله في صلوات
 ارسلا فيك في رسلنا قال ان النبي صلى الله عليه واله في جمع الله بينه وبين
 راسيها بنهم قال سلمه يا محمد علي ما ذا انعمت قالوا نعمنا على ستمائة
 الاله الا الله وعلى اقران بنو بكر والواحدة لعلي بن ابي طالب **ب**
 قوله في وجعها اذن واعينه روى الجمهور انها نزلت في علي بن ابي طالب

بالبيت

هذه

هذه في روى الجمهور ان الله ان الحسن والحسين عليهما السلام مرضا فحاربوا
 رسول الله صلى الله عليه واله وعامة العرب فذبحوا علي بن ابي طالب وولدا
 لهما فاطمة وخالد منهم فقتلوا في يوم فدايهم وليدتهم لم يبقوا
 فلبسوا في الكثر فاستقرض ابي المومنين عن ثلثة اوصح مرضعهم وطعنت
 فاطمة عليها السلام منها صاعا خروقة تحت اقصا كفي واحد فوضا
 وصلى في المغرب ثم افاد الميزل فوضع الطعام بين يديه للاطفال فانام
 مسكين وسالم فاعطاهم كل منهم فدية ومكث ايامهم وليدتهم لم يبقوا
 فقامت ثمانين صاعا في اليوم الثاني فخرت فاطمة عليها السلام صاعا اخر
 فلما قدم بين يديهم للاطفال انامهم بسم وسالم فقتلوا كل منهم
 بقوته فلما كان يوم الثلثة من صومهم وقدم الطعام للاطفال انامهم
 اسير وسالم الغوث فاعطاه كل واحد منهم فدية ولم يبقوا في ايام
 الثلثة سوى الماء فقام في اليوم الرابع وسلم برخصه ومن
 ليح و فاطمة قد انصت بطنها وظهرها من ثمة للجوع وغارت عندها
 فقالوا واعوانها ما اذنت اهل بيت محمد يوفون جوعا فهدت خبر ميل
 فقال اخذ ما هناك الله في اهل بيتك فقالوا ما اخذنا ما جردنا ففراقوا

هذه في قوله في الذي جاء بالصدق صدقت به روى الجمهور
 عن مجاهد قال قال علي بن ابي طالب **ك** قوله في هو الذي اتيكم بغيره و
 بالمومنين عن ابي هريرة قال سمعت علي بن ابي طالب يقول في الله الا الله وحده لا
 شريك له محمد عبدي ورسولي ائمة علي بن ابي طالب **ك**
 قوله في يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين روى الجمهور انها
 نزلت في علي بن ابي طالب **ك** قوله في فسوف ياتي الله بغيرهم
 يحبونهم نزلت في علي بن ابي طالب **ك** قوله في الذين امنوا با
 لله رسلا وليكن منهم الصادقون والشمس روى الجمهور انها
 انها نزلت في علي بن ابي طالب **ك** قوله في الذين يعقون اعمالهم بالليل والنهار
 سرا وعلا نيرة روى الجمهور انها نزلت في علي بن ابي طالب كان معه اربعة دنانير
 في الليل درهما بالنيار درهم وفي السر درهم وفي العلانية درهم
ك قوله في ان الله وعليكم كلمة يصليون على النبي في صبحهم مسلم
 قلنا يا رسول الله انت السلام عليكم فقد عرفناه واما الصلوة
 عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وال
 ابراهيم **ك** قوله في مرج البحرين يلتقيان روى الجمهور وقال ابن

بريرة

عيسى

عباس بن علي فاطمة عليها السلام بينهما برزخ لا يغيران النبي عن سحر
 منها اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام ولم يحصل لغيره
 الصحابة هذه الفضيلة **ك** قوله في ومن عنده علم الكتاب روى
 الجمهور انها نزلت في علي بن ابي طالب **ك** قوله في يوم النحر في الله النبي والذين امنوا
 معه قال ابن عباس بن علي بن ابي طالب **ك** قوله في ان الذين امنوا و
 عملوا الصالحات اولئك هم خير الامة روى الجمهور عن ابن عباس قال
 لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يات على شيعته تاني انت
 وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين ويا ايها الذين امنوا صبرنا صابرين
ك قوله في وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال ابن عباس
 نزلت في النبي وعلي هذه الآية في فاطمة عليها السلام **ك** قوله في وكذا نزل
 الصادق روى الجمهور انها نزلت في علي بن ابي طالب وكذا قوله في وكذا نزل
 انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بن ابي طالب **ك** قوله في واخوانا علي سرور
 متقابلين في مستند ابن خنبل انها نزلت في علي بن ابي طالب **ك** قوله في واذا
 اخذنا بكل من بني ادم من بطورهم ذريرتهم واشهدتكم على نعمتي روى
 الجمهور قال رسول الله صلى الله عليه واله اني اهل بيتي علي امة المؤمنين ما اكرهوا

مؤمن

فضل سمي امير المؤمنين وادم بين الودع والجسد قال عمر وجعل واد
لخذنك من بني ادم من ظنهم يوم ذنبتهم وانهم قد علموا على انفسهم
اشهدهم على انفسهم الست بركم قال الله في حجة بني فقال بنو ادم
ان اربكهم وصحبتهم بركم وعلى اميركم **ك** قوله في وصالح المؤمنين
لجمع المفسرين وروى الجيورداني عن علي **ك** قوله في اليوم اكملت لكم
دينكم روى الجيورداني عن سعيد الخدري قال ان النبي صلى الله عليه وآله دعا الناس الى
على في غديرهم وامر بالاحتسنة من الشوك فقم فدعا عليا ثم
فاخذ بصنمته من فمها حتى رط النسا في مياض ابطى رسول الله صلى الله عليه وآله
ببقر قوا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله على الكمال الذي واثم التبعة ورضا الرب برسالي وبالولاية
لعلي بن ابي طالب بعد موتي ثم قال كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي
فواه وعاد فرعاده وانصر من نصره واخذل من اذله **ك** قوله في علي
والجهم اذ هو روى الجيورداني عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فتيمة بن هاشم
عند النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النعم
في منزله فهو الوصي من بعدى فقام فتيمة من بني هاشم فنظروا فادركوا

فلم يجبه امير المؤمنين نعم وكفى على القوم الجفر فاخذهم فاخذ الله
والعادات بضحك السورة واستقبل النبي صلى الله عليه وآله فزول امير المؤمنين
ع وقال لولا ان اشفق ان يقول فيك طوايف من ائمتها قال في الضلالي
في المسيح فقلت فيك اليوم مقال لا تمزجوا بينهم الا اخذوا التراب
من تحت قدحك اركب فان الله به ورسوله عتق ارضيان **ح** قوله
لا فمن كان يومئذ آمن كان فاسقا والمؤمن على نعم والفاسق الوليد فقلت
الجيورداني **ك** قوله في حق كان علي بن ابي طالب يملوه شاهه روى
الجيورداني ان من كان علي بن ابي طالب روى رسول الله والشاهد علي **هـ**
قوله في فاسق على موقفة قال الحسن البصري استوفى اسلامه
بسيوف علي **ح** قوله في تقي بما روى الحسن البصري استوفى اسلامه
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للناس من شئت وانا وانما علي من شجرة
واحدة **م** قوله في المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه ثلاثه على **م** قوله في اوصاف الكتاب الذين اوصفوا
من عباده انا هو علي **ك** قوله في انا ومن تبعني هو علي **هـ** قوله
افضل يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي **هـ** قوله في لم

ح

قد انقض في منزل علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله لقد غوي في حجة
عليكم فانزل الله في ذلك اليوم والنج اذ هو ماض صا حاكم اقم الله الخيل
جملته في عزاء التسلية لما جاء جماعة من العرب واجتمعوا على واد
الرجلة ليبيتوا النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله لا صحابه من هؤلاء فقام
جماعة من اهل الصفة فقالوا نحن قول علينا من ثبت فاقوع بينهم
فخرجت القبة على ثمانين رجلا منهم ومنهم فاحر ابا بكر باخذ النوار
والمضي الى بني سليم ومنهم بطي الوادي فمزموه وقتلوا جميعا عافا للمسلمين
واشهرهم لابي بكر فحدثهم وبعثهم فمزموه فسال النبي صلى الله عليه وآله فقال عمر بن
العاص بعثني يا رسول الله فانزله فمزموه وقتلوا جميعا من اصحابه
وبقي النبي صلى الله عليه وآله ابا حديدوا عليهم ثم طلبهم امير المؤمنين نعم وبعثه اليهم
ودعاه وشيعة الى مسجد اخرجوا من القبة جماعة منهم ابوبكر
وعمر وعمر بن العاص فساد الليل ولكن القمار حتى استقبل الوادي
من قمه فلم يشك عمر بن العاص ان باخذهم فقال لابي بكر هذه انصرضع
وذياب وهي اشتد عليا بن علي بن سليم والمسلمين ان علي الوادي وادافوا
الحال وقل فخذ ذلك من امير المؤمنين فقال لابي بكر فلم يلتفت اليهم قال لغير

لرم

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال علي
يا رسول الله هاهنا الفتنة قال يا علي بك انك محاصم فاعلم بالخصم
م قوله في مشا قول الرسول من بعد ما نزل اليه الهدي قال عمر
علي **ح** قوله في يوت كل في فضل فضل وهو علي **م**
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاء هو روى قول
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي **ن** فقالوا لحسبنا الله ونعم الوكيل قال
ابو افع وجده النبي صلى الله عليه وآله في طلب الحسين فلقينهم اعرا في
من خراعة فقال ان العقيم قد جموا اكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فقلت **ن** وكفى الله المؤمنين القتال في قراة ابن مسعود بعلي
بن ابي طالب **ن** فاجعل لي لسان صدقي في اخير علي
ع عرض ولا يبه علي ابراهيم فقال اللهم اجعله مرد رتي ففعل
الله ذلك **ح** والعصران الانسان لاني خذ يعني اياهم الا الذين
اعنوا علي وسلمان **ك** وتواصوا بالصبر قال ابن عباس هو علي
ع **ن** والشابقون الاولون علي وسلمان **ك** وبشر الحسين
الى قوله وما رزقناهم فيقولون علي منهم **ن** ان الذين يبعثون

من اصابته ثلثين فاكلوا وشربوا ثلثا ثم قال لهم من يصبر عني ديتي
وموا غدي يكون خليفي ويكون معي في الجنة فقال علي ع انا فقال انت
ورواه النعماني في تفسيره بعد ثلثين في كل سنة فكلت القوم غدا
ومن المستند عن سلمان قال يا رسول الله وروى عنك قال يا سلمان من كان يصبر
اخى موسى قال يوشع بن نون قال فان وصيتي واولي نفسي بني وبنجر
هو عدي في علي بن ابي طالب من كتاب المناقب لابي بكر احمد بن محمد
وهو حجة عند المدايب اربع رواه باسناد الى ابي ذر قال خلت على
رسول الله صل وقلنا والرجل صاحب البيت ان كان امره كئيبا
ان كان ثيابه كئيبا كئيبا قال بعد علي اقد علمت سلماتي واسلاما
فكتاب ابو المغيرة في الشافعي باسناد عن رسول الله صل قال
كل بني وصي ووارث وان وصيتي ووارثي علي بن ابي طالب
فمن بعد احمد وفي الجمع بين الصحاح السنة معناه ان رسول الله صل بعث
بواة مع اليك الى اهل مكة فلما بلغ ذلك الحليفة بعث اليه فوجه اليه
الي بن ابي سلمة فقال يا رسول الله نزل في شي قال لا ولكن جبريل جاء فقال
لا يودي عنك الا انتا ورجل مثلك في الجمع بين الصحاح السنة و

تفسير النعماني ورواه ابن المغازي الشافعي ابر المناجات واحصا
امير المؤمنين ع بها فصدق بدينار حال المناجاة ولم يصدق احد
قبله ولا بعده ثم قال علي ع ان الله كتاب الله ما عمل بها احد قبلي ولا
يعمل بها احد بعدي وفي يايها الذين امنوا اذا اناجيتهم الرسول راى
وفي حفظ الله عن هذه الاحكام فلم يزل احمد يروي ح اية المباهلة
في الصحاح حين لما اراد المباهلة لصادي نجران واحتضن الحسن
واخذ بيد الحسين وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه وعلى ع يمشي خلفها
وهو يقول لهم اذا نادعوت فامسوا فاي فضل عظم فهذا
التي ع يستسعد برعاية وتجلي واسطة بينه وبين ربه الله
ط في مسند احمد بن حنبل في عدة طرق ان النبي صل لما خرج الى
تنوك استخلف عليا ع على المدينة وعلى اهل مكة فقال علي ع وما كنت
او ثرا تخرج في وجه الا انا ما عمل فقال اما ترضى ان يكون معي
غدا فيمرون من موسى الا ان النبي يودي في مسند احمد في عدة
طرق وصحبي سلم والبخاري في طرق مسند وفي الصحاح
السنة ايضا عن عبد الله بن زيد قال سمعت ابي يقول جابرنا خير واحد

التوا بوبكر فالصرف ولم يبعه ثم اخذها عمر بن الخطاب فوجع ولم
يبيع له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صل
ان في افع الذابية غدا الى رجل عتبة الله ورسوله وصحبه الله ورسوله
لا يرجع حتى يبع الله له فبات الناس يتدأ ولون ليلتهم ايتهم بوطا
فلما أصبح الناس غدوا الى رسول الله صل كلمهم في وجع ان يعطاه
كما فقال ابن علي بن ابي طالب فقالوا ان الله اعلم الهين فادسل اليه فأتاه فيصق
رسول الله صلى الله عليه وآله في عتيقه ودعا له فمراة عطاه الثانية و
مضى على ع فلم يرجع حتى فتح الله على يديه ياب روى الجمهور
انه ع لما برز الى عمر بن عبد ربه العامري في غزاة احد وقد عجز
عنه المليون قال النبي ع برز لاجان كلمة الى الكفر كلمة يبيت في مسند
احمد بن حنبل في عدة طرق ان النبي صل امر بسد ثواب القبايل
علي بن ابي طالب فتركهم الناس في طوك حول الله وحمد الله واثني عليه
ثم قال استأجروني امرت بسد هذه الثواب غير ما ع فقال
فيه فابكم والله ما مددت شيئا ولا فتحتة ولكن امرت بشي فابتغته
في مسند احمد بن حنبل في عدة طرق ان النبي صل امر

وتك عليا حتى يفي اخوهم لا يري له اخا فقال يا رسول الله اخيت
اصحابك وتكنتي فقال اما تركتك لنفسك ان شئت واما اخوك فان ذكر احد
فقل انا عبد الله واخو رسول الله لا يدعيها بعدك الا كذاب و
الذي بعثني بالحق ما اخرجت الا نفسي وانت متى تميزت بهرون غوي
غزاة الا بني بعدي وانت اخي ووارثي وفي الجمع بين الصحاح السنة
عن النبي صل قال كلمت عليا بالجنة محمد رسول الله على اخو رسول
الله قبل ان يخلق السموات والارض في مسند احمد بن حنبل وفي
الصحاح السنة عن النبي صل في عدة طرق ان عليا سمع ولما فرغ علي
وهو في كل مؤخر من بعدي لا يودي عني الا انا او علي وفيه ايضا
لما قيل علي ع اصحابك لا لوية يوم احد قال جبريل يا رسول الله
ان هذه المواثيق فقال النبي ع ان عليا عني وانامة فقال جبريل
وانا نكلم يا رسول الله في مسند احمد بن حنبل ان رسول الله
صل قال علي ان فيك مثلا من عيسى بعضه اليهود حتى يستحق القدر
واجبة النصارى حتى نزول المثل الذي ليس له باهل وقد صدق النبي
صل لان الخوارج يعضوا عليا والنصرة اعتقدوا فيه الزبونية

النوار ابو بكر فالصرفي ولم يفتح له ثم اجتادها عمر بن الخطاب فخرج ولم
 يفتح له واصحاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله في ذات غد الى رجل تبعه الله ورسوله ومحبته ورسوله
 لا يخرج حتى يفتح الله له في ذات الناس بيتا ولو لم يفتح الله لهم بطول
 فاما اصبح الناس غدوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدوا انهم طافوا
 كما قال ابن علي بن الخطاب فيقالوا ان الله اراد ان يفتح الله له فاما فيصنع
 رسول الله صلى الله عليه وآله الذي عني به في ذلك فاما فيعطاه الله
 فخصني على عم فلم يجمع حتى فتح الله على يدي **بها** روى الجمهور
 انه عم لما برز الى عمر بن عبد ربه العامري في غزاة احدى قد عجز
 عنه المسلمون قال النبي صلى الله عليه وآله لا يمان كلمة الى الكفر كلمة **بيست** فيستند
 احمرون حنبل من عند طرف ان النبي صلى الله عليه وآله لم يبدلوا بواب الا في
 علي بن ابي طالب فتكلم الناس في طرفة رسول الله وحمد الله وانفي عليه
 ثم قال امت اعدوا فاني اعمت بسم الله لا بواب غير باب علي فقال
 فيه فالكلم والله ما مددت شيئا ولا فتمتد ولكن امرت بشي فافتتحة
ك روى احمد بن حنبل من عند طرف ان النبي صلى الله عليه وآله علم احابن الناس

في

صحيح مسلم قال لم يكن احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سنوئي
 الا على ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا عبد الله والحمد لله
 في مسند ابن حنبل من عند طرف ان النبي صلى الله عليه وآله قال مرادى عليا وقد
 اذاني ايتها الناس مرادى عليا بعث يوم القيمة يهوديا او نصرانيا
ك في مسند احمد ان ابا بكر وعمر خطبا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطفا
 فقال انما صغير في خطبها على عم فزوجها منه **ك** في الجمع بين
 القحيجين ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على بنته فاطمة عليها السلام وقتل اباها
 بها فمكها وقال ابن ابي عمير قال في المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد
 رداءه قد سقط عن ظهره وخلص الثياب الى ظهره فجعل يمسح عن ظهره
 الثياب يقول الجلس ما تباري عشرين **ك** روى الجمهور من عدة طرق
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل عليا على حمار حتى كسر اصنام من فوق الكعبة وانه
 لا يجوز على الضراط الا في مكان مع كتاب الله بولاية علي بن ابي طالب
 وانه ردت عليه الشمس بعد ما غاب حين كان النبي صلى الله عليه وآله من ابا علي حجة
 فرددت الى الصلي على عم العصر فرددت وانه بن لالة سطل وعليه منديل
 وفيه ماء فتوضا للصلاة ولحق بصلوة النبي صلى الله عليه وآله وانما ديار الشام

نادي يوم الاحد لا سيف الا ذوالقار ولا في الا على وروى انه نالني
 به المنادي يوم بدر ايضا **ك** في الجمع بين الصحاح التي تسمى
 النبي صلى الله عليه وآله في الله علينا اللهم اذ تلقى معه جبريل وروى الجمهور
 قال في العمارة سيكون في احدى غزاه حتى تختلف الشيف عنهم حتى
 يقتل بعضهم بعضا ويقتل بعضهم من بعض يا غار يقتل كل الغزاة الباغية
 وانتم اذ ذلك مع الحق والحق مع الله ان عليا من يدليكم في ردي ولن
 يخرجكم من هدي يا غار من يغلب سيفا اعان به عليا على غزوه قلده
 الله يوم القيمة شاحين مزد ومن يغلب سيفا اعان به عدوه قلده يوم
 القيمة وشاحين مزد فاذا رايت ذلك فليذكر هذا الذي عن علي بن ابي
 عليا عم وان سلك الناس كلامهم واديا وسلك على واديا فاسلك واديا سلكه
 على وعلى الناس طرا يا غار ان عليا لا ينزل عن المدي يا غار ان طاعة
 علي بن طاعة وطاعة علي بن طاعة الله روى احمد بن موسى بن زهير
 من احمد بن محمد عن طرف عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 الحق مع علي وعلى مع الحق ان يغفر فاحق يود افعلى الحوض
ك روى احمد بن حنبل في مسنده ان النبي صلى الله عليه وآله علم احابن الحسن

عز هدي

في

واحبين عليهما السلام وقال من احبني واحب عهدي ولما ساءوا منها
 كان ردي جوق يوم القيمة وفيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 في ذات يوم بعث فانت وعلني فهاه اذن عني يا علي خلقت انا
 واثنت من شجرة فاذا اصلها واثنت فرعها والسن والحين اعصاها
 فمن تغلق بعض من منها اذ خلق الله الجنة وفيه عن ابي سعيد الخدري قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الا قليل
 ما احدهما الكتاب ومن لا اخذ كتاب الله جعل محمورا من النار الى الارض
 عن في اهل بيتي الا وانما لن يغفر قاحق يردا على الحوض ورواه
 احمد بن حنبل من عدة طرق في صحيح مسلم في موضعين عن زيد بن ارقم قال
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله بين مكة والمدينة ثم قال بعد الوعظ ايتها
 الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول الله فاجيبوا واذا نادى
 فيكم فقلوبكم او لمهما كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله واسمكموا
 به فحث على كتاب الله ووعظ فيهم ثم قال واهل بيتي اذكركم الله
 في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وروى الزهري وكان
 اشده الناس عندنا الا اهل البيت عليهم السلام وهو الثقة المأمون

عندهم قال ما سئال قال رسول الله ص فاطمة فمجد قولي وانا قال
ثم خرجوا الى وبعدها نور بصري ولا امة من ولدها اختارني و
جبل ممدود بينه وبين خلفه من اعينهم بهم نجا ومن خلفه عنهم
هو في وروي النعماني في تفسير قوله واعتصموا الجبل الله جميعا
ولا تفرقوا ما سئال متعدي عن رسول الله ص قال ايها الناس
قد تركت فيكم الثقلين خليفتي ان اخذتمهم بها لن تضلوا بعدي
احد مما اكبر من اخذ كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والارض
وعنتي اهل بيتي انما لم يفرقوا حتى يردوا على الخوض وفي
الجمع بين الصحيحين انما انا بشر يوشك ان ياتي بي رسول ربي
فاجيبوا وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
فخذوا بكتبه واقتبوا منها ولا تقبلوا من وراءها شيئا ولا يهدي
في اهل بيتي **ك** في مندا احمد بن حنبل من عدة طرق
وفي الجمع بين الصحاح الستة عن ام سلمة قالت كان رسول
صم في بيته فانت فاطمة فقال ادعي زوجك وابنيك فاجاء
علي وفاطمة والحسن والحسين وكان تحتهم كساء خضري

خبر

فانزل الله انما يريد الله ليزيح عنكم الرجز اهل البيت
يطهركم تطهيرا فاخذ فضل الكساء وكسا بهم به ثم اخرجهم
فالوي بها الى السماء وقال هو الا اهل بيتي وخاصتي الذين فادى
هم عنهم الرجز وطهرهم بطهرها فادخلت داسي البيت قالت
انا معكم يا رسول الله فقال انك الى الحيرة انك الى الحيرة وقد روي نحو
هذا المعنى من صحيح الى داود ووطابا لك صحيح مسلم في عدة
مواضع وعن طريقه كتاب **ك** في مندا احمد بن حنبل قال
رسول الله ص الصوم اهل اهل النار فاذا ذهبت ذهبوا اهل
بيتي امان اهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ورواه
صدد في امة عوف بن ابي حماد الملقب في مندا احمد بن حنبل قال رسول الله ص
التم في اقول كما قال اخي موسى اجعل لي زيرا من اهل عليا الشدة
بما زري واسرك في اخري **ك** في صحيح البخاري في موضعين
بطريقين عن جابر وابن عبيدة قال رسول الله ص لا يزال امرائكم
ما ضيا ما وليتهم اثني عشر رجلا كلهم قريش وفي صحيح مسلم في موضعين
بطريقين عن النبي ص ان الامر لا ينفصل حتى يلقى فيهم اثني عشر خليفة

خبر

كلهم من قريش وفي رواية اخرى فيهم عن النبي ص لا يزال الامر لاسلام
عن زيد الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي صحيح مسلم ايضا لا
يزال الذين في ما حتى يقوم الساعة ويكون عليهم اثني عشر خليفة
كلهم من قريش وفي الجمع بين الصحاح الستة في موضعين قال رسول الله
ص ان هذا الامر لا ينفصل حتى يلقى فيهم اثني عشر خليفة كلهم من
قريش وكذا في الصحيح صحيح ابن داود والجمع بين الصحيحين وقد
ذكر الشاذلي في تفسيره وهو من علماء الجهور ونقاهم قال في كونه
ساعة مكان هاجوا وحج الله الى ابراهيم الخليل علم فقال انطلق
باسمك واما حتى تنزل بيته فيهم يعني مكة فاني فاستد ذلك
وجاءهم نقلا على من كثر من ذرية اثني عشر عظيما وجاء على ذرية
عدد نجوم السماء وقد دلت هذه الاخبار على ما مر في اثني عشر رواية
محمد بن وا قاضي الجبل الامام في المعصومين ولا يخار في ذلك
المراد من **البحث الخامس** في ذكر بعض الفضائل التي
يقضي وجوب ائمة ائمة المؤمنين هم هذا الباب في صحيح البخاري
روي الخطيب عن احمد بن حنبل في مندا احمد بن حنبل قال رسول الله ص

علي وفاطمة والحسن والحسين
علي وفاطمة والحسن والحسين
علي وفاطمة والحسن والحسين
علي وفاطمة والحسن والحسين

لو ان الدنيا باض المذمة والبحر مداد والحن حبار وانس كتاب ما احصوا
فضائل علي في طالع فمن يقول عنه رسول الله ص مثل هذا كيف يمكن
ذكر فضائله لكن لابد من ذكر بعضها لما رواه الخطيب عن احمد
ايضا قال قال رسول الله ص ان الله لم يجعل لابي علي فضائل الا افضي
كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله فقرأ بها غفر الله له ما تقدم من
ذنبه ومن كتب فضيلة من فضائله لم ينل الملائكة يستغفروا ما بقى
لنفسه الكتاب رسم ومن استمع فضيلة عن علي الله له الذنوب التي كتبها
بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي
الكتبها بالنظر ثم قال النضر بن علي عتبة وذكره عباله ولا
يقبل الله ايمان عبد الا بولائه والبراءة وانما ائمة وقد ذكرت
في كتاب كشف اليقين في فضائل ائمة المؤمنين ان الفضائل لا تقايد
ولا بينة مثل ما روي الخطيب عن احمد بن حنبل عن جابر عن النبي
قال قال رسول الله ص لما خلق الله آدم ونحوه في روضة
عطس فقال الحمد لله رب العالمين فادعى الله لمحمد بن عبد الله في
وجلاني ولا عبدان اني اخلفنا في دار الدنيا ما خلقناك قال

منه ولم يرجع هو الى احد منهم في شيء منهم البتة وقال عن خطابه
في عدة مواطن ولا على لهلكه حيث في عن خطابه كثير وفي مسند احمد
بن حنبل لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول سلوني الا على بن ابي طالب
في صحيح مسلم ان عليا سم قال على المنبر سلوني قبل ان تغادروني سلوني عن
كتاب الله في ما امرنا به او اوعاهم حيث في ان يخصص رجل او سهل ارض او
سلوني عن القنن فما فرقتنا الا وعلك تكتسبها ومن يقتل فيها وكان يقول
سلوني عن طرق النخاع فاني اعرف بها من طرق الارض وقال على عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس فاضوا العجبة
التي في انفسكم بغيره الذي اراه على صاحب الجلالة عفة وبسط الذراع على
القائمة والناحية والحق والولاية العزينة وصوته البقي ثم وادى
يشق الولد ضعيف حتى جعلت المدعيان الى الحق ولا امره من عنق
الجهد حتى رجع الى الحق وحكمه في الرايين بايقاض حدهما ما ينبغي
في حكم الحق واحكام النجاة قال الشافعي عرفنا احكام النجاة في
وعيد ذلك من احكام العبيبة التي يستحيل ان يهدى اليها شي من الظواهر
ولا ان يعرفها وحكمة الحكمة فضيلة **المطلب الثالث**

في

ولا يوت حتى يغادر جيش ضلاله صاحب لايه جيبين جوار فقام
رجل من جنس البصرة فقال لا خير المؤمنين في ان لا يشعروا بحجته فقال من انشغل
كل انا جيبين جوار قال انك ان تتجملها ولا تتجملها تاكلها بل في هذا المطلب
واو حارب يدك الى باب الفيل فلما كان في حق الحسين ع جعلوا في زيارته
عزفة على عقد من عن من بعد جيبين جوار صاحب لايه جيبين جوار
حتى جعلوا في الفيل وقالوا لايه جيبين جوار حتى جعلوا في الفيل
تقتله فقتل الحسين ع وهو حي ولم ينصره ولما الجنازة بركبته ووقع
صغين بكاء وقال هذا والله صاحب زكاهم ووضعت جنتهم واشهد
لك ملك الحسين ع واصحابه واخبرنا عن بغداد وملكها الجنازة واحدا
لهم واخذ المخول ملك منهم وبواسطة هذا الخبر ملكه في الكوفة
المشهد من الفناء فافقه هو لا رواته لما روي بعد اذ كاهه والذي
ولا يتدبر طاروس الفقيه ابن ابي العز و سالوا ارحان قبل فقه بغداد
وظلمهم فخافوا فاضى الذي رجم الله خاصة فقال كيف قدمت على الكعبة
قبل النظر فقال له والذي لان امير المؤمنين ع اخرج بك وقال له
الترك على الاخير من بني العباس فقتلهم ملكه في جيب جوار ملكهم مجوري

ابن

الصور

بالغيث قد حصل من فقهه واطلاق فنهاته قال فخطبه سلوى
فكان يقرأ في خواتمه لا تسألوني عن فقهه فنهاته ومنه كماله الا انما كان
بنا عونا ومناقبه الى يوم القيامة فقام اليه رجل فقال اخبرنا ما في لاسي
لحيه مرط فنه شعر فقال على علم والله لقد حذرني خالتي في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان على كل طاعة شعر من اسكركم بغيرك وان على
كل طاعة من شمر من حلقك شيطا ليس برك ان في نيل لخلل يقتل ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا ان الذي سألني عنه بعينه لكانت لاجلته ولكن
ان ذلك ما ينشأ عن عندك وتلك المعنى وكان الله في ذلك الوقت
صغيرا وهو الذي لوى قتل الحسين ع واحب قبل ذي النورين
رجح وعدم عموه الحق والرجح التبرع بالفضل لا غير واغن قتل نفسه وقطع
يدي جويته ابن جسر وملك ووثق في اقام معوية وتصدىعهم القادر
قطعت بغيره عاشر عتق واراها التخلية التي يصير على جديها ففعل ذلك
عبد الله ابن بكر وقطع يدي رشيد الرجبي ورجله وضل به
ففعل ذلك به وفتل فنه وفتل الحجاج فبا فاعال التي صدرت عنه
وجاء رجل اليه فقال ان خالد بن عرقطة قد مات فقال له انك لم تسمع

٧٣

الصور لا يبر بغيره الا ففقهه ولا يرفع لايه الا ففقهه بالويل لويله
فقال بئس لك حقه فظنوا الجنازة في ذلك كثير **المطلب الرابع**
في الشجاعة وقد اجمع الناس كافة على ان عليا كان اشجع الناس وتجب
الملازمة من جلالته وفضل النبي صلى الله عليه وسلم قتله لغيره في ذلك
جبريل ع لا ينفك الا في القادر وروي ابو بصير ان المشركين كانوا اذا بصروا
عليه في الحرب عجزوا بعضهم الى بعض **المطلب الخامس**
في الاخلاق فانه كان اهداهن ساطق الدنيا فلما قال فنيصة بن جابر ما اديت
في الدنيا اذ صدر علي بن ابي طالب كان قوة الشجعان غير الماد ولم يشيع في النور
ثلاثة ايام قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في هذه الاخرة بعد النبي
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ع وروي الخطيب خوارزم عن عمار بن ياسر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي ان الله لا يترك بؤيته لم يبق الجاهل
بؤيته هي اجتهادهم في هذه الدنيا وبغضها اليك وجبت اليك العفارة
فرضيت بهم ابناءهم ورضوا بك اماما يا علي طوي ان احبك وصدق عليك
والويل لمن ابغضك وكذب عليك فاحبناك وتكبر شركا وكل في جنتك
وامتاز ابغضك ولذبت عليك تحقيق علي الله له ان يقية يوم القيامة

في شجاعة

عبد
في زهد

٧٤

بقوة ذاتية وفي غزاة الفتح قتل أمير المؤمنين ع الحويرث بن زيد بن كعب
وكان يودي بالقتل ع وقتل جماعة وكان الفتح على يد علم وفي غزاة
حينين جيتل سطره النبي ع بالكتابة في سبع عشرة ألف من المسلمين فجاهلهم
ابوبكر وقال لن يغلب اليوم من قلة فانهضوا يا جميعهم ولم يبق مع النبي صل
سوى ثمة من بني هاشم فانزل الله ثم ولهم هديين ثم انزل الله
لم يسكنه على سوله وعلى المؤمنين يرب على ما علم ومن لم يسمع وكان على
ع واليهم يرب في العباس عن عبيد والفضل عن يساره وابوسفيان
بن الحارث يسلم سر حره وفوقه وبعده ابناء الحرف وعن عبد الله بن الحارث
بن عبد المطلب وعبيد ومعيت ابناء ابي لهب وقتل أمير المؤمنين ع جمعا
كثيرا فانهم المشركون وحصل لاسر وانشى ع جميع الغزوات وقتل
الشاكين في القاسطين المارقين وروى ابوبكر بن ماري في اصابه
ان علم جلس على العري في المسجد عند فاس فلما قام عوض واحد
يدنسه الى النبي ع والحج فقال عمر حق مثل النبي ع والله لو لا صبغة لما
قام عودا لاسلام وهو بعد في امة وروى سفيان بن عيينة في شرفها فقال
له ذلك القاتل فما علمك يا أمير المؤمنين ع قال كرهنا على حداثة السيرة

في السنين

بن عبد المطلب وحملوه براه الاصل ع وكان النبي ع انقذها ابوبكر
فمن الجري ع وقال ان ركبكم في السلم ويقول كل يودي بها الا انا واحد
فكره في هذه القضية وخداها لفا في شر على ع وعلوه ربه باصفا وكثيره
على ع لم يوثق على اديها ولم يوثق عليها وهذه السجاعة مع حشونه ما كله
فانه لم يطع البرئ منه اثم بل كان ياكل الشيعر بغير ادم وتحنم على جوفه ليل
يودي به الحسنان عليه السلام وكثير الصوم مع شدة قوته حتى حياها جبر
وقد عجز عنه الملون وقضايه كثير من ان تحصى **القسم الثالث**
في الغضايل الخارجية وفيه مطالب اوله في نسبه لم يلق احدا من المؤمنين
ع في شرف النسب لما قال ابن اهل ميلا يقياسنا احاديث يقياس بوقم فيهم
رسول الله صل ولا طيمان على وفاطمة والسبطان الحسن والحسين في السيرة
ابن الله حرمه وروى ابن جعفر وسيد الوادي عبد المطلب وسامى الخياط
العباس مع حليم الرطحا والتجارة والخير فيهم انصارا انصارهم والمهاجرين
من مهاجاليهم ومعهم والصدوق صفة والفاروق في بين الحق والباطل
منهم والمخاري خواريتهم وروى السهلايين لانه شهد لهم ولا حجة الاقبيهم
ولهم ومنهم ومعهم وابان رسول الله صل اهل بيته يقول الى نال فيكم

في السنين

الخليفة بن كعب الله جل حمد ودفع النار الى الارض وعثر في اهل بيوتاني
اللطيف الخبير انهم ان يفتوا حتى يرد على الخوض لو كانوا لغير لما قال عمر لما
طلب عصا من علي ع لم يمتد رسول الله صل يقول كذا في سبب فسطح
يوم الغية الا سبي ونسب فاعا على ع فلو اوردنا لآيهم الشريف ومقامه
الذي وعنا فقه الشبهة لا فينا في ذلك الطول غير الطول العروق صحبه
والمناشاة كبريم والشان عظيم والعاجيب والعلم كثير والبيان عجيب
واللسان خطيب والصدور رحيب فاحلا فة وفوق عرافة وحيوة فيشهد
لقد به هذا قول عدوة **المطلب الثاني** في زوجة ولان كانت فاطمة
سيدة نساء العالمين ووجه قال ابو عباس لما روى النبي ع فاطمة عليها السلام كان
قد اصابها جمل ع من ثلبيها وعيكاي عن يها رها وسبحون الغلا يكثر ولا
بها يستحق الله ويقدمونه حتى طلع العجر فانظر ايها العاقل كيف يروى
لهم بعد الروايات ويظلمونها وياخذون حقها ويكسرون صلحها
ويجرون ولدها في ظنها فليحذر المقلد من اتباع هؤلاء لان اخذ
كلامهم باطلا قطعوا وكان سبطاه الحسنان اشرف الناس بعد روى
اخطب حوازم باسناد الى ابن مسعود قال رسول الله صل الحسن

في السنين

سيد شباب اهل الجنة وعن البراء قال رايته النبي صل حاملا الحسن
وهو يقول اللهم اني احبه وقال ابو هريرة رايته النبي ع يمسح لعاب
الحسين كما يمسح الرجل الهر عن ساحة ربه يد قال قتادة يا رسول الله
ما هذا الذي انت مشتمل عليه فاذا هو حسن حين ع على كفيه فقال هذا ان
ابناء ابناي ابقى اللهم انك تعلم اني احبها فاحبها ثلث مرار وعون
جابر قال خلعت على النبي صل وعلى ظهر الحسن والحسين وهو يقول نعم
الحمل حملكم ونعم العدا ان ابنا وروى صاحب كتابه في اية المطلب وغاية
المسؤل الحسن بن باسناد الى ابن عباس قال صلى الله ع محمد النبي صل وعلى خذ
الاسير ابنه ابراهيم وعلى فخذ ابنه الحسين بن علي ع وهو يقبل هذا اذ كان
وذاك اخري ذمها جبريل ع فقال يا محمد ان الله يقر ع عليك
السلام وهو يقول لست اجمعها لكر فاخذ احدهما الصاحبه فنظر ع الى
ابنه ابراهيم وبكا ونظر الى الحسين وبكا قال ان ابراهيم امة امة اذا
حان لم تحزن عليه عيسى واما الحسين فاطمة وابوه على ابن عيسى وطي
ودعي ومتى ماتت حزن عليه ابن عيسى وحزن ابن عيسى وحزن ابن عيسى وحزن
على حزنهم يعقب ابراهيم وقد فديت الحسين فقبض بعد ذلك وكان النبي

اذا راى الحسين قبله وضمة الى صدره ولشفتاياه وقال قد بين
من ذنبه يا بني ابراهيم وفي صحيح مسلم في تفسير قوله فابكت عليهم السماء
والارض قال لما قتل الحسين بن علي بن ابي طالب بكاءها حمرتها واهل بيته
احمد بن حنبل ان عمر بن عبد العزيز بالقتل الحسين دعة او قطرت قطرة
بواه من عز وجل الجنة وفي تفسير النجاشي باسناده قال مطران دعا اتيام قتل
الحسين وكان هو انا زين العابدين بن علي بن الحسين عليهما السلام اعبدا لاهل الجنة
وارزاقهم حج حاشيا والمجاهدين معاه وولد الباقر ابي جعفر المعتمد
فاخذوا بيته عن مسلم عليه رسول الله صلى قال الحارث انك تذكر ولدي محمد الباقر
والصادق نعم الله بغير العلم بغير افاذا رايت فاقراه عنى السلام اهل رعايته وارزاقهم
وكان يخرى بالغيبة الاجر بنى الوقع فلهذا اسمه الصادق ومكان الكظم
عم ولده عن اهل رعايته واعلمهم وكذا ولد الرضا عم والجواد والملك
والعسكري عليهم افضل الصلوات والسلام فهو الاثرية لاحد عشر ابيهم
سابق ولا يجمعهم لاحق اشهر فضلهم وزهدهم بنو المخلوف والمولود
افقوا بهم بالعلم ولم يوزع عليهم في شئ البتة كما اخذ على غيره من فليظن
العاقلة بعين البصير هل ينسب هؤلاء الزهاد المعصومون العلماء الى قول

وقال

وتجته

يقول المحدث والمفعل الطاعات **المطلب الثالث** في محبة قال
رسول الله صلى عليه واله في من يدين حنبل وقد اخذ يد حنبل وحسن قال
احبني واخبرني واجتبا ما بها واحبها كان معي في رحمتي يوم القيمة
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى من اجل ان يترك بقية الباقين
البدن يومئذ ثم قال لما كوفي فكانت فليست على بن ابي طالب من بعدى وقال رسول
الله صلى لواء جمع الناس على حنبل لم يخلق الله النار وقال عمر بن حنبل
الا يرضى بها سيئة ويض على سيئة لا يرفع معها حسنة وقال رجل لمارفا
اخذ حنبل لعلى قال سمعت رسول الله صلى يقول من احب عليا فقد احبني ومن
ابغض عليا فقد ابغضني ومن المشا في لخط حنبل رزم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى من احب عليا قبل الله صلواته وصيامه وقيامه واستجاب
دعائه الا ومن ابغض عليا اعطاه الله لكل عرف في ذمة دينه في الجنة الا ومن
احب آلهم تراحم في حساب الميزان والصلوات الا ومن مات على حنبل
محمد فانا كفيله بالجنة سبع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة
مكتوب بين عينيه ايسر راحة الله ولا اجازة ذلك الا من انخصي
اثبات القرآن دالة عليه قال الله تعالى لا اسألكم عليه حذرا الا المؤمن في القبر

جعل يوقى على والعلية السلام لغير رسالة رسول الله صلى وفي الجمع بين
الصحاح السنة بن عباس قال رسول الله صلى احبوا الله لما اجروم به
من ذنبه ولما هواه واحبوني لحب الله ثم واجهوا اهل بيته في وفي
المنافق لغيره في عن ابن عمر قال رسول الله صلى من ابغض عليا لم يزل في النار
وهو كافر وقور رايته ثم ورسوله ومنه عن معوية بن جندب الغنصيري قال
سمعت النبي صلى يقول لعلى ع با على لا يبال من عات وهو يعضض عات يوتيا
او لغيره ابنا ومنه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى لعلى ع كذب عزم
انه يعضض ويحبني وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى لعلى ع حسنا وحسنا
وفاطمة عليهم السلام فقال انا حبيب بن جاريةم وسام من المالك ومنه
عن ابن عباس قال قال النبي لعلى انت سيد ذرية الدنيا وسيد حشر الاجنة
فاحبني فقد احبني وحببي حبيل الله عز وجل وعدك وعدوك وعدوك
عدو الله وعدو جلي ويا لمن ابغض لعلى ع **المطلب الرابع**
في انه صاحب كرمه التوا والصلوات ولاذن روى لغيره في عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى على يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاز
بجواز عن بن ابي طالب علم وسمعت رسول الله صلى اذ كان يوم القيمة ام الله

الحوض
في صاحب

قال

تعالى حين يبلغ بحبل على باب الجنة ولا يدخلها الا من معه براءة من علي بن ابي طالب
عليه السلام وعن جابر بن عمر قال قيل لرسول الله صلى ما احب اليك في الاخرة قال
صاحب ليا برة لا حق صاحب ليا برة الا الذي اعلى بن ابي طالب ع ومن بعد الله بن
انس قال قال رسول الله صلى لولا ان كان يوم القيمة وضعت النار على شجرهم
بغير علي الا من معه كتاب علي بن ابي طالب ع ولا اجازة ذلك الا من انخصي
فايضا لعاقل اذا كانت مثل هذه الاجازة واضاعتها اصفا واضاعتها
بومها السنة وهي صحاح الاخبار عندهم واليات ايضا فافقه لها من غير
كونها على حذو تقليد بهم ومع ذلك فلم ينفوا عن ابيهم الشيعة حقيقة والارادة
والعصية البتة والخيار والاعتراف في قوم روي عنهم كل ذنب ونسبهم
الى مخالفة الشريعة وقسايا كثيرة ولذا كرهنا بعضنا في مطالع **المطلب الاول**
في المطالب عن النبي رواها السنة في ابي بكر قالوا انه سمي لنفسه خليفة رسول الله
صلى وكتب الى ابي بكر وعمر وعاد الكون صلح لان رسول الله صلى اختلف
الناس فيه فالرا حاشية قالوا انه استخلف ابي بكر المؤمنين عاها ما بعده وقال
السنة كافة انه عازيغير وصييه ولم يستخلف احدا وان اقامته الى بكره بنيت
بالنص جماعا بل جبهة عمر بن الخطاب ورضاء ربيعة وغيره وقال عمر بن الخطاب

المطلب
في مطالع

فان رسول الله صلى لم يتخلف وان استخلف فان اباكم استخلف وهذا
نصر من بعد استخاف النبي صلى الله عليه وسلم فكان اول من خالفه عمر لا
هو الذي استخلفه ومنه الله خلف عن جيش اسامة وقد اتفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر النبي تكرر امره جزو وج ويعتجزوا جيش اسامة لعن
الله المتخلف عن جيش اسامة ومنه الله قال ان جيش طانا لعنني
فان استغفر فاعينوني وان يغفر فقوموني وكيف تجوز نصبر في سدد
العالم ثم يظلموا لسائرهم ومنه الله قول عمر اني بك قلته وقيل
المسلمين ثم قال اني منها فاقبلوه ويلهم من خطاه احد الرجلين
لا زكرا لا حملا ما يوجب القتل ومنه الله قول عمر اني بك قلته في فلسيخ
فان كان هذا قد لم يصلح احاديثه ولا لم يصلح بها ومنه الله قول عمر
ليست لي كسب سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لا نصاري هذا امر حق وهذا امر حق
ما كان عليه رجلا انه وهو الذي دفع الانصار لما قالوا احنا امير وحكم امير
بقوله لا امة وقول من فان كان الذي رواه حقا كيف حصل له الشكر والافقة
دفع بالباطل ومنه الله قوله في مرضه ليست لي كسب سالت فاطمة لم الشفة
وليست لي كسب ظلمت بنو ساعدت كسب ضررت على احد الرجلين فقال هو امير

عصيت

فلس

وكنيت الوزير ومنه الله ان النبي لم يولد شيئا من اعدائه وولى عيونه فاذن
لادامه سون برأيتهم من لا ينصلح لبريامة العامة المستقيمة لا اوار
جميع الاحكام الى عموم الرعايا في سائر البلاد ومنه الله مع فاطمة عليها
السلام اذنها فقال له يا بن ابني تخافه اوت لمالك ولا تخافه يا بن ابني واخبرني عليها برأيت
تفرد بها هو عن جميع المسلمين مع فاطمة عليه وكونه الغريم ان الصدقة فخر عليه
فقال بان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن عاشر الانبياء لا نور حاتم لانه صدقة
والقران مخالف ذلك فان صرحه يقضي دخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه لقوله ثم يوصيكم
الله في ما يشاء وللمؤمنين والمؤمنات ما يشاء وللمسلمين والمسلمات ما يشاء فقال الله تعالى
وورث سليمان داود وقال عن كريب واني خفت الموالي في وراي وكان
امرني بغاوة في من لدنك وليا يرضى وورث في اليعقوب وناقض فخره
ايضا هذه الرواية لان امير المؤمنين والعباس اخلفا في بغية رسول
الله وسيفيه وعما حوته وحكمها امير المؤمنين نعم ولو كانت صدقة
لما حلت على علي بن ابي طالب على ما كان ارضاها عنه وكان احد البغيت
الذين حكم الله عنهم بانه طهرتهم تطهيرهم بالانوار ليعود بان الله
معهن النفا لا تدرية ولا عسقا لان الفاسدة واحدا فاطمة عليها السلام

الام
سيرة
خاصة
في
قصة
الام

فلس

وقد وجهها ابناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصرفها مع ان الله لم طهرها
وركاها واستعان بها النبي صلى الله عليه وسلم في الدغار على الكفار على ما حكي الله تعالى
وامر بذلك فقال قل لعلوا اذبح ابناها وابنائكم وبنائنا ونسبناكم
فكيف يا عباد الله بالاستعانة وهو الذي سلبنا بانيته ومي كادته وهو
خاصية لما لعنه ما يعود بالله ثم من ذلك حجاب امير المؤمنين علم شهد
لها فلم يقبل شهادته وقال انه يحجر الى القبر وهذا قوله مع فاطمة بالانصاف
ومع ذلك فان انتم قد نصقوا امية المبالغة الله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكن
يلبسون هو هذه المنزلة واستعان به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء
يوم المبالغة ان يشهد بالباطل ويكذب ويعصم المسلمين اموالهم بعد
بانه ثم من هذه المقالة وشهد لها الحسين صلى الله عليه وسلم فرددت عليها
لانها لم تجز بان لغا بنها كنهما وهذا قوله مع فاطمة بالانصاف مع ان الله لم
قد امر النبي صلى الله عليه وسلم باستعانة بنو عباس يوم المبالغة فقال بنائنا وابنائكم
وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها سيدا شيا لعل الحجة فكيف يحاكم هذا اشهر
نهما بالزور والكدب وعصم المسلمين حقهم بعد فاطمة لم من ذلك ثم حاشا
بام امير فقال لها اموة لا يقبل قولها مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني امير امرة

الام
سيرة
خاصة
في
قصة
الام

الحجة فخذ ذلك عصية عليه وعلى صاحبه وحلقت الاقطار ولا صلح
حتى تظن ياها وتكلموا اليه فلما حضرته الوفاة وصاتك تدفن في ليلة
ولا يدع احد منهم يصلي عليها وقد رواه جميعا ان النوصم قال فاطمة
ان الله يعصمك ويصونك ومنه الله انه طلب هو وعمر بن الخطاب
احد من يعصم المؤمنين وفيه امير المؤمنين وفاطمة وابنائها وجماعة
من بني هاشم الاجل تلك جماعة الى بكر ذلك الطير في نار الحية قال انما عشرين
الحظان غيرك على علم فقال والله لا اخرج من عليكم او اخرج من البيعة
وذلك لا اقدر ان اخرج الى علي بن ابي طالب فبينهم اسيد بن الحسين وسامه
ابن اسلم فقال اخرجوا او ليوفية عليكم ولعل ابن حنيفة في غدره وقال
ليدعي اسم كسب من حمل الخط مع عمر البار فاطمة حين استمع علي و
اصحابه عن البيعة اني ابعوا فقال عمر لفاطمة اخرجي من البيت وال
حرقته ومن فيه قال في البيت علي والحسن والحسين وجماعة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال فاطمة لعل علي ولدي قال اي والله او ليخرج
وليا اخرج وقال ابن حنيفة وهو من اعيان الشيعة فاما علي والعباس
فقد اذنب فاطمة وقاله ابو بكر ان ابنا فاطمة فاطمة يصعب

عَنْ أَن يُضْرَبَ عَلَيْهِمُ النَّارُ فَلَقِيَتْهُ فَاطِمَةُ فَقَالَتْ يَا بَنِي أَخِي لَا تَحْزَنُوا
لِخُفَرٍ دِيَارًا قَالَتُمْ دَعُوهُ دَعَاكُمْ وَدَعَاكُمْ كَتَابُ الْحَامِينَ وَأَنْفَاقِ
الْأَوَامِرِ فَلَمَّا ظَهَرَ الْعَاقِلُ رَفَعَهُ هَلْ تَجِدُونَ تَقْدِيرًا لِمَوْلَاكُمْ وَلَا كَانَ
هَذَا تَقْدِيرًا صَحِيحًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ قَدْ دَابَبْتُمُ النَّارَ لِأَخِي الْأَخِي الْأَخِي
عَلَى شَيْءٍ لَا يَخُورُ فِيهِ هَذَا لَا يَنْقَامُ وَلَا يَجْلُ سَبَبُهُ هَذِهِ الْعُقُوبَةُ مَعَ
مَنْ أَهْدَتْكُمْ تَعْظِيمُ النَّبِيِّ عَنْهُمْ وَكَانَ ذَاتُ يَوْمٍ لَخَطَمٌ وَجْهِي
عَلِمَ وَهُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ فَنَزَلَ مِنْهُ وَفُطِمَ الْخَطْمُ وَجُمِلَ عَلَى كَتِفِهِ وَ
أَصْعَلَهُ الْمَسِيرُ ثُمَّ أَكْبَلَ الْخَطْمُ وَقَالَ الْكَبِيرُ عَنْ بَوَاقِي جَمْعٍ وَهُوَ صَغِيرٌ
فَرَفَعُوا بِهِ فَقَالَ عَمَلٌ لَا تَزِدُوا عَلَيَّ وَلَدِي يَوْمًا مَعَ أَنْ جَمَعْتُمْ بِمَا يَجُوزُ
فَهَلَا أَوْفَقْتُمْ وَبَابِي أَعْتَبَارٌ وَجِبَالٌ تَعْبَادُ إِلَى هَذِهِ الْبَيْعَةِ فَالْفَقْرُ
غَيْرُ ذَلِكَ تَعْلِيمًا وَلَا الْعَقْلُ فَمَنْ نَقَلَ الشَّيْءَ الطَّعْنُ عَلَى
لَدَى بَكْرٍ وَالَّذِي فِيهِ عَلَى الرِّوَاةِ وَالرَّشَدِ **المطلب الثاني** في المظالم
التي نقلها الشيخ عن محمد بن الخطاب يقول المودع عن محمد طعن كثر في
عن قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم لما طلع في حال مرضه دواءً وكنت في كنفه
فبينما كنا بالاحتفال فجاءه وادّاد أن يمسح حاله عن علي بن أبي طالب علم

فوقه

نعم

فَنَعَمُ عَنْهُ وَقَالَ لَا يَنْبَغُ لَكُمْ أَنْ تَحْزَنُوا فَوَقَعَ الْخَوْفُ فَضَجَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
فَقَالَ هَلُمُّوا لِي لَا يَنْبَغُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَنْ هَذِهِ الْخَوْفُ فَأَخْلَفُوا فَقَالَ لَكُمْ
أَحْضَرُوا وَأَطَاعُوا مَعَ آخَرُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ عَنْ أَيْدِي هَذَا الْكَلَامِ فِي صَلَاحِ
وَعَلَّيْكُمْ مَوَاجِهُ الْعَامِ بِمِثْلِ هَذِهِ الشَّكْلِ فَكَيْفَ لِي بِدَلَامِ الْمُسْلِمِينَ **عن**
أَيْدِي النَّبِيِّ إِلَى بَكْرٍ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ وَتَحَاضُّرُهُ عَلَى ذَلِكَ قَدْ دَرَسَ الْمَنُوتُ
وَدَرَسَ الرِّسُولُ الَّذِي قَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَاحٌ عَدُوٌّ مَرَارٍ
فِي هَوَايَاكُمْ وَأَوْجِبَتْكُمْ وَجَعَلَ الْحَرْبَ وَالْحَيْنَ وَذَابَعَ أَمْرًا فَقَالَ
هَذَا وَدَلِيلُهُ أَمْرٌ بِالْإِحْرَاقِ بِالْقَارِ وَكَيْفَ يَجْلُ تَعْلِيمًا أَجَابَتْ عَلَى
جَمِيعِ الْخَلْقِ عَنْ أَنْ يُوجِبَ اللَّهُ لَهُمْ أَوْ يَنْبَغُ أَوْ يَأْمُرُ أَنْ يَأْتِيَ كَانَ أَعْلَمَ
مِنْهَا بِمَا يَحْتَاجُ الْعِبَارَ أَوْ كَلِمَةً اسْتَبْنَا بِمَا فِي بَيْتِي بِكَلِمَةٍ أَوْ فَرَضَ
لَا أَعْبَأُ بِمَا سَرَّهَا إِلَهُ وَحُكْمُهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا رَاجَعَ الْعَاقِلُ الْمُنْصَفُ مِنْ
نَفْسِهِ وَيُظَرِّفُ بِحُلِيِّ نَفْسِهِ الْمَصِيرَ إِلَى هَذِهِ الْعُقُوبَاتِ الْوَدَّيَّةِ مَعَ
أَنْ النَّبِيُّ صَلَاحٌ كَانَ أَشْرَفَ الْأَنْبِيَاءِ وَفَرِغَتْ أَمْرُ الشَّرَائِعِ وَقَعَ فَرِغَتِ الْوُدَّ
بِالْحُزْنِ وَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ مَنَابِعَهُ قَرَارًا وَاجْتِبَاءً وَكَذَا فِي النَّصَارَى
وَالْمُجُوسِ وَلَمْ يُعَاقِبْهُمْ بِالْإِحْرَاقِ بِالْقَارِ وَكَيْفَ سَبَّحَ هَذَا الصَّحَابَةُ

من

لَهُكَ عَنْ هَذَا يَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ مَعْرِفَةِ وَعَدَمِ تَنْبِيهِهِ بِظَوَاهِرِ الشَّرِّ
عن أنه منع من المغالات في المزور وقال تعالى هَذَا هُوَ اللَّهُ جَعَلَنِي
فِي بَيْتِي لِلْمَلِائِكَةِ لَمْ يَدْرِ النَّبِيُّ دَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا لَمْ يَحْضُرْ وَابْنُ
لَدَيْهِمْ فَقَامَ مَلَأَهُ الْإِلَهُ وَنَهْنَهَ يَقُودُهُمْ وَأَيْتُهُمْ أَحَدٌ مِنْ قَرْنِ طَارِدٍ
عَلَى حِوَارِ ذَلِكَ فَقَالَ كُلُّ النَّاسِ أَفْعَرٌ مَعَهُ حَتَّى الْخَلْدُ فِي الْبَيُوتِ وَ
أَعْتَدَ أَرْفَاضِي الْعِضَاءِ بِمَا تَطْلُبُ لِمَسْتَحْبَابِ تَرَكَ الْمَغَالَاتِ وَالتَّوَاضُّعِ فِي
قَوْلِهِ كُلُّ أَفْعَرٍ مَعَهُ خَطَأٌ فَإِنَّ لَاحِظَ الْخَطْمِ وَهُوَ خَدَّ الْمَرْءِ وَجَعَلَ فِي بَيْتِ
الْمَلَأَ لِأَجْلِ فَعَلٍ مَسْتَحْبَبٍ وَالرَّوَابِ مِنْهُ فَإِنَّ الْمَرْءَ عَلَى أَنْ يَحْزَنَ مَعَ
حَتَّى قَالَتْ الْمَرْءُ كَيْفَ يَنْتَفِعُ مَا لَحَلَّ اللَّهُ لَنَا مِنْكُمْ كِتَابٌ وَأَمَّا التَّوَاضُّعُ
فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لَمْ يَكُنْ قَالَتْ عَمَلًا قَفِيًّا أَنْظَارَ الْقَبِيحِ وَتَضَوُّبِ الْخَطَأِ وَ
لَوْ كَانَ الْعَدُوُّ صَحِيحًا لَكَانَ هُوَ الْمَصِيبُ فِي الْمَرْءِ فَخَطْبُهُ **عن**
أَيْدِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَجَدَهُمْ عَلَى مَنَابِعٍ فَقَالُوا أَعْطَانَا فَجَعَلَتْ تَحْتَهُ
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لَمْ يَحْضُرُوا وَدَخَلَتْ الدَّارَ فَمِنْ بَابِ اللَّهِ يَحُولُ
وَلَا تَأْتِي الْبَيُوتَ فَظَهَرَ هَذَا أَوَّلُ الْبَيُوتِ عَنْ أَيْدِيهَا وَدَخَلَتْ فَمِنْ بَابِ اللَّهِ
أَعْطَانَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لَمْ يَحْضُرُوا بَيُوتًا عَنْ بَيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَلَمْ تَسْأَلْ

غير

قَصْدًا فَعَلِ الْبَيْتَ بِذَلِكَ مَعَ فَكَلَةٍ كَمَا هَامَتْ عَنْهُمْ لَيْسَتْ مِنْ أَصُولِ
الْعُقَايِدِ وَلَا مِنْهَا كَانَ الَّذِينَ بَلَّغُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِصَاحِبِ الْعِبَارِ فِي
أَعْمَارِ الدُّنْيَا وَكَيْفَ يَجَاوِزُ مَوْجِئَ حَرَسِخٍ مِنَ الدُّخُولِ فِيهَا وَهَذَا قَدْ دَرَسَ
بَيُوتُ النَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ مِثْلُ سَلْمَنِ وَالْإِيْدِي وَالْمَقْدَادِ وَالْجَابِرِ الصَّغِيرِ مَا
لَحِظُوا مِنْ الْبَيْعَةِ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَبْلُغُ إِلَى أَنْ هَاتُ قَالَ الرَّسُولُ
أَنْتُمْ صَامِعُونَ عَلَيَّكُمْ فَسَمِعْتُمْ أَمْرًا كَلِمَةً **عن** أنه بلغ من قِلَّةِ
المعرفة أنه لم يعلم أن الموت تَوَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَاحٌ بَلَّغَ ذَلِكَ مَا قَالُوا
قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَاحٌ وَقَالَ وَأَعْبَادُ مَا تَحْتِ يَنْقُطُ إِيْدِي جَالٍ
وَارْجَاهُمْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا سَمِعْتُ قَوْلَ اللَّهِ لَمْ أَكُنْ حَيًّا وَأَنْتُمْ حَيَاتُونَ وَ
قَوْلُهُ وَحَاجَّةُ الرَّسُولِ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِ الرَّسُولِ فَارْجَاهُ وَقِيلَ فَقَالَ
أَلَيْسَتْ بَيُوتَانِي وَكَأَنَّمَا لَمْ يَسْمَعْ هَذِهِ الْأَيَّةَ وَفِي هَذِهِ حَالَهُ كَيْفَ يَخُورُ أَنْ يَكُنْ
أَعْمَا وَأَجْلُ الطَّاعَةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ **عن** أنه أمر بِنَحْرِ أَمْرٍ فَطَعَنَ
فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ كَانَ لَكَ عَلَيْهَا سَبِيلٌ فَلَيْسَ لَكَ عَلَى وَلَدِ رِطْمَانِ
سَبِيلٌ فَقَالَ لَوْلَا عَلَى لَمْ يَكُنْ عَمَلًا **عن** أنه أمر بِنَحْرِ مَخُونَةٍ فَتَبَيَّنَ أَمْرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَمَلٌ فَقَالَ الْقَلَمُ مِمَّنْ فَرَّغَ عَنْ الْمَجْنُونِ حَتَّى لَيْسَ يَقُولُ لَوْلَا عَلَى

المعنى

خليفة انا انت يا طاعتنا فلست القابل ان يقبل الي صلواتك انما احب
هم من بعد فاجعل الله محمدا با حرمنا عينا فانه الله ثم فيك
وما كان لكم ان تؤذوا رسوله ولا ان تقولوا ان واحدا من بعد الله ولما انت
يا نبي فوالله انك قد صرت يوما والليله وعالمك خلفا خافيا مؤثرا
الرضا كما في الغصن لو عاش طمان ولو عار حرمنا عينا فاجعل الله
عثمان والله لروى عنه خير مني ولينها النجس في بي بي ع
على قبا الناس ولين فعلتها ليعقلن ولين فعلتها ليعقلن ولين فعلتها
ليعقلن واما انت يا عبد الرحمن فانك رجل عاقل عاقل عاقل عاقل
واما انت يا سعد فصاحب عصية وفطنة وعقوبة فقال لا يؤوم
بقريه لو حرمنا عينا فاجعل الله لو وزنا بما تكلمنا ان
اهل الارض جميعا ارحمهم فقام على نعم حولنا يخرج فقال عمر
والله اني لاعلم مكان الرجل لو وليتموه احوكم حكمكم على المحنة
البضاء قالوا من هو قال عبد المؤمن بن بكير ان لو هو اهل الجحيم
سلككم الطريق قالوا فما بينكم وبين ذلك السبيل فذكر سبيل قال
ابن عبد الله بن عمر فابعدكم عنه انه ان اتى بها حينا وميتا وفي رواية

قال

الاصح

لا اجمع بيني وبين النبي والخلافة وكيف وصفوا واحدا منهم بوصف
فيج كما نرى انهم انما يقع في اعادة شتم جعل لا مرفق له ذلك واصاف
والتي تنبئها عظم من احمر في السنة ثم يعين من عثمان عبد الرحمن
ولما امر بصره قادم في طائفهم وكيف امر بصره عنانهم ان تاجر وعز السيرة
الكثيرة في الامم ومن المعلوم انهم لا يتحققون ذلك لانهم ان كلوا
لانهم لا ياكلون الا انهم واخيبار اراهم في مطالع ان ارجعها ورجعها
انقض بحسب ما يعرض في العواض فكيف يسوع الامر بالقتل اذا ارجعها
الثالثة ثم امر بقتل من خلفه لا يبعد ومن خلفه العدد الذي فيه عبد الرحمن
وكذلك كما لا يتحقق القتل ومن العجيب عند افاض القضاة بان المراد بالقتل
اذا تاجر واعلى طريق من العضا وطلبوا من غير وجه فان هذا اصاب
لقا من اجنابهم اذا اشفقوا العضا وطلبوا من غير وجه ووجهه من اول
يوم ويوم فيناهم وعنده ان ابع في الدين والاحوال مثل الزنا ومح
ودفع ارجاع على السواد وترتيب الجيرة فكل هذا محال للقران
والسنة لانه جعل الغيبة للعلمين والحق لاهل الحق والحق ينطق
ان الجيرة على كل حكم ديني وان اجماعا انما يجوز في الغيبة اجاب

في مطالع عثمان

ولا يجوز ذلك

قال كانوا اصاد فيني في هذه الروايات كيف لا فتدرك من طعن فيه بهذه
المطالع وان كانوا كاذبين فالدن لهم والودع عليهم وعلى قتالهم حيث
عرف كذبهم وشبهه ما بانهم الى الصفة وجعلوها واسطة بينهم وبين
الله **المطل الثالث** المطالع من القرواها اجماعا عن عثمان
منه انه وفي امر المسلمين من لا يصلح لذلك ولا يؤمن عليه وظهر من الغيب
والفساد ومن لا علم له البتة مراعاة حجة الدين وقد كان عمر حذره
في ذلك فاستعمل الوليد بن عتبة حتى ظهر منه شرب الخمر وفيه نزل قوله من
كان منكم لم يكن قاصدا لا يمشي على امره وعلى علم والغاصق الوليد بن
عبته على ما قاله المسترون وفيه نزل ان حاكم فاسن بنار فتيقنوا وكان
بصلي حال حارته وهو مكر ان حتى تكلم فيها والتفت الى من خلفه وقال
لهم ان يدركم في الصلوة فقالوا لا قد قضينا صلاتنا واسنعل سعيدين
العاصي على الكوفة وظهرت فيه اشياء مثله وقال انما السواد يستأن
لغيري ما خذ من حاشات وتكلم حتى قالوا له الجعل ما شاء الله علينا
بسننا فلكم ولعقولكم واقتضى امر الحان مسعوده من حواها وتكلموا فيه وفي
عثمان خلافا طامرا حتى كادوا ليجلوا عثمان فاضطر جيسند الى اجاب

قال

وعنه قهر الإباختيار وعنه وفي عهد الله في سوح وتكلم فيها
مصر وعنه عن محمد بن أبي بكر كان الله بان يسمي على الولاية فانظر خلاف
ما أظهر وأمر يقتل محمد بن أبي بكر وغيره ممن حضر وقتله **وعنه**
أنه رذا الحكم بن أبي العاص إلى المدينة وهو طريد رسول الله صل كان في طرد
والعز عن المدينة وأمنع أبو بكر من ذلك فضا ذكركم في الف ليلة ليلة ويسير
من تقدمه مدعي على رسول الله صل عا حلا بل عوا من غير بينه إجاب قاضي
القضاة بأنه قد نقل العثمان لما عوب على ذلك أنه امتا ذن رسول الله صل
اعتزضه المرفضي بأن هذا قول قاضي القضاة لم يسمع من أحد ولا
نقل في كتاب ولا من أئمة القضاة وفي رواية وجعلت فإن الناس كلهم
خلافه قال الواقدي في طرق مختلفة وعنه أن الحكم بن أبي العاص لما أقبل
المدينة بعد الفتح أخرج النبي صل إلى الطائف وقال لا تسكن في بلادنا
إلا كان يظلم بعد ذلك رسول الله صل والوفية في حق بلع في الزجر
إلا كان يظلم بعد ذلك رسول الله صل في عيشة في طرد النبي صل وأعلن ولعنه
علم ينق أحاديث في الأمانة طريد رسول الله صل مجاز عن النبي صل
وكأنه في فاني ثم جاء إلى أبي بكر والي عن رفر ولا بينهما فكلمها فيه فاشفاه

عليه القول ورواه وقال أبو عبيد بن ربيعة رسول الله صل وما مرفي أن أدخله
والله لو أدخلته لم آمن قول قائل غير عدا كلف أخا لرسول الله صل فأتاك
ابن عقيل أن لعوا وروى فيه بعد اليوم فكيف لحسن والقاضي هذا
العدو وهذا أعز له عفن عند أبي بكر وعمر وسلم من تحتهم أياه و
خلص من عنابرهما عليه مع أنه لما رآه جاز على ثم وطاحه والي يسي وسعد و
عبد الرحمن بن عوف وعمار بن ياسر فقالوا أنك دخلت الحكم ومنعه وقد
كان النبي صل أحسنهم وأنا نذكر الله ولا سلاما ومعنا أن قال لك معاكرا
ومغلبا وقد أنت ذلك للولاية فتلك ولم يطلع أن فكلمها فيهم وهذا في
تحاف الله فيه عليه فقال عثمان إن قرايتهم متى ما تعلمون وقد كان رسول
الله صل أخرجهم ككلمة بلعنة عن الحكم ولز نصرهم فكأنهم شيئا وفي
الناس من هو منيهم فقال أبو بكر لم يسمع من أحد شره ولا هينهم
ثم قال هل تعلم عمر يقول والله لأخذي ثيابي مغيطة على قاب الناس والله
أن فعل ليقبله فقال عثمان ما كان منك أحد ليكون بينه وبينه من القرابة
ما بينه وبينه وبين آل المقلدة ما نلت إلا كان سيد حله وفي الناس من
هو مني من غضبه على علم وقال والله لتأتينا بشي من هذا إن سلمت سري

يا عثمان يجب ما فعل فلما اعتزل إلى عليهم ومن معهما اعتزلهم القاضي
وعنه أنه كان يومئذ أهل بيته بالاهوال العظيمة التي في عاة المسلمين
دفع إلى أربعة نفر قريش وروهم بينة إلى بحاية الغد بينة
وأعطى مروان مائة دينار لاطمأ قاضي القضاة بأنه إذا كان في حال اعتزل
ضد المرفضي بأن المرفضي خلاف ذلك فقد روى الواقدي أن عثمان قال إن
أبا بكر كان يأنى ولا من هذا المال ذوى إحداهما والي أنا ولت منه صلة يحيى
وروى الواقدي أنه بعد ذلك أبو بكر هو لا شعري بمال عظيم من البصرة
فقسم عثمان بين ذلك وأمهال بالتحاف فيه كان يار وروى الواقدي
أيضا قال قد نقلت بأمر من المرفضة في عثمان فوجهها للحزب من الحكم
بن العاص صدق فاضا عنه فبدا خن ثلثا هابة الف **وعنه** أن يحيى
أخفى عن المسلمين مع أن رسول الله صل جعلهم سوا في المال
وعنه أنه أعطى من مال الصدقة لثلاثة وعشرين وهذا مما لا يجوز
في الدين إجاب القاضي بخود أن يكون قد أجهل عروضة المرفضي بأن المال الذي
جعل إليه هبة محبوسة لا يجوز أن يوزع عن هبته بالاجتهاد ولو كان
ذلك لبيته الله لأنه لا أعلم بمصالح العباد **وعنه** أنه صبر بالدين مع عود في

الصدقة

كسر بعض ضارعه وعهد عبد الله بن مسعود إلى أن لا يصلي عثمان عليه
وعنه عثمان في فرضه الموت فقال له ما تشككي قال في نود قال فما تشككي
أحمد ربي قال لا ادعوا لكم طينيا قال الطيب لعرضي قال فلهامركم بوطا
قال منعتين وأنا احتاج إليه وطه نعطيه وأنا منعتين عنه قال كافر
لذلك قال رفرهم على الله قال استغفر لي يا أبا عبد الرحمن قال سال
أن ياخذني حتى **وعنه** أن ضرب عبد الله بن مسعود أيضا على رفر
أبي ذر لما كانت أربعين سوطا لأن أبا ذر لما كانت بالربعة وليس معه
الأمانة وغلامه وعهد إليهما أن يغسلاني ثم كفاني ثم ضعاني على قارعة
الطريق فأول كبت تلون بكم فلول هذا البودر صاحب رسول الله صل
فأعني ما على رفته فلما كانت فلولوا ذلك وأقبل ابن مسعود في ركب
من الحراق عني بن فلم يسمعهم إلا الخيانة على قارعة الطريق فركذت
أبلى لظاها فقام إليهم العبد فقال هذا البودر صاحب رسول الله صل
فأعني ما على رفته فقال ابن مسعود صدق رسول الله صل قال كفى
وهلك موتك وحلك وبعثك وحك ثم نزل هو وأصحابه وواروه
وعنه أنه أقدم على عثمان بن ماسر بالضرب حتى حدث به قنوق

وكان احدا من المسلمين من اهل الانصار على قتله وكان يقول قتلناه كقول
ومسيرة قتله ان كان في بيت الحارث بن اسباط في حوزة جوفه فاخذ منه
عثمان فاحل به اهله فاظهروا لثاق الطعن عليه في ذلك وكلموه بالرد حتى
اعضوه فقال لنا نحن نحتاجنا وهذا الذي وان رجعنا نوفي قوام فقال
له ارجع للمؤمنين علم اذن منع من ذلك في حال بينك وبينه فقال نعم ان شهد
الله ان نفي وقد اعم من ذلك فقال عثمان على يان المصطفى جدي خذوه و
دخل عثمان وورعاه وضرب حتى غشي عليه ثم اخذوه فخرجوا حتى اخل به
فقتلوا سلة فلم يبق الا الظهر والعصر المغرب فلما فاقوا فاقوا و
صلى وكان المقداد وطار وطاعة واليبي وجماعة من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتبوا كتابا عدا وفيه احد عشر خورقة
واعلموه انهم حاربوا ان لم يفعل فجاؤا به فقال منه سطر قال على
تقدم من بينهم ثم اجمعوا له فذلوا ويديه ورجليه ثم ضرب عثمان على
مذاكرته فاصابه فوق كان ضعيفا كبره فغشي عليه وكان عمار يقول
دايم انك تبتدئ على عثمان بالكفر وانا الرابع ومن لم يتركهم صاغر
الله فالتكهم الكافرون وقيل لزيد بن رهم باي شيء كتم عثمان فقال

شك جعل المال ولت بين الاغنياء وجعل المهاجرين من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم منزلة من حاد باله ورسوله وعلمهم كتاب الله وكان خذيع
يقول عاتى عثمان الله اشك لكى اشك قائله لا ادرى اكا قوتل كافر
ام مؤمن فخلص اليه الغنم حتى قتله هو افضل المؤمنين لما سمع ان النبي صلى
كان يقول اجله بين العيز والنفه قال عالمهم والعمار يدعومهم الى الجنة ويد
عونه الى النار وقال مرعاد عمارا عاده الله ومن ابغض عمارا ابغض الله وائى
ذنب صدر من عمار وادى كلام غليظ وقع منه استوجب هذا الفعل وقد كان
الواجب قلنا مع عثمان كما كان يوحى عليه فيه او يعتدل بما بين يدي القبيصة
عنه ومعهما انه اقدم على الخ ز مع تقدمه في الاسلام حتى ضرب
ونفاه الى الزينة لطيف قاضي القضاء باحتمال ان اختار لنفسه هكذا
الاستبداد المرفى رحمه الله بان الموثق من لا جلا خلافة لكان المشهور انه
نفاه اول الى الشام فلما شكى حوينة منه استقدمه الى المدينة ثم نفاه
منها الى الزينة وروى ان عثمان قال وما لي ايجر للامام ان اخذ المال
فاذا ايسر قضا فقال كعبه الاخبار لا باين ذلك فقال ابو ذر يا بن اليهودي
لعلنا ناذ بيننا فقال عثمان قد كثر اكل الخ وتوكل باصحابي الخ بالشام

فاخرجهم اليها وكان ابو ذر يكره على معاوية اشياء يفعل فيها لم يعصيه
ثلاثا مدينا وفرد بها عليه وكان ابو ذر يقول والله لقد حدثت اعمال
اعرفها والله ما معي كتاب الله ولا سنة نبيه والله اني لا ادرى حقا
يطفا وباطلا يجبي وصادقا مكدبا واثرة بغير تقوى صالحا مستائرا
عليه فقال جبيب بن مسلمة الغهري لمعوية ان ابادت لنفسك عليهم الشام
فتدارك الله ان كان لكم فيه حاجة فكتبه عتيق الى عثمان فكتبه عثمان الى
معاوية اتاحه فاحم جبيب با الى على اعطاه مركبة او عزم فوجهم
مع وسار به ليلا ونهارا ووجهه على ليعبر عليه الا قبيصة حتى قدم
المدينة وقد سقط لحم فخذ من الجهد فبعث اليه عثمان وقال الحق باي
ارض شئت فقال ابو ذر شئت فقال لا قال يبيت المقدس قال لا قال ابا جده
المصر بن قال لا ولكن سيرك الى الزينة فلم يزل بها حتى مات وروى
الواقدي ان ابادت فادخل على عثمان قال لا انعم الله بكم علينا يا
جنيد فقال ابو ذر انا جنيد بن سنان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت
اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي اسمي فقال عثمان ان الله عز وجل
نقول ان الله مغلوله وان الله فقير ونحن اغنياء فقال ابو ذر لو كنتم

لا تسمعون لا نفقتم قال الله علي عيال وكنتي اشهد لسمعت رسول الله صلى
يقول لا بايع بنواي العاص لثني جلا جلاحو مال الله ذولا وعيال الله حلالا
ودن لله دخله فقال لجماعة من سمعته هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحاضر من سمعته رسول الله يقول ما اظلت بخنار ولا اقلت لغيبا اصدف
من اذ ذر نفاه الى الزينة وروى الواقدي ان ابا هريرة قال انك تلتج
لها الى ذر لا ساله عن صبي عزمه فنزلت ال بدنة فقلت لا اخبر في حجت
من المدينة طالعالم اخرجت فقال كنت في غمر ونحو المسلمين اعني عندهم
فاخرجت الى المدينة فقلت اصحابي دارهم في واخرجت منها الى عاتى
ثم قال بيتنا انا ذر ليلة ناييم في المسجد اذ امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجني
رجله وقال لا ارايما في المسجد فقلت باي انت وامى غلبتني عبيتي فمقت
فمن فقال كيف يصنع اذا اخرجك منه قلت اذن الحق بالشام فانما ارض
مقدسة وارض بعتة لم اسلام وارض اجماع فقال كيف اذا اخرجك منها
فقلت ارجع الى المسجد فكيف يصنع اذا اخرجك منه قلت اخذت بيضا فاضرب
فقال عا الا ذلك على حيزه فذلك اسن مع جيب ساوكر ونهم ونطيع
فصنعت اطعته انا اسمع واطيع والله ليعتلى الله عثمان وهما ثم فخرجني

فليكن يجوز هذه الروايات لا يعتد بها قاله القاضي **وعنه** انه عطل
احد الواجب على عبيد الله بن عمر بن الخطاب حين قتل البربر ان سلما فلم يفر
به وكان امير المؤمنين علم يطلبه لذلك قال القاضي ان الامام انما عطفوا ولم
يشك ان امير المؤمنين علم كان يطلبه ليقبضه بل ليضعه في مكانه اجاب المقتضي
بانه ليس ان يعفو وله جماعة ان يوسعهم علمان حتى يقدروا او يطلبوا يدر
ثم لو لم يكن له وفي تلك العظمى اولا فلا تقيله انما وكان هو
الدم وقد اوصى عبيد الله بن عمر بن الخطاب ان لم يبق البيعة العالمة على البربر ان
وحقيقته انها امر ابا لولة بعلام الغيرة بن فجة بقتله وكان وصية
بذلك الحامل السورى فلما مات عطف على المسلمين عثمان فقتل عبيد الله
كما اوصى عفا فوعده علم وحمله الى الكوفة واقطعها دارا وارضاه فم
المسلمون منه ذلك والكلام والامام واما ما ينقله حتى في جميع المسلمين فلا يكون
للإمام العفو عنه وامير المؤمنين علم لما طلبه ليقبضه لانه عليه يوم فقال
له امير المؤمنين علم اها والله لئن ظفرت على يوم ما من الله لا ضيق عطف فلما
خرج مع معاوية **وعنه** ان الصحابة تروا امة فانه تركوه بعد
قتله ثلثة ايام لم يدفنوه ولا انكروا على من اجل عليه من اهل الانصار بل

الاسود ولم يدفنوه عنه ولا عطفوا عليه مع ذلك كله وروى عن امير المؤمنين
علم الله قال الله قتله وانما عفا اي انا مع الله احكام ما حكم الله به الله وروى
الوافدي ان اصل المدينة مغنوا من الصلوة عليه حتى حملوا في الخربة والعنة
ولم يشهد جنازة غيره وان اولئك من ماله ولما احتوا بذلك عوف الجاني
وذكروه ما سواه الذوق لم يقع التمكن من الا بعد ان انكر امير المؤمنين
علم المنع من دفنه **وعنه** انه كان يستنزل بالشرائع وتحررا على الخا
لها وصحح مسلم ان امرأة دخلت فيهما فولدت لثلاثة اشهر فذكر
ذكر عثمان ابن عفان فامر بها ان يرحم فدخل عليه علم فقال ان الله
عز وجل يقول وعلمه وفصاله ثلثون شهرا وقال ايضا وفصاله في عامين
قال فوالله ما عند عثمان ان يعزل اليها فمحت كيف استجار ان يقول هذا
القول ويقدم على قتل امرأة مسلمة عدا من غير ذنبه قد قال الله ومن
يقتل من منا معتقدا فجزاه جهنم خالدا فيها وعظم الله عليه ولعنه واعد
له عذابا عظيما وقال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ولم يحكم بما انزل الله فاولئك
ليكن هم الفاسقون وفي الجمع بين الصحابين ان عثمان عن المنعة وعفوها

امير المؤمنين علم واتى بقرعة التمتع فقال عثمان اني الناس ان تفعله
فقال امير المؤمنين علم كانت الاربع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احرم وفي
الجمع بين الصحابين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاصة المسافر في غيبه وكعتين
وكذا ابو بكر وعمر وعثمان في صدر خلافتهم انهم اربعوا وعشرين عن عبيد الله
بن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدر
خلافتهم ثم ان عثمان صلى بعد اربع ورقات في كعتين في الجمع بين الصحابين
من علة طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ايا كعتين فكيف جاز عثمان
تغيير الشروع وتبديله في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا انما هو ان
قال عثمان في المصحف لنا وسبقه العرب بالسنة ففعلوا لا التمتع
فقال دعوه فانه لا خلاف ما ولا حرم حلالا وفي صحيح مسلم ان ارضا
مدح عثمان فحشا المقداد على كنبه وكان رجلا رجلا ففعل بخنوا
في وجهه الحصى مع ان المقداد كان عظيم الشأن كبيرا المنزلة حسن الرأى
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوانه لا يخطى بالحق مع ان الصحابة
قد كان يمدح بعضهم بعضا غير تكبر **وعنه** اجروا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نفس قوله ولا تسكوا انواهم بخلافها

قال الترمذي لما توفي ابو سلمة وجين حزانة وتزوج النبي علم احوال
يها ام سلمة وحفصة قال طلحة وعثمان انيكم محمد نسا را اذا مضى
وبهتت فحسنت ولا يكم نسا را اذا مضى فانه لكان لقد احلنا
على نسا بالهنا وكان طلحة يريد عيشة وعثمان يريد ام سلمة فاول
الله وما كان لكم ان تودوا رسول الله وانزل ان يذوق شيئا وتحققوا
وانزل ان الذين يودون الله ورسوله لعنهم الله **وعنه** اماروا العترة
من الصحابة في نفس قوله ثم يقولون احنا بالله وبالرسول اطعنا امرات
قال الترمذي نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان قال لما فتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني النضير فغنم اموالهم فقال عثمان لعلي انبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن انا اعطاكها فانا شريك فيها وما نبيد انا فاساله اياها فان اعطاها
فيها فانت شريك فيها فاساله عثمان اولا فاعطاه اياها فقال له علي علم
اشركي فايا عثمان فقال النبي وبينك رسول الله فاما ما تخا صمد الى النبي
علم ففعل له لم تطلق مع الى النبي علم فقال هو ابن عمه فاخاف ان يقتل
له فزنت قوله ثم واذا دعوا الى الله ورسوله الى قوله بل وليكم هم
الظالمون فلما بلغ عثمان ما انزل الله فيه الى النبي علم فاقول لعلي

بالحق ~~وعنه~~ اماره السدي في تفسير قوله بها الذين امنوا لا يتخذ
واليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية قال الذي لما
اصيب النبي صلعم باحد قتل عثمان الخنفي بالشام قال في بصديقنا من
اليهود فلا خدث منه امانا فاني اخاف ان يبدل علينا اليهود وقال
طاحن بن عبيد الله لا اخرجني الى الشام فاني في بصديقنا من النصارى
قال الذي فارد احدثا ان يهود ولا ارجوان يقتصر قال فاقبل طلحة
الى النبي عم وعنده علي فاستاذنه طلحة في المسير الى الشام وقال انه
لي بها حال لا خدث ثم انضم فقال النبي عم عن فلان ورجل فخذ لنا
وتخرج وتدننا فكر على النبي صلعم من استيذان فغضب علي علم
فقال يا رسول الله ابدن لابن كضر ميده فوالله لا عرض ولا راحة
من خلفك فلف طلحة عن استيذان عند ذلك فانزل الله ثم فهم
ويقول الذين اعطوا الصلوة الذين اقصوا بالنسب جديا منهم انهم حكم
حبيبا لعلهم يعني وليك يقول لا تختلف لكم انه مخير معكم فقد حط
عليه مما دخل فيه من امر الاسلام حين فاق فيه الى طاحن الكتاب
في طاعن معاوية وهي الكثر الخنفي قال ولا يجهل عنها شيئا وكثير

عنه ما رواه الحبيب بن الربيع بن الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عمار يقتله الجنة اليها عنه يدعوهم الى الجنة ويدعوهم الى النار فقتل معاوية
 ولما سمع معاوية اعتل وقال قتله من جارية فقال ابن عباس فقد قتل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لانه خاطبه الى الكفر و**عنه** ما رواه ابو المنذر همام
 بن محمد بن السائب الكلبي عن ابى الحسن المثنى قال كان معاوية لا يربعة لثوان
 من الوليد بن الحنفية الخزرجي ولمساخين عمره ولا نبي مفيان ولو جمل
 اخراهما قال وكان عندنا من العلماء وكان احب الرجال اليها المو
 دان وكان شاذ الاول شاذ قتلناه واحدا حجة في بعض جذات معاوية
 كان لها دارية بذي الجحاح يعني مرضى الغايضة الزنا وادعى معاوية
 اخيه نيك وكان له مدعى يقال له ابو عبيد عبد بن عمار من نقيض فاقم
 معاوية على تكذيب ذلك الرجل مع ان زياد ولد على فرائسه وادعى معاوية
 ان ابا مفيان زنى بوالدة زياد وهي عند زوجها المدكبر وان زياد بن
 ابي مفيان فانظر الى حال الرجل بل الى الغم الذي يوجب في فيه
 الظلم **عنه** وانه حجت الله في ارضه والواسط بينهم وبين ربهم ويقام
 عنده ولا ريب وان اياه دني باخنة هل يقاسم من قال الله فحقه

فا

90

(ثم يريد الله ليذوقنكم الرحمن اهل البيت ويطهركم فطيرا وامنهم
 ان رسول الله صلى دعا عليه روى مسلم في الصحيح عن ابن عباس
 قال كنت الغمام الصبيان فجاء رسول الله صلى فقرأ وبت خلة يابي
 قال فخطأني حظه وقال اذهب فادع لي معوية قال فخرجت فقلت هو كذا
 فقال لا اسمع الله بطنه قال حسرتي المذنب ما سمعت قوله خطأني
 فقال و قدني و قدني فلو لم يكن عنده معوية من اشد المناقب لمسا
 دعا عليه لانه كما وصف الله و انك لعلى خلق عظيم و قال في حقه
 فلا تداهن نفسك عليهم حسرات فاعلموا يا اخه فصل على ثارهم و
 من يقارب قتل نفسه على الكفر وكيف يدعو على مسلم عنده و قال
 ان يستغفر لهم سبعين مرة فقال و الله ان يذن على السبعين و
 قد ورد في تفسير انك لعلى خلق عظيم ان النبي عم كان كلما اخاه
 الكفار من ذمته قال اللهم اغفر لغومي فاشهدوا ليعلمون فلو لم يكن
 عنده من افعال كان يدعو له أولا يدعو عليه وكيف جاز معوية
 ان يعجزه بالاكل مع انه علم قال لا يؤمر عبد احثي اكلون احث
 اليه من نفسه و اهله و حاله و ولده و حتى دعا النبي علم عليه مع الله

ما يبط عن الهوى فيكون الدعاء ماذن الله ومنهالة خاصه عليا
مع وقتل جميعا كثيرا لم ينجو من المسلمين وادخل الشبهة على الكثر السابقين مع
ان الامر لعليهم بالا جماع عندهم وبدايعة المسلمين واوصى النبي صلوا واستخفا
فهو بواسطة العصية ومنهالة قال انا احق بالخلافة من عمر بن
الخطاب بدوي المحمدي في الجمع بين الصحابين قال عبدالله بن عمر دخلت
على حفصة وبوساها بيطن قلت قد كان من امر الناس ما يتبين فلم يجبل
لي من امر شي فقال لها لو تبين فانه ينظر ونكر احسن ان يكون في
احبا سلك عنهم فرفقه فلم ندع حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية
فقال انا انا ان يتكلم في هذا الامر فليطع لنا قومه فلحقوا حقه ومن
ابيه قال المحمدي واذا عبدالله بن عمر ان يجيب معاوية في ذلك فامسك
عن الجواب قال كان معاوية حقا وقد ارتكبت من الخطا
في اخذ الخلافة وان كان باطلا كيف تلون تقدمه على طوائف
المسلمين ومنها ان النبي صل كان يلعنه ابا وبغوا القليلين ابن
الظليلين الذين ابن اللعين وقال اذا ابى معاوية على منبري
فاقتلوه وكان من المؤلفة قلوبهم ولم يزل يصرحوا كون النبي صل

مبعوثا بكذب الوحي ويمنار بالشرع وكان يوم الفتح بالمدينة
 يطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكلمه الى بيته حتى يجره ليخرج
 بالاسلام ويقول له / صوت ابي دين محمد وفضيحتنا
 حيث يقول الناس ان ابن هند تخلى عن محمد بن عبد الله وكان الفتح في شهر رمضان
 ثمان مئتين و قدوم النبي علم المدينة ومعوية بوعيد عقيم على الشركه
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد هدد دمه فنهى الى مكة فاستلم بحبله فادى
 صار الى النبي علم مضطرا فاطلعه لاسلامه وكان اسلامه قدام رسول الله
 بحجة اشهر وطرح نفسه على العباس حتى تشفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنه ثم تشفع اليه ليكون من جملة خمسة عشر ليكتبه الراساء ومنه
 انه روى عبد الله بن عمر قال اذن النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول طلع عليكم
 رجل تون علي غم سني وطلع معوية ومنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات
 يوم في طيعة فاحذ معوية بيده بيده وخرج ولم يسمع الخطبة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الغاية والمقود اي يوم يكون لهذا من معوية
 لاسامة ومنه انه سئل عن الجاهل من علي بن ابي طالب علم مع كرايت
 التي نزلت في تعظيمه وامر الله النبي بالاستعانة به على الدعاء يوم النحر

وعواضة النبي صلى الله عليه وسلم واسمهم سبعة ثمانين سنة الى ان قطع عمر بن عبد
 العزيز وفيه قيل اعلى المنايا تعلقون بسنته وبسيفه نصبت لكم
 بعد انما ومنه انه سمع حوالة الحسن بن علي افضل الصلوة والسلام وقتل
 ابنه يزيد حولا فاما الحسين بن علي بن فضاوه وهدم الكعبة ونهب المدينة و
 احاقهم وكسر جرة نبيته النبي صلى الله عليه وسلم واكثر امة كبد حتى عم فاما ابي بكر
 العقل فاد من احاطت به هذه الرد ايل الى معاينة ومنه انه نزل في
 حقه وحق انسابه والسجن الملعونة في القرآن ومنه ان الطائفة
 ابا سعيد اسمعيل بن علي السمان الملقب - دكروا كتابا في غيابة و
 الشيخ ابو الفتوح محمد بن جعفر بن محمد الحمدي في كتابه بمسجد المستفيد
 ان مضاف بن ابي عمر بن امير بن عبد شمس كان ذا جمال خمار عشق صيدا و
 جامعها من افا شتر ذلك في قريش وحنان صند ولما ظهر الشجاع هو ب
 مسافر اربعا عتفه الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب عمرو بن عبد وطار
 عتفه ابو عبد الله باسفيان وعلق بال كيرة وروجه الله فوضعت بعد
 ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابو سفيان على عمر بن عبد الله امر العرب فضا لاف
 عن حاله فقال اني لا وجهتها فرض مسافر وحات ومنه انه ما رواه اصحابه

كتاب الحيا وير فيه ان معوية قتل اربعين الف من المهاجرين وروى انصار اولاد
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعان علي قتل امرأ مسلم ولو بشطر كلمة فليكن الله في العقيم
 ملكه وعلى جرمته اثم من رجم الله به وفيه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
 امة هذا الدين في حيايته واجبا في ذلك الزمان ان يلقى في المظنر العاقل
 المتصرف هل يجوز له ان يجعل مثل هذا الرجل واسطة بين وبينه في عرج
 والنسب لخطا عنه على جميع الملقوق قد نقل الجور اضعافا قلنا وقد
 كان ظلم معوية معروف فاعند كل واحد حتى النساء وروى الجمهور ان
 اروي بنت الحارث ابن عبد المطلب قد خلت على معوية فاصلا فية بالشام و
 معي بو عيدا عن كيرة فلما قال لها مرحبا بك يا خالة قالت كيف انت
 يا بن ابي القدر فقلت بعدى النعمة واسان لا بن علي الصبيحة وسميت بعين
 اسما واخذت عترة حقل بلا بلا كان فعل والامر ايسر ثم كفرت عاضا بحمد
 فانعس الله منك لحدود وصغر منك لحدود وحتى رد الله الحق الى اهل
 وكان كلمة الله هي العليا ونبيته هو المنصور علم على كل مناراه ولو كره
 المنصورون فكلنا اصل النبي اعظم الناس في هذا الدين بل وروى عن ابيه
 عنه وقد راحني قبض الله بنبيعهم معفورا ذنبه من فوعة خذله شريفا

عند الله مرضيا فوثر علينا بعد تيم وعندي ونبوا حية فانت تهدي
 بهديهم وتقصد بقصدهم فصرنا لحد الله فيكم اهل البيت فتمت قومي
 والافرعون يذبحون ايمانهم ويستحيون نساءهم وصار سيدنا فيكم
 بعد نبينا هم بمنزلة هرون في موسى حيث يقول يا بن ابي ان القوم استغفروا
 وكادوا يغفلوني فلم يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل وعث
 وغابنا الحية وغايتكم النار فقال لها عمر بن العاص ايها الجمهور
 الضالة اقصي من قولك وعصى من قولك قال من انت قال انا عمر بن العاص
 قال يا بن ابي اعنه او تع على ظلمك واعني ثمال نفسك انا من قريش
 في لبا حيتهم ولا صحح نساها ولقد اذعني حجة من قريش فاهم يزعم
 انك ابنة وقطاة لما دابنا كل ايام حتى جملة لكسب الحيلة وتكرن الد
 راهم وكل بعد عام هاجج وشاخ عبيدنا فانت يا بن ابيهم البوقوم بك
 اشته من قريش منهم ولا جاد في ذلك كثر من ان تحصى كثرة وقابله
 الودية اشهر **الطلب** **الحا** **مسن** فاما رواه الجمهور في حق الصحابة
 الحديث في الجمع بين الصنفين في مسند سهل بن سعد في الحديث الثامن
 والعشر من المتفق عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا فاطم على كفن

فارسا دار
 اصحاب رسول

من الرجز فقال د ويوم حين اذا عجزتكم كنتم فلم تغز عنكم شيئا وضاقت
عليكم الارض ما رحبت ثم وليتم حديثه وكانوا اكثر من عشرة الاف نفر فلم
يتخلف معه الا سبعة انفس على اخطالك العباس والفضل بنه ورجعة
وابوسفيان ابنا الحواري بن عبد المطبر واسماء بن يزيد وعبيدة
ابن ام ابي وروى ايضا ابن ابراهيم وابن وا سفيان الباقون الى اعداء
للعقل ولم يخشوا النار ولا العار وانزوا الحيرة الدنيا الغاية على دار
البقا ولم ينجوا من الله ولا من بنيهم وهو بشا هدم عيانا وقال الله
واذا دابة جاء اولهوا انفضوا اليها وتكون قايما وروا انهم اذا سمعوا
بوصول تجارة تركوا الصلوة معه واجبا عنه وهو اية الله وكذا في النبوة
ومكان في رعايته عم معه هذه المنايا كيف يسعد عنه مخالفة بغير حجة و
عبيته عنهم بالكيفية وقال الله ومنهم من لم يترك في الصدقات شيئا من اموالهم
ايضا ومنهم من اصحابه وقال الحواري في الجمع بين الصحابين في عهد
النبي صلى الله عليه وآله في الحديث الواحد عشر المتفق عليه ان لنا سائرا لاضرار قالوا
يوم حين حين اقام الله على سواد احوال عباد من ما افار وطفق رسول
الله صلى الله عليه وآله على رجالا افرق بين المايه من ابل فقالوا يغفر الله الرسول

صله فيعطى قريشا ويتركنا وسبقونا فاعطى من اهل بيته وقال الحواري في هذا
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان كانت الشاة فخر في يدك ويعطى
الغنايم غيرنا قال ابنه ما ثم اخذت ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فخره فخره
ذلك انه فعل ذلك تالفا لما اعطاه ثم يقول في رواية اخرى ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لاضرار لكم مستخدمون بعدى اثمه متدينه واصبروا حتى
تلقوا الله ورسوله على الخوض قال ابنه فلم يصبروا وروى في مائة في الصحيح
في حديث عائشة عن فضة لا فكر قالت قام رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر فاستعذر
من عبد الله بن ابي سلوك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر ما بعشر المسلمين
من بعد في منزل رجل فبلغ اذا في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير
ولقد ذكر رجلا ما علمت عليه الاخير وما كان يدخل على اهل الامم فقام
سعد بن مسعود فقال اعذوني عن علي بن ابي طالب ان كان من اهل البيت
وان كان من اهل خواتم من اهل البيت امرنا فقتلنا اممك قال في قيام سعد
بن عبال وهو سيد الخوارج وكان رجلا صالحا احتمله الحجة فقال لسعد
بن عبال كذبت لعمر الله لا يقتله ولا يعذر على ذلك فقام اسيد بن الحصين
وهو بن عم سعد بن عبال فقال لسعد بن عبال كذبت لعمر الله لا يقتله فانك

منا فو قتلنا د عن المنا فقتلنا الجنال بين اوس الخوارج حتى
هو ان يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وآله في الميز فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يحفظهم
حتى تمكوا وكنك فليظن العاقل من المقلدة في هذه الاحاديث المتفق
على صحتها عندهم وكيف قد بلغوا الغاية في تفتيح ذلك لاضرار وضا
يجمعهم ورد الله صحتهم لئلا يجمعهم في حوزة وقلة احترامهم له ووكلموا
فقه وكبير اخرجه الى قطع الخطبة ومنعوه من التلثم من المنا فوق عبد الله
بن ابي سول ولم يملك من المنا في اخر حيز كان لهم عوض فاسد
في منعهم وخالفوا واحتلفوا عليه واقتصر على امساك فكيف يكون حاله
بعده مع هؤلاء القوم وروى الحواري في مسند ابي بصير في صحيحه سلم
من المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة وقتل جماعة من اهلها بما الى
سفيان بن الحارث بن ابراهيم فقال يا رسول الله ابد خضره قريش فلا توش
بعد اليوم فقال صلى الله عليه وآله في سفيان بن ابراهيم ومن القى سلاحه فهو امر
افا واه في مواضع فقال لاضرار بعضهم لبعض من الرجل فادركه رغبة
في فؤده ورافة بعشرية وفي رواية اخرى اما الرجل فقد اخذته رافة
بعشرية ورغبة في ثوابه فليظن العاقل هل يجوز الحسن من اضرار

مثل هذا القول في حق النبي صلى الله عليه وآله وروى الحواري في الجمع بين الصحابين في
مسند عائشة لولا ان لعن مكرهم كجاهلية وفي رواية عبد الله بن مسعود
وفي رواية عبد الله بن مسعود في حديثه في كراهة ان يترك قلوبهم لا حزن بالبيت فقدم
فادخل فيهما اخرج منه والرفقة بالارض وجعلت لها ما بين يها ما شرفها
وبابا غريبا فليقتل بها اساسا يرهق فانظر ايها المصنف كيف يروون
في صحاح اجدانهم ان النبي صلى الله عليه وآله كان يفتي فيهم من اعيان المهاجر
والصحابة من سوء طوا فواظبهم في عهد الكعبة واصلاح بنائها وكيف
لا يحصل الاختلاف بعدة في اهل الذي قبلوا ايمانهم واعمالهم واقادهم
وروى الحواري في الجمع بين الصحابين في مسند عائشة عن عبد الله بن
عمرو بن العاص في الحديث الواحد عشر من افراد مسلم قال ان النبي صلى
الله عليه وآله افتتح عليكم حزاب فادى الزوم اي قدم انتم قال عبد الرحمن
بن عوف فيكون كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تنشأ فسون ثم
يتخاضون ثم يتدبرون ثم يتباغضون وفي رواية ثم يتطلقون
الى مساكن المهاجرين فيقولون بعضهم على قاي بعض وهذا من علم
الاصحاب وفي الجمع بين الصحابين في مسند المسيب بن عجلان في وجه من

لعلي ع. وقصد بذلك اظهار فضله وحظ من الامور الخفية. وقد ثبت
بمن القرآن العزيز انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فوجي
وان يكون دفع الرأية التما بقول الله ولا شريك له عالم بالاشياء من
الازل فيكون عالما بهر بعد من قولوا ارا اظهار فضل على علم كان
في ابتداء الامور وحى بتسليم الرأية اليه النبي ع. وصفه بما وصفه
وهو يسبح باحضاصه بتلك الاوصاف وتبلى يكون كذا ذكره محبة الله
تلك على رتبة لقائه واعبر المؤمنين علم يعرف قاصدا لكل لقاء ربه فيكون
حجته له. وقد روى ابن عبد البر في المحمود ان اعبر المؤمنين علم كان يعلم
من الصحابة كثيرا في عدة مواضع وعلى وس المنابر وقاله بعض خطيبه
عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب متهربا بطنه وبيله
لوقص جناحه وقطع راسه لكان حيزه اذ طوا فان انكره فأنكره
ان عرفتم فاعرفوا الا ان ابا رزق اخفى عني واطايب ارضي احلم
الناس صفاء واعلمهم كبارا الا وانا اخفي عني علم الله علمنا وحكم
حكمنا من قول صادق سمعنا فان تبعوا انا دها سندا وابصارا
معشاة اية الحق من تبعها الحق ومن تخلف عنها عرف الا وبناعه ذوقه

بنا على

وبنا تخلف رتبة ذلك من اعنا فتم وبنافحة وبنافحة ونفقت
الحسن بن عبد الله ابن مسعود العسكري من اهل السنة في كتاب
معاني الاخبار باسناده عن ابن عباس قال ذكر في الخلافة عند
اعبر المؤمنين علم فقال وابتدأ في تقصيرها الخويعم والله يعلم
ان محلي منها محل الوط من الذي محي بنجدل عني السيل والبرقي
الحال طير فسد لشدتها وطوبى لمن عليها السخا وطوفت راي بين ان
اصول يد جنداء او اصبر على طخينة عياش يشيب فيها الصغير
بهم فيها الكبير ويكره فيها موحى يلقى ربه فوا يسلل الصبر على
ماتنا محي فصر في العين قد في الحلق محي ادى لراي بها حتى
اذا افضى اول لسبيل عند ما لا محي عند فوا عجا بينا هو يستقبلها
في حين راد عقدها لا حويعم فانه لشدتها من اضر عنها فصبغ
في حون خشنا يحسن لهما ويغلب بهما كلبا ويكفر العناد والاش
عند ارجها فضا حبهما للرب الصعبة ان اعنت لهما حزم وان اسلس
لها تخيم فني الناس حمد الله بخط وشماس وتلون واعتراض فصر
على طول الدقة وشدة الحنة حتى اذا قضى لسبيله جعلها جاعدا رعم

ان فيهم فيا لله وللشورى محققا عن ربي مع الاول منهم حتى حرم
لقرن الى هذه النظار ولكن اسفقت اذ اسفوا وطردوا اذ افضوا
منهم رجل لضغنه وقال اخر لصره مع من وعني ان قام ثالث التوم
نا في حاضيت بين نبيل ومعتلة وقام معه بنوا بيه كضمون وال
الله خصم الا بلبنة التبع الى ان اشكت عليه فقل واجهه عليه علم
كتبه بطنه فمرا عني الا والناس يهرعون الى كعوف الصنيع اننا لو اعلى
فكل جانب حتى تغدو على الحسان وشوق عطفها حتى يجمعين حتى كره بغير
الغنم حتى اذا استغرت بالامر تكنت طابفة وفسقت اخوي وحرقت اخرون
كاسيم لم يسعوا قول الله عز وجل فلك الدار الاخرة يحكمها الذين لا يؤيدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين على قد سمعوها ووعوها
ولكنهم اهلولة الدنيا اعيينهم وولاهم زوجها لعا والذي فلق
اجنة وباء القصة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر ما
اخذ الله عز وجل على العالم لا يباروا على كلمة ظالم ولا سيجر ظالمون لا
لعتبت حيلها على غار بها ولست عتبت اخرها بكما في اولها ولا الغنم ذبا كيا
هنا اذهر عندي من عطفه عزوا وهذا يدرك بصري على ما تالم ايجر

حليته

ع. وتظلم على هؤلاء الصحابة وان المسحق للخلافة وهو وانهم جميعو
عنها ومن الممتنع ادعاءه الكذب في هذا المقام وقد شهد الله له بالظمان
واذ هلك الوجع عنه وجعله وليا لثاء قوله انما وليكم الله وامر
النبي ع. بالانصياع اليه في دعاء المبالغة فوجيان يكون محققا في قوله
وروى انه قال ان الناس قالوا ما باله لم يبارح ابا بكر وعمر عثمان
كما نار ع طلحة والزبير فخرج مديانهم فادى بالصلوة جامعة فلما
اجتمع اصحابه قام خطيبا فيهم الله م. واثق عليهم ثم قال يا معشر الناس
بلغني ان قوما قالوا ما باله لم يبارح ابا بكر وعمر عثمان كما نار ع طلحة
والزبير وعائشة وان في سبعة انبياء عليهم السلام اموة قاولهم نوح
بهم قالا الله محمدا عنه رباني مغلوب فانصر فان قلتم ما كان مغلوبا فقد
كذبتم القرآن وان كان كذلك فاعلى اعذرنا الثاني ابراهيم الخليل
خليل الرحمن ع حيث يقول واعز لكم وما تدعون من دون الله فان قلتم اذا
اعز لهم من غيركم فاعز لكم وان قلتم الله اى المكروه منهم فاعز لهم
فقالوا صبي اعذرنا وان خالنا لوط ع اذ قال لقومه لو ان في قوتهم انتم يكن
لهم قوة فاعز لهم فالوصي اعذرنا وبومرغ ع اذ قال رب العجز احييت

الى سحابة غوثي اليه قال قلتم انما ادعي اليها يسجد الله عز وجل فاختار
السجود فالوصي اعذر موسى بن عمران ثم اذ يقول فخرت عنكم لما خفتكم
فوصيت ربي حكما وجعلني من المرسلين قال قلتم انما قد منهم خوفا فالوصي
اعذر وهو من عاد قال يا بني ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني
فلا شئ علي الاعذار ولا الخلق مع القوم الظالمين قال قلتم انما استضعفوه
وامرؤوا علي قتلهم فالوصي اعذر ومحمد صلى الله عليه واله العار قال قلتم انما
هم رجز غير خوفا فافوه فقد كنتم وان قلتم انهم اخافوه فلم يسبحوا الا الله
فوالوصي هو فقال الناس جميعا صدق امير المؤمنين علم وروي عن المعاذ في
في كتابنا فينا سنال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني خطبتكم ان تراحموا
سعدون بكم بعدى ومزكيات المناقب لا يكره احد بن موسى بن جعفر وروى في كتابنا
من الجهور باستان الى بن عباس قال خرجت انا والنبى صلى الله عليه واله اليها السلام
فوالى يدي فقلت ما احسن هذا يا رسول الله فقال جديتكم في الجنة
احسن منها ثم مررت بالورقة فقال علي بن ابي طالب ما احسن هذا يا رسول الله قال حتى
مررت بسبع حدائق قال النبي صلى الله عليه واله جديتكم في الجنة احسن منها ثم مررت
ببيت علي بن ابي طالب وحيته وكنى حتى علي بن ابي طالب ما احسن هذا يا رسول الله

قال

قال صفوان بن ضدد وروى في كتابنا فينا سنال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني خطبتكم
قدروا واعلموا مثل هذه الرواية انتم تعلمون انما البصير في الجوارح والعدل عنهم
انما ان يكرهوا فلا يجوز النكاح على شئ من ابائهم البتة وقد روى الجوارح
محمد بن موسى الشيرازي في كتابه الذي استخرج من القياس انما روى في تفسير
ابن يوسف يعقوب بن يعقوبان وتفسير ابن جرير وتفسير حماد بن سليمان وتفسير وكيع
بن جراح وتفسير يوسف بن موسى الفطيان وتفسير قتال وتفسير ابن عبد الصم
بن سلام وتفسير علي بن حماد الطائي وتفسير سدي وتفسير مجاهد وتفسير حماد
بن حبان وتفسير ابن صالح وكلهم في كتابنا فينا سنال قال لكانوا سا
عند رسول الله صلى الله عليه واله فذكروا انما يكرهوا يصوم ويتصدق ويكنى فقال النبي
يا رسول الله صلى الله عليه واله اعرفوا فقلنا يا رسول الله انما لعبد الله وسبحه وتعالى ويوحى
فقال لا اعرفه فبينما نحن في ذلك الرجل اطاع علينا فقلنا هو ذا
فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه واله وقال لا يكرهوا يصوم ويتصدق ويكنى فقال النبي
فاضرب عنقه فانه اول من ياتي من جن الشياطين فدخل ابو بكر المسجد فراه
راكعا فقال الله لا تقتله فان رسول الله صلى الله عليه واله فعل المصطفى فقال رسول
الله صلى الله عليه واله احسن فليست بصاحبه ثم باع عمر هذا مني يداني كرواد حله

المسجد فاضرب عنقه قال عمر فاحذر السيف من يكره وحدث المسجد
فراى الرجل ساجدا فقلنا ان الله ما اقبله فقد استأذنه فهو خير مني
فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه واله اني لا اجد ساجدا
فقال يا عمر احسن فليست بصاحبه ثم باع عمر هذا مني يداني كرواد حله
فانك ان تقتله لم يبع بيننا حتى اخذنا فابدا قال علي بن ابي طالب ما احسن هذا يا رسول الله
المسجد فلم اراه فوجد علي بن ابي طالب فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه واله اني لا اجد ساجدا
ما اياه فقال يا ابا الحسن ان امير المؤمنين اقرت احد سبعين فرقة ففرقة
ناجية والباقون في النار وان الله عيسى اقرت ثلثي سبعين فرقة ففرقة
ناجية والباقون في النار وان الله عيسى اقرت ثلثي سبعين فرقة ففرقة
ناجية والباقون في النار فقلنا يا رسول الله فما الناجية فقال الناجية التي
واصحابها فاذن الله في ذلك الرجل ثانی عطفه يقول هذا اول من يظهر
اصحاب البدع والصلوات قال بن عباس والله ما فتنا ذلك الرجل الا
اغير المؤمنين يوم صعبين ثم قال في الدنيا خذني قال القتل ويدفعه
يوم القيمة عدا بسحق يقاتله علي بن ابي طالب يوم صعبين فالبسط العاقل
ما تضمنته هذا الحديث المشهور المنقول في هذا التفسير من طريقنا

٢

ومن ابا بكر وعمر فقلنا امر النبي ثم لم يقتله قوله واعتدوا باية يصلي
ويسجد ولم يعلموا ان النبي صلى الله عليه واله عرف بما هو عليه منها ولولم يكن مستحقا للقتل
لم يامر الله ثم يتبع ذلك كغيره من انكار النبي صلى الله عليه واله على ابا بكر يقول انما لصاحبه
والشيخ عمر قتله ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه واله حكمه باية فلو قتله لم يبع بيننا حتى اخذنا
ابدا وكذا روى عن النبي صلى الله عليه واله ثلث مرات عن ابي بكر على النبي صلى الله عليه واله حكمه باية فلو قتله
ستغفر وثلاثة وسبعين فرقة ففرقة ناجية والباقون في النار وان الله عيسى اقرت ثلثي سبعين فرقة ففرقة
ناجية والباقون في النار فقلنا يا رسول الله فما الناجية فقال الناجية التي
واصحابها فاذن الله في ذلك الرجل ثانی عطفه يقول هذا اول من يظهر
اصحاب البدع والصلوات قال بن عباس والله ما فتنا ذلك الرجل الا
اغير المؤمنين يوم صعبين ثم قال في الدنيا خذني قال القتل ويدفعه
يوم القيمة عدا بسحق يقاتله علي بن ابي طالب يوم صعبين فالبسط العاقل
ما تضمنته هذا الحديث المشهور المنقول في هذا التفسير من طريقنا

ب

وتطوف به وذا الشعلية تفسره عدد ذكر سورة الفتح وغيره من الرواة
انهم وبخطاب قال ما شئت من الايمان وهذا الحديث يدل على
تشكركم ولا تذكروا على النبي ع فيما فعله باهل بيته وجعلتم رجوعكم اليه
بكر حتى اجابوا بكم الصحاح وكيف استجاب عمران بوجه النبي ع ويقول له
عقيب قول رسول الله في رسول الله ولست اعصم وهو ناصرى اليه
كذلك فينا انما سنأخذ الميثاق ونطوف به وفي الجمع بين الصحاح بين
عائشه من المتفق على صحته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لحشا حتى
ناداه عن الصلوة نام النساء والصبيان فخرج وقال ما كان لكم ان تعلموا
رسول الله علم على الصلوة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب وقد قال الله
ما لاتفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا يخفوه بالقول كخبر
بعضكم لبعض ان يخرجوا عما لكم وانتم لا تشعرون فيجعل ذلك محبطا للعلم
وقال ان الله بنى داركم وداركم منكم لا يعقلون ولو انهم
صبروا حتى يخرج اليهم كان خير لهم وفي الجمع بين الصحاح بين
الجميع في عهد رسول الله بن عمر بن الخطاب لما توفي عهد الله بن
رسول الله بن عبد الله بن بكر الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ع

عمر فاخذ بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انصلي عليه وقرها
ربك انصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خير في الله قال تستغفر لهم
اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسار يدعى التبعين قالوا فانه
منافق فضلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الجمع بين
الصحاح بين من عند عائشة قال كان اروع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
الليل قبل المصانع فخرجت سورة بلى فراهها عمر وهو في المجلس
فقال ع قتل يا سورة فتر الحجاب عقيب ذلك هو يدرك على سواد بن عمر
حين كلف ستر وجه النبي علم ودفعها اعين الناس واجلها وما قصرت
لح وجهه الله الا انما ستره عن الناس وصيانه لنفسها وادى ضرره له
الى تحجبها حقاً وجعل ذلك نزولاً لاجل وفي الجمع بين الصحاح بين
من جابر بن عبد الله في المتفق عليه قال جابر ان اباة قتل يوم احد شهيدا
فاشد الغمما في حقهم فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فسالهم
ان يغفلوا فغفلوا حتى نزلوا في قتل يوم فغفلوا فلم يعطهم رسول الله
حايط ولم يلبسهم لهم ولكن قال ساعدوا عليكم غدا فغدا عليكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فطاف في الخلق دعا في ثوبها بالبركة فمجد بها

فقتلهم حقهم وبقي لنا غيرنا بقية ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فا
خبرته بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس ارفع يدي فقال ان لا تكون
قد علمنا انك رسول الله فوالله انك رسول الله وهذا يدل على ان النبي
ع سبني الراي فيه ولهم ارفع بالسمع واجاب عمر بان ان لم تكن
قد علمنا انك رسول الله وفي الجمع بين الصحاح بين من عند رسول الله
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغنا فقال الى سفيان قال فقام
ابوبكر فاعرض عندهم ثم تكلم ع فاعرض عنه وهذا يدل على سقوط
منه لما عنده وقد ظهر بذلك كذا في اعتدائهم في ترك القتال
بيد راسها كانا اواحد مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فيضي براهما
فمن لا يسمعا قوله ما في الحال كيف يمشي بهما حاله الحزن وقد
اعترض ابو هاشم اجابني فقال انهم ان يجال النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر
بهتم اجاب فقال اما كان من طريق الوحي فليس تجوز مخالفة
على وجه الوجوه واما ما كان على طريق الراي فسيبيله فيه على سبيل
لراية في انه لا تجوز ان مخالفة في ذلك حال حياته وتجوز بعد وفاته
والدليل على انه امر اسامة بن زيد ان يخرج باصحابه في الوجه الذي

بعثه فيهم فاقامه اسامة عليه وقال لم اكن لاسال عنك ولا كان ابني
استرجاع عمر هذا قول بصريح مخالفة النبي ع والله لم قد امر بطاعته
وعصم مخالفة ثم كيف يجنب لجوار المخالفة بعد الموت لاحال الحياة
وبذلك عليه بفعل اسامة واني بكر وعمر مخالفة انما كان في حيوة
الرسول ع ولهم قال اسامة لم اكن لاسال عنك الزك وبهذا يدل على
المخالفة في الحياة وبعد الموت فاني وقتيل القبول عنه وكيف تجوز
منه لار ان يستدلوا على جواب مخالفة الرسول ع بفعل اسامة
وابي بكر وعمر وفي الجمع بين الصحاح بين من قال النبي ع لا ينبغي دخل فانا
انا بالتعبصا امرأة طالحة فسمعت حشفة فقلت فها فقال هذا
بلال فوايضا فصرافنا به جارية فقلت لي هك فقالوا لعمر بن الخطاب
فلا دستان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقلت قد يدرك فيك عمر
وقال عليك انما يا رسول الله وكيف تجوز ان يروا مثل هذا الخبر واني
عاقل يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قبل النبي علم في قوله علم
ذكرت غيرتك على ان عمر كان يفتقد جوار وقوع الفاحشة والنبي
في الجنة وفي الجمع بين الصحاح بين من قال يوم حاز رسول الله صلى الله عليه وسلم غام

في سنة ثمان وثمانين قال ان ربه اني اعجز فقال لم احد ما
فقال اني اقول اني انا فتمكنت بالارباب صليت فقال رسول الله
انما يكفينا ان نضرب يدك في الارض ثم تنفض ثم مسح بها وجهك
كفك فقال عمر اقول الله يا عمر فقال اني شئت لم احدثه فقال عمر
ليك حلو لنتبه هذا يدل على عدم معرفته عمر باظهار احكامه وقلود
به القرآن العزيز في قوله ثم قام يحذر اماره فيتمتع في موضعين ومع ذلك
فانه عاش النبي صلى الله عليه واله مدة حياة النبي صلى الله عليه واله وانه ايضا
حضر مع هذه الكرام الظاهر للعوام اقله يعرفون العاقل بين هذه وبنوع من
قال في حقه رسول الله صلى الله عليه واله افضاكم علي وقال الله ومن عنده علم الكتاب
ونغبها اذن واعية وقال صلى الله عليه واله في غزوة بدر فاني اخبر بها من عرف
الارض اسألوني فيل ان تغدوني والله لو شئت في الواسدة لحكمت بين
اهل النبوة بتوريتهم وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل التوراة بين
بنو يهودهم وبين اهل الفرس فان يعرفهم وروى مسلم في صحيحه باسناد
سليم بن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب فتم رسول الله صلى الله عليه واله فقلت يا
الله والله يا رسول الله لغيرها والآ كان احق منهم فقال انهم خير

3

بيننا يسألوني بالجنس او يخالوني في بيتي فقلت بياخل وهذا معارضته
ارسل الله صلى الله عليه واله العاد في مصالح العباد من حقوق الوطار او المنع و
روى مسلم في صحيحه الى ابن مسعود ان عمر بن الخطاب قال فلما علمت حفصة واسما
عندها فقال جندنا اسما من هذه قال اسما بنت عمرو بن عبد الله بن جندب
هذه الجارية قالنا اسما نعم فقال سبقناكم بالبحث لحن احق برسول الله
منكم فغضبت وقالت كذبت يا عمر كذا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه واله
ليعلم ويعطى جاعلكم وكنا في دار ارض البعلاء البغضاء في الحبشة و
ذلك الله وفي رسول الله واسم الله الاطعم طعما ولا اشرب شربا حتى ذكر
ما قلت لرسول الله ونحن كنا نؤذي ونخاف وساذك لرسول الله واسم الله
الله ما الذي لا ارفع ولا ازيد على ذلك قالت فلما جاء رسول الله صلى الله عليه واله
بنى الله ان عمر بن الخطاب قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله ليس احق منكم ولا صحابة
ما سمعوا وكنتم انتم اهل المدينة فخرجنا من هذه ارض النبي صلى الله عليه واله
في الحبشة وتفضل بحقوق الموا على مسرة وانما احق برسول الله
صلى الله عليه واله وليس له المارة الخ لا فلا يكون له وروى ابن عبد الله في
كتاب العقدة في حديث اسئل عمر بن الخطاب عن العاص في بعض

والاينة فقال عمر بن العاص فيج الله زانا عمل فيه عمر بن العاص لعمر بن الخطاب
يحمل على راسه حتى منحه من حمله وعلى ابنه حمله وما حمله الا ثمة لا تبلغ
منفعة وهذا يدل على خطا طريقتهم ومنزلة ابيه فكيف استجازوا ذلك
بنوها ثم وهم ملوك جاهلية ولا اسلام وفيه قال عمر بن الخطاب
وبدع على العلاء بن الجارود فلقبت امرأة من قريش فقال يا عمر فوفرت
لها فقلت كذا تعرف مرة عمر ثم صر بعد عمر عمر ثم صر بعد
عمر عمر المؤمنين فانك الله يا ابن الخطاب في طرفة احو الناس فانه فرحاف
الوعد قوب عليه البعيد من خاف الموت خشى الموت وقد روى ابو المند
ابن هشام ابن محمد بن السام الكلبى وهو من رجال السنة في كتاب المشايخ
قال كانت صهاك امه حبشية لاشام بن عبد مناف فوفرت عليها فبقيت بن
هشام ثم وقع عليها عبد الله بن ابي رباح فحانت بفعل جدي عمر بن الخطاب
ومن اعجب الاشياء سمعتهم الشيعة الى السبب لم يسميهم الله تعالى
هذا القول لا تعرضوا له وعلما بهم برونه وهذا اجمل فانه لا يخط
فان الشيعة افضى ما يقولون انه اخذ لا حادثة وهي حتى امير المؤمنين
وتعصبه فكذلك هذا عالمهم قد نقل عنه ما نرى واحلوا واشتغلوا في

فيهم الشيعة وروى احمد بن محمد بن ابي حنيفة في صحيحه ان عمر بن الخطاب
الخطاب لما علم على المنبر ان لا بد ان يرد في هذه النساء فليظن العاقل المتفكر
بها بعد من وصف غاية الجهل وقلة المعرفة ان يجعل يد على الجمع وكلامه
افضل منه على ما شهد به على نفسه وفي الجمع بين الصحابة الجندى امر
بجمع امراء ولدت لستة اشهر فذكر على قول الله ثم وحمله وفضا لثمن
شهر مع قول تعالى والوالدات يرصدن اولادهن حولن كل ملين فرجع
عمر عن امره بوجها وهذا يدل على اقداره على قتل النفوس المحرمة
وفعل ما يضره العذوة وروى احمد بن حنبل في مسنده ان عمر بن الخطاب
اراد ان يجمع محبونه فقال له علي بن مالك كذا سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول لا فاعلم عن ثلثة عن التام حتى يستيقظ وعن الجاهلون
حتى يرام او يعقل وعن الطفل حتى يتكلم فدارا عن امر الرجم وكذا
احمد بن حنبل عن معبد بن المسيب قال كان عمر يتعوز في حفلة ليس
لها ابو الحسن يعني عليا بن ابي رباح في الجمع بين الصحابة بن
العمل يدور ما يجد شاربا حتى يذوقه الله في سنة ثمان وثمانين
سألها ابو يحيى كان يزار رسول الله صلى الله عليه واله في حلة العيد وسأل الواقدي

التي كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفطر وهذا قوله معروف
بأنه لا يشاء الله أن يخلق خلقا في يوم من الأيام فيجمع بين الصبحين
أما موسى استأذن على الخطابة فأنزل الله فأنزل فقال عمل
حكيم على ما صنعت قال لنا نؤمن بهذا قال ليحيى على هذا البيت ولو
فعلت بك فشهد أبو سعيد الخدري بذلك عن النبي فقال عمر بن
علي هذا أمر رسول الله الهادي عنه بالصقن والاسواق وهذا
أمر طاهر قد خفي عنه فكيف الخفي وأبو حميد بن الحجاج بين الصبحين
في مسند عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤمن
أشهد أن لا اله الا الله قال شهد أن لا اله الا الله قال شهد أن لا
اله الا الله ثم قال شهد أن محمدا رسول الله قال شهد أن محمدا رسول الله
ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله أكبر الله
أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله فقال
دخل الجنة فنهت رواية وأد بعد موت النبي عن الصلوة خير من الصوم
روى حميد بن الحجاج بين الصبحين في حديث أبي حمزة عن سمع بن وهب
لما علمه لا اله الا الله أكبر الله أكبر شهد أن لا اله الا الله شهد أن لا اله الا

الله

الله شهد أن محمدا رسول الله شهد أن محمدا رسول الله حي على الصلوة
من بني بني علي الغلام من بني الله أكبر الله أكبر قال الشافعي وكنا بآب
أبو نزار أن الصلوة خير من الصوم لأن الصوم لم يذكره في الحديث
يجمع بين الصبحين في مسند أبي موسى الأشعري قال قال أبو عامر بن أبي
قال للحمد الله ابن عمر بن عبد الله بن علي قال لا اله الا الله قال أن أبي
قال لا اله الا الله ما موسى بن علي بن بكر أن أسلم جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعلنا معه وعلمنا كل معيرتنا كل عمل عملنا بعدة لجنونا منه
كفأنا ما بأس فقال أبو بكر لا اله الا الله قد جاهدنا بعد رسول الله
وصلينا وصمنا وعلمنا خير كثير وأسلم على أدينا بشركه وأنا أرجوا
ذلك قال أبي بكر والذي نفس عمر بيده لو ددت أن أكل شيء
علمناه بعدة لجنونا كفأنا ما بأس ومن كتب يجمع بين الصبحين
في مسند عبد الله بن عباس من لم يطعن عن الخطابة كان يقال فقال
ابن عباس ولا كل ذلك معا بعد كلام بالله ما تدي من جزع وهو أحقر
وأجل أصحابك والله لو أن في طالع الأرض ذهباً لا أقدر به من غدا
لبيته قبل أن أراه وهذا اعترافه حاله أخضا رباة وقع منه غالب وجبر

المواظبة في حرمها سمعناه في أن يفتدى بملأ الأرض ذهباً من عذرا
الله لأجل ما جرى منهم في حق الجمع بين الصبحين عن ابن عمر ورواية
سلم عند قال دخلت على حفصة وبؤسها ما ينطق فقال علمت أن أباك
غير مستخلف قلت ما كان ليفعل قال لأنه فاعل قال فقلت إن الكلمة
في ذلك فسكت حتى غررت ولم الكلمة وكنت كما أجد يهيق جلا حتى
رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال الناس فقولن عفاة فابن أن
أفد بها لك نعوأ غير مستخلف وأنه لو كان داعي عنهم أو داعي بالهم
وتوكلوا بآلته قد صبح فرعاية الناس منذ قال فوافقه قول
صنع راسه ساعته ثم رفعه إلى فقال أن الله يحفظ دينه وإلى آت
لا استخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلف وإن استخلف فإن أبابكر قد
استخلف قال عفاة الله هاهو إلا أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأب بكر فقلت لو لم
يكن ليعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وأنه غير مستخلف هذا يدل على
اعتزاه بعد الله بن عمر ما يشهد به العقول من أن المنقذ لا هو الناس
إذا تركهم بغية وصيته يكون قد صبح ما وردهم وقد شهدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يستخلف وصيه الناس أن عمر وأبو بكر ثم غدر

أبو
منه ثم

6

عنه ونقل ابن عبد البر في كتابه العقد أن معاوية قال لابن جبير أخبرني
ما الذي شئت أعر المسلمين وجماعتهم وقرق حلامهم وخالف بينهم فقال
يقل عن قال ما صنعت شيئا قال فغير وعلى إليك قال ما صنعت شيئا
قال ما عندي غير هذا يا أبا حمزة المؤمنين وقال فانا أجرك الله لم يشئت
بين المسلمين ولا فوقناهم أكرمهم إلا الشورى التي جفاها عمر في سنة ثم فسر
معهبه ذلك في الرجل يدب فقال عالم يكن من السنة رجل أدها له فومه
وتطعت إلى ذلك أنفسهم ولو أن عمر استخلف كما استخلف أبو بكر ما كان
في ذلك اختلاف وروى حميد بن الحجاج في الجمع بين الصبحين في مسند عمر بن الخطاب
أن أبابكر على ذلك اليوم يعني التسقيفة ولز يعرف العرب هذا الأثر
لهذا الحق في قريش ثم قال عمر يوم الشورى بعد ذلك كل واحد منهم
ما يكفه لو كان مولى في خديفة جبا ما تخالفي فيه الشورى بالجماع
أن سالما لم يكن قريشا وقد ذكرنا الحارظ في كتابنا في حديث فعنه
المناقضة وقد ذكرنا أبو المندرج هشام بن محمد السائب الكلبي وعلمنا الجمهور
أن رجلة البغايا روى الآيات صعبة بن الحضر في كانت لها راية
عكسة واستبضعت في سفين فوق عليها أبو سفيان ونزولها عبيد

بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن زيد بن عنان بن عبد الله بن قيس بن
اشير بن خثعم بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
فالحقة بن عبد الله فكيف تركنا باسفيان وقال بن عبد الله طرفة
ويدي باسفيان بكرة قال ايضا ومن يلعن ويحنن عبد الله بن
طرفة فويل لخل لعافا المخاصمة مع هؤلاء لعلي علم فقال من كان
يلعن ويحنن لعنان ابو عثمان وكان تضرب بالدف وروى البلادي
قال فقل للحنن كعب عبد الله بن عمر بن زيد بن جعوبة اعت بعد فقد
عظمت الزدية وجلت المصيبة وحدث في اسلام حدث عظيم ولا يوم
ك يوم الحسين فكعب الله يزيد امته ابريا احموا فانا جينا الى ميوت
متجددة وفرض مهادنة ووسايد متضدة فقاتلنا فان يكون
الحق لنا فمن حقنا قاتلنا وان كان الحق لعينا فابوك اول من سبق
هذه اواز واستأثر بالحق على اهله وروى الواقدي وغيره في
نقله لراخبار عندهم وذكره في اخبارهم الصحيحة ان النبي
ما افتخ خبير اصطي قري من قري اليهود فز لجير يلعن هذه الآية
وات في القوي حقة والسكين فقال محمد بن عمرو بن العزق ما حقه

نجد

فله

فاطمة تدفع اليها فذلك العوالي فاستغلبها حتى توفي ابوها علم
فاما ابو جعاب بن عمر بن كعب بن سعد بن زيد بن عنان بن عبد الله بن قيس بن
اشير بن خثعم بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
فالحقة بن عبد الله فكيف تركنا باسفيان وقال بن عبد الله طرفة
ويدي باسفيان بكرة قال ايضا ومن يلعن ويحنن عبد الله بن
طرفة فويل لخل لعافا المخاصمة مع هؤلاء لعلي علم فقال من كان
يلعن ويحنن لعنان ابو عثمان وكان تضرب بالدف وروى البلادي
قال فقل للحنن كعب عبد الله بن عمر بن زيد بن جعوبة اعت بعد فقد
عظمت الزدية وجلت المصيبة وحدث في اسلام حدث عظيم ولا يوم
ك يوم الحسين فكعب الله يزيد امته ابريا احموا فانا جينا الى ميوت
متجددة وفرض مهادنة ووسايد متضدة فقاتلنا فان يكون
الحق لنا فمن حقنا قاتلنا وان كان الحق لعينا فابوك اول من سبق
هذه اواز واستأثر بالحق على اهله وروى الواقدي وغيره في
نقله لراخبار عندهم وذكره في اخبارهم الصحيحة ان النبي
ما افتخ خبير اصطي قري من قري اليهود فز لجير يلعن هذه الآية
وات في القوي حقة والسكين فقال محمد بن عمرو بن العزق ما حقه

مع ان ابا بكر اعطى جابر بن عطية اذ ادعاه على رسول الله
وذكر ان النبي سم وعنه ان تخلف له ثلث خياري من مال البحر
فاعطاه ذلك لم يظلمها بيعة مع ان العدة للجب الوفا
بها والبيعة للولد مع النضر في توجب القتل فاقول المراسلة
كان يخبر فاطمة عليها السلام محرمها وقد روى سيد الحفاظ
ان عمر بن وهب بن اسحاق بن سعيد قال لما نزلت اتي في القوي
حقه دعا رسول الله ص فاطمة عليها السلام فاعطاها فذكره وروى
صدر الراية في الخوارزم موقوف بن احمد المكي قال في المقارن
باسنادي عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي ان الله زو
جك فاطمة وجعل صداقها الارض من حشني عليها بعضا لها حشني
حواما وقال محمد بن اخوان في الفايق قد بين ان فاطمة صادقة
فانها من اهل الجنة فكيف تجوز الشكل في دعواها العوالي
وكيف تجوز ان يقال انها اراذت ظلم جميع الخلق واصر على ذلك
الى الوفاة فاجاب ان كون فاطمة صادقة في دعواها وانما من
اهل الجنة لا يوجب العمل بما تدعيه لا بيينة قال اصحابنا يقولون

الامر

الابون حالها على من حال بينهم محرم ولوا دعي محمد ما لا على
دعي وحكم حالها ما كان الحكم ان يحكم له الا بالبيعة وان كان نبيا من
اهل الجنة وهذا امر غير ما فيها بل لا يبين مستبعد عنه من حيث جودوا
الكتاب على بيته يعود بالله ثم من امتثال هذه الاقوال روى محمد بن
الجمع بين الصحيحين ان النبي صيب مولى بني جهمان ادعوا بستان وحق
ان رسول الله ص اعطى ذلك صبيها فقال مروان بن بشير كرم على ذلك
قالوا ابن عمر بن عبد الله بن قيس لم مروان بشير كرم في صحيح البخاري ان
فاطمة عليها السلام ارسن الي بكر رسول الله ص فاما
اقا الله عليه السلام من قبل وما بقي من حسن خبير فقال ابو بكر ان
رسول الله ص قال لا نورث ما تركناه صدقة واما ما كمال محمد علم في
هذا المال والى والى لا يغير شيئا من صدقة رسول الله ص عن جالها التي
كانت عليه والى بكر ان يدفع الى فاطمة منها فوجد فاطمة على الي بكر في
ذلك فغيره فلم تكلمه حتى توفي ثم عاشت بعد النبي ص سنة شهر
فلما توفيته فنها زوجها على عم ليلا ولم يودن بها في بي وصلي
عليها على صم وذكره ايضا في موضع اخر بعينه وهذا الخبر قد

بينكم كدعار بعضكم بعضا ثم خبر عن ابيه عليهما السلام مع عظم شأنها
وشرف منزلها بقوله لا ابراهيمي علم ويطلبه هذا امر انما امر
ثم انه ان كان وصفا اعتقاله فيها حقا وكان قولها صدقا لزم
تطرق الدم الى ابي بكر وعمر ولا يصح ان الخلفاء وان لم يكن
كذلك لزم ان يكون قد قال عنهما روبا ومثانا ان كان اعتقاله
محطيا وان كان مصيبا لزم تطرق الدم الى علي والعباس جبرئيل
اعتقاده الى ابي بكر وعمر وليس فيها فكيف استلحقوه للاحاد
مع ان الله لم قد نفعه عن الكذب قول الروي مع ان الجاردي و
مسلم وكما في صحيحهما ان قول عمر هذا العلي والعباس كان محض
حالكين اوس وعثمان وعبد الرحمن بن عوف والزيبر وسعد ولم يعتد
ابن المؤمنين والعباس عن هذا الاعتقاد الذي ذكره عمر ولا احد
من اصحابه بن يعتد لابي بكر وعمر وقد روى الحميري في الجمع بين
الصحيحين ان النبي اراد ان يشرى موضع المسجد من قوم من بني
النخار فوجوهه وكان فيه خمل وقبور المشركين فقلع الخمل وحوش
القبور وقد قال انه لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ومن

للعلم

المعلوم ان معايشه لم يكن لها ولا اهلها دار بالمدينة ولا بيت الاثر
واحد من اهلها والدعت حجة اسكنها فيها رسول الله صلى الله
عليها وآله وسلم ومن يفعل كما فعل بفاطمة عليها السلام وخرج معايشه الى
قيلابن المؤمنين مع ومعلوم انها عاصية بذلك اما فلا فلا
الدم قد نفعها عن الخروج امرها بالاستقرار في منزلها فاعتد
حجاب الله ثم وزسوله وبوخت وسافرت في حجب عظيم وعم
غير يري على ستة عشر الفا واثنا ثانيا فلا انها ليست في الدم
حتى تظلم ولا الهيا حكم الخلافة فاي وجه خرجت للظلم واعت
ثالثا فلا انها طليعة من غير علي عليه السلام لان ابن المؤمنين علم
لم يحضر قتله ولا امره ولا واطار عليه وقد كثر ذلك كثيرا
واثنان ايضا فلا انها تخرص على قتل عثمان وتقول اقلنا نعشا
اقتل الله نعشا فلما بلغها قتله فرحت بذلك فلما قام ابن المؤمنين
عنه في الخلافة استدف للقتل اليه وطالبت به بعضه بالعداوة
تبا مع عم ثم مع ذلك تبعها خلق عظيم وساعدها عليه جماعة
كثيرة الوفا مضاعفة وفاطمة عليها السلام لما جاءت تطالب بحق

ارثها الذي جعل الله ثم فليكن بالعريون وكان حجة فيه لم يبيها
مخلوق ولم يبا عرها بشرا انها جعلت بين رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وما اجنبيا عن النبي عم فان كان هذا البيت عريانا
فكان من الواجب استيذان جميع الورثة وان كان صدقة المسلمين
فكان ليجل امتداد انهم وان كان ملك معايشة لذتهم ما تقدم من
ان لم يكن لها بيت ولا مسكن ولا دار بالمدينة وقد روى الحميري
في الجمع بين الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
روضة مريضا لينة وروى الطبري في تاريخه ان النبي عم قال
اذا غسلتوني وكفنوني فضعوني على سري في بيتي هذا على
شغير فري وقد روى الحميري في الجمع بين الصحيحين عن
عائشة قالت ما غرت على احد من نساء النبي علم ما غرت على
خديجة وما دابنها قط ولكن كان يكثر ذكرها ورجاء في الشاة
ثم يقطعها احصاء ثم يبعثها في صدق خديجة فربما قل كانت لم
تكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكان في عنهما ولد
قال معايشة واهل ربه او جبريل ان يشرها لخديجة بيعة لجة

١٢٤

من فضة واجمع المسلمون على ان كحل حجة وعائشة فابن المؤمنين
بعد اجماع وعلى اعمته وقتل بسببها نحو من ستة عشر الفا صحابي
وعنه من المسلمين واشتق سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى
الحميري في الجمع بين الصحيحين ان عمر خليفة ابيها شهد عليه بذلك
الغزاة الى موصل صحتها الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان ابا بكر دخل يوما على
النبي علم وقد وقع منها في حق النبي عم امر عله فكلفه النبي علم ان
يسمع ما جرى ويدخل بينهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكلمين او انكلم
فقالن بل تكلم ولا تغفل الا حقا فليكن العاقل الى هذا الجواب وهل
كان عنده عم الا الحق في بطنه الفرق بين خديجة وعائشة وقد ذكر
الحافظ من اهل السنة في كتاب الاوصاف عائشة انكار ما يبا وعائشة
خديجة او بقصدها عليها وروى الحميري في الجمع بين الصحيحين ان
ابن الزبير دخل على عائشة في مرضها فقال له اني فانت فلانا واسميت
المغالب لجل فانك عليه وقالت لو دنت في كنت سببا منسيا
وفي عائشة ان النبي عم كان يكثر عند ربه بن حش فشره
عسلا قاليت انا وحفصة انا حتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقتل له ابي احد منكم

ربح مقافير الكلت معا في دخل على احدهما فقالت ذكرك قتل بل
 شريعتا عند بن جحش ومن اعدوا فزولم تحرم ما احل الله لك
 ان شوا الى الله لعائشة وحفصة فقد صحت قلوبنا واداسر النبي
 الى بعض ارجوا جديا لقوله بل شريعتا معا قال الجاري في صحبه
 وقال ابراهيم بن موسى عن عمامة ومن اعدوا فزولم تحرم ما احل الله لك
 بل لكل احدا وهذا يدل على نقضها في الخاتمة وفيه ان عائشة حذرت ان
 عبدالله بن النضر قال في بيع او عطاء اعطاه الله لشريعتين عائشة او
 لا جرح عليها ولم ينكر عليه احد وهو يدل على انكها ما ليس مباح
 وفيه عن ابن عباس قال لو كنت في بن ابي عايشة او اذخل عليها لاء
 بنتها حتى تشافهني وهذا يدل على استحبابها الجان وفيه عن
 نافع عن ابن عمر قال قام النبي عم خطيبا فاشاد خورسكن عائشة
 هذا الغيبة ثلثا من حيث يطلع قرن الشيطان افلا ينظر العقول
 بعين الاضا في محبتك التقليد واتباع الهوى ولا تستألف الا اتباع
 الهوى الدنيا وتطلب الخلاص من الله م ويعلم انه محاسب عدا على
 التقليد والكثير والقبيل والتغير فكيف يتركوا اعتقاد وبنوتهم وانه

بترك سدي او يعصيان الله قد قدر على هذه المعصية وقضاء
 فلا تمكن من فعلها عني فيمتني نفس قولا لا فعلا فانه لا يتكسر صدره
 فعل لا لسان عنه الا مكابجا حد المحقق او يرضى العقل الخبيث لا يقدر
 على حصيل شئ البتة ولو كان كما توهمه لكان الله م قد ارسل الرسل
 الى نبيه وانزل الكتب على نفسه وكل وعده وعيده جاء به يكون منوها
 الى نبيه لانه اذا لم يكن فاعمل موسى الله م فالي من ارسل الانبياء و
 على من اتبع الكتب لمن تهذد ووعده وتوعده لمن امر ونهى ومن
 اعجبك شيئا واعين بها انهم يجيرون عن ادراك استئصال افعالهم
 مع انه معلوم للصبيان والمجانين والبهائم ويتدرون على تقدير
 الانبياء والعام بصحة نبوة كل من سماع افعال الفساد والصلوات
 والتلبس والتدبير الكذابين واطهار المجرات على يد المبطلين
 الخالة م وحبيد لا يبقى علم ولا ظن شئ من اعتقاد ان الله م
 يحرم بالشرائع والثواب والعقاب وهذا كفر محض قال الخوارزمي حكاه
 قاضي القضاة عن علي بن الحياتي المجهول كما في من شك في كفره فلو كان
 وكيف يكون لذلك محال عندهم ما تقدم وانما يتلون ان يحج الله الانبياء

تقع
 حكمي

والوشل وعباد الصالحون في امجاد ذلك المحيم ليعدتهم داما وتخلد الكفا
 والمنافقون ما ليس جنود في الجنة والنعيم ابد لا بد من وقد كان لهم
 في ذم الله لم يمشح وفيه عداه مقنع وهما حكمي الله لم اعتد الكفار في
 اراخون بانك خلقنا في الكفر والعصيان لا يعرفون اصدروا الذين عنهم
 قالوا ربنا اخرجنا من ارضنا لعلنا نعمل ربنا اخرجنا منها فان
 عدنا فانا ظالمون ربنا اخرجنا من ارضنا لعلنا نعمل ربنا اخرجنا منها فان
 يا حسرتي على ما فرطت في جنبك ربنا انا اظننا سادتنا وكبرنا فا
 ضلونا السبيلا ربنا انهم ضلوا في العباد رب العنهم لعنا كثيرا ربنا انا
 الذين اضلنا ما نحن في ارضنا وما اضلنا الا الجحورون ثم ان الشيطان
 اعتز وثابة استغواهم ومنه الله م بذلك حكمي عن الشيطان ان الله وعلم
 وعبد الحق ووعدهم فاخلقكم وما كان في عليكم من سلطان الا ان
 دعوتكم فاستجبتم في قلنا بل هو مولى ولوموا انفسكم وقال الشيطان
 سؤل لهم واحل لهم فردوا ما لا يدرى الله واعتراف الشيطان وانه هو
 فادعوا الله م في اليوم والدم وقد روى الجدي في الجمع بين الصحيحين
 قال قدم على رسول الله صلى سبي ذاهرة من النبي تسعي اذا وجدت

3

صبيته الصبي التي احبته فالزوجة ببطنة فافرضه فقال الرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان هذه المرأة طارحت ولها في الفار فلنا والله
 قال الله ارحم بعالم هذه المرأة بولدها وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خلقها يد رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والحوام
 فيها تبع الكفون وبها يبرأ حمون وبها يعطف الوحش على ولدها واحمر
 الله م تسعة وتسعين رحمة يرحمهم بها عبال يوم القيمة وفيه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله م يقول يوم القيمة يا ادم فرضت فلم تعين
 قال يا رب كيف اعدوك وانزل رب العالمين قال اما علمت ان فلان فرض فلم
 تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ادم استطعت فلم
 تطعني قال يا رب فكيف اعدوك وانزل رب العالمين قال اما علمت
 قال اما علمت انك لو اطعته لوجدتني عنده يا ادم استطعت فلم
 فلم تعين قال يا رب فكيف اعدوك وانزل رب العالمين قال اما علمت انك
 عندي فلان فلم تشفع اما علمت ان لو اسقيتني وجدتني عندي وفيه عن
 عبدالله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله م فرض بنوته
 المومن من رجل نزل في ارض دوية مملكة معه را حلة فطلبها حتى

اذا استدعي عليه الحق العظمى او ما شاء الله قال ارجع الى مكان
الذي كنت فيه فانام حتى اقوم فوضع راسه على ساعده ليموت
فاستيقظ واذا راحلته عنده عليها راز وسرايه فائدة استدعى
ببؤة عبد المؤمن من هذا ابراهيم وراى وقد صرخ الله في كتابه
في عدة مواضع بدحمته واحسانه وتفضل وكيف يتحقق ذلك من
المخلوق الكفر والعبد ويعبد عليه وتخلق الظاعن في العبد وبعاثه
ايضا عليها فهدى حال صولهم الدينية التي يدعون الله بها فيجب
على العاقل ان ينظر في نفسه هل يتصور المصير الى شيء منها وهل يخل
القول ببعضها **المسألة السابعة** في المعاد هذا اصل علم
وايثابة من كان الدين واجدا كافرا بالاجماع ومن لا يثبت المعاد
البدني ولا النور والعقاب واحوال الحق فانه كافرا جماعا ولا
خلاف بين اهل الملل في امكانه لان الله قادر على كل مقدور ولا
شك في ان ايجاد الجسم بعد عدمه ممكن وقد نص الله على قوله
اوليس الذي خلق السموات والارض يبارك على ان يخلق من يشاء
وقال الله في محراب العظام وهي جميع في تحييدها الذي انشاها ووفق

في المعاد

ن

وهو بكل خلق العليم والقرآن مملو من ذكر المعاد وان اختلفوا
في كيفية احواله ولا علم وتفاصيل ذلك ذكرناه في كتبنا الكلامية
كانت البحث هنا عن شيء واحد وهو ان القول باثبات المعاد البدني الذي
هو اصل الدين وركنه انما يتم على مدعى الاعانية اعم على ما يغير الله
فلا لان الطريق الى اثباته ليس الا التمسك فان العقل انما يدل على
امكانه لا على وقوعه وقد بينا ان العلم بصحة التمسك وصدقه انما يتم
على قواعد الاعانية القابلية بافتناء وقوع القبح من الله لانه اذا
جاء ذلك جاز ان يحسم بالكدب ويخبر بما لا يريد ولا يقصده وحينئذ
لمنع من استدلال باخباته على ثبات المعاد البدني والشك في ذلك
كفر فلا يمكنه حينئذ اليوم بالاسلام البينة تعود بما لا بد من المقالات
التي توجب الشك في الاسلام وههنا ما عرفت من استحقاق النور
على الطاعة والعقاب على العصية وخالفوا في ذلك نص القرآن وهو
قوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال
اليوم تجري كل نفس على قدر ما اكتسبت اليوم تجزى من ما كسبت تعملون هل جزاء
الاحسان الا الاحسان والقرآن مملو من ذكره وخالفوا ايضا في القول

وهو قبح التكليف المشتمل على المنفعة من غير عوض لانه غنى عن ذلك ولولا
العقاب لم لا اعتد بالعبودية لاننا ميل اليه فلو لا الجزاء بالعقاب لم لا
اعتد به ولا اعتد بالعبودية قبح ولانه لطف اذ مع العلم به يتدفع المكلف
من فعل العصية وقد تدفع جوارح اللطف فينبط العاقل وينصف لنفسه
ويعتبر هذه المقالات التي هي في اصول الدين وعليها مبنى قواعد اسلامية
هل يجوز المصير اليها ولا عتد عليها هل يرضى العاقل لنفسه لقاء الله
باعتقاد ان ظالم خالق للبشر مكلف لما لا يطاف قاهر للعبد حكمة بلا دور
في القرآن العزيز قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما
اتاه وما تركه بظلام للعبيد الى غير ذلك ما وجبه اعتداله خال عند رسول
الله ص وغيره من انبياء المعتقد في اعتقالاتهم غير معصوم وانما يجوز
عليهم الخطاء والغلط والشهو المعصية وان النبي علم وضع منه الكفر في صلاته
حين قال الغائب اولي منها فتعاضد في وانه بال قايما وانه قال ان ابراهيم
عم كبر شئ مران فان الرقى لغيره فكيف حزيا وعارا **المسألة**
الثامنة فيما يتعلق باصول الفقه الا في التكليف وفيه مباحث **المسألة**
في الحكم مدعى الاعانية ان الحكم هو الوجوب والدبر او الامانة او الكراهية

ثبته

١٢٨

او التحريم المستند الى صفة يقع الفعل عليها يوجب احدها فقالوا انما ساعد
حكم الله في خطاب المتعلق بافعال المكلفين بالانقياد او التخيير فلهذا
التناقض قول المحال امت التناقض فلان الحكم حادث لتعلقه بالمكلف
لما ذكرناه لانه تصديق حلت المرأة والملازمة بعد ان لم يكن وحرمه بعد ان لم
يكن ولا تعلق بافعال المكلف كالطلاق والبيع وغيرهما ويتعلق بتجدد
الوقائع فيقال اذا ثبت الحمل وعربت وجبت الصلوة وقبلها لم تكن واجبة
ولخطاب كلام الله وكل ما قد يم عندكم فيكون الحكم قد صار حلا فاصبح
تناقض وامت المحال فلان الحكم امر ترجع الى الفعل وصفاته فيقال
هذا فعل واجبه وحرام او عباح الى غير ذلك وكلام الله صفة قايمة
بذاته عندكم وعند الله تعالى عن حروف واصوات قايمة بالا اجسام والخل
للأفعال في حواشيها فيها **المسألة التاسعة** في الواجب الموسع العقل والتفكير
فيما يتعلق على وقوعه من النقل فقوله تعالى اقم الصلوة لدلولك الشئ
الى عسق الليل وامت العقل فانه ممكن لعدم استحالة ان يوجب الله مفعلا
في وقت بفضله ويخير العبد في ان ينافعه في شيء من ذلك الوقت ثم اذا
لم يفعل الا في حين تضيق عليه حينئذ ولا اعتناء في ذلك بل يتخير في وقت

الصلوة فانه يمتنع ان يفعل العبد الصلوة في وقت لا يفضل عندها اقام النسيئة اليه والى غيره فالقول بان اشباع الوقت امر ضروري في نظر الشرع وقيل بعض المحرمين بان يتخير الفعل في اول الوقت فان احترق الى آخر الوقت صار وضاه وقال بعض الحنفية انه يتخير في آخره فان قدعه كان غفلا والقرن بكسر الهمزة والفتحة لا نه تم او جاز الصلوة في الزمان المحضور بين الدلوكة والعشق فتخصيص الوجوب باول الوقت باخره ترجيح من غير مرجح وهو محال **البخش الثالث** الواجب على الكفاية ذهبنا عما فيه من تأخيرهم من الجسد الى ان الواجب على الكفاية واجبه على الجميع بمعنى اذا فعله البعض سقط عن الباقي لان المقصود للشايع تحصيلها كالجمل الذي يفسد الشايع به حراسه المسلمين فاذا حصل البعض سقط الواجب عن الاخرين ان لم يفعلوا احدا من الجميع وقال بعض النجاة انه واجبه على واحد من معين وهذا باطل بالضرورة فان فضيلة الواجب حكمه انه اذا فعل مستحق فاعله الثواب فاذا انك استحق تاركه العقاب وانما يثبت واحد غير معين وعقاب واحد غير معين وعقاب واحد غير معين غير ممكن فلا يتحقق الواجب حينئذ وقد فرض بنية **البخش الرابع**

غير

في الواجب المحض ذهبنا لما فيه الى احكامه والعقل ذال عليه والسمع ذال على وقوعه فانه يتغير مستبعدا في الحكمة في اجاب شي من ثلثة على معنى انه اذا فعل واحدا منها خرج عن العمد ولا يجوز له الاخلال بالجميع ولا يجب على الجميع والسمع ذال عليه لقوله في فدية وصيام او صدقة او تسكروا جازا لا بعينه وحرم ترك الجميع فلم يوجب الجميع وقال الله في لقائه اطعام عشرين مسكينا او كسوتهم او حتى يذوقوه فلم يوجب الجميع بل واجبه واحدا منها لا بعينه ووافقهم على ذلك بعض الجمهور وقال بعضهم الجميع واجبه قال منهم الواجب ما يفعله المكلف وقال الآخرون منهم الواجب معين ويستطبره بالخير والكل باطل استاء اول فالاجماع على خلافه فاذا المتقضي للثواب فعل احدا فلا يكون الباقي واجبا انه ينافي الاختيار اذ لا يجب للجميع يستلزم عدم الجزع عن العمد لا المتعطل قليلا يتحقق القبح حينئذ وامت الثاني فلا يستلزمه اختاره والمكلفين فيه مع ان الاجماع واقع على تساوي جميع المتكفين فيه ولا ينافي في التكليف لان الوجوب سابق على الفعل فلا يتحقق بعد الاداء وامت الثالث فلان التثنية متساوية في اصلها الواجب وليس البعض بالبيعية والواجب الاطلاقا ولا في الاجماع ولا ان المستطاع للجمهور مساوي

للمواجب فيكون واجبا **البخش الخامس** وجوب الاية الواجب الاله ذهبنا لما فيه وبعض الجمهور اليه والا لزم تكليفه الا يطاق او يخرج الواجب المطلق على كونه واجبا لان المتقدم لو لم يكن واجبا جاز تركها وعلى تقدير تركها ان كان التكليف في الفعل فيا لزم تكليفه الا يطاق امتناع وقوع الفعل حال عدم شرطه وان لم يتحقق شرط الوجوب فخرج الواجب المطلق عن كونه واجبا وذهب جمهور الجمهور الى انه غير واجبه فلهذا ذهبنا وان لا يجب التوصل الى الواجب مع لا جماع على وجوب التوصل الى الواجب **البخش السادس** امتناع اجماع الوجوب والحرمة ذهبنا لما فيه ومن تابعهم من الجمهور ان امتناع ان يكون الشيء الواجب واجبا حراما مفسدة واحدا ولا لزم التكليف بالتقضي وهو محال خالفه ذلك ابو هاشم حينئذ في القوة على من خلد اذ عينه مضمنا وحرم الخروج ايضا فلزمه الجمع بين الضدين وهو محال الضرورة خالفه الكعبق في الجمهور ايضا لحواله ان يكون الشيء واجبا حراما معا كالزنا والتواط وغيرهما وهو ضروري البطلان ايضا وكذلك جنته ان يكون الشيء الواجب ممتنعا وهو اما من جهة اخرى مع تلازم العتق فلم تذهبنا الى اجابة الى صحة القول في الذر المصنوعة

مخال

وخالف فيه الجمهور الا في هذا وجعلوها واجبة حراما ولزمهم ما قدعنا من التكليف باجماع التقضي **البخش السابع** في ان الكفار مخا طبون بالشرايع ذهبنا لما فيه وجماعة الجمهور الى ان الكفار مخاطبون بالشرايع اصولها وفروعها كما انهم مخاطبون بالايمان وذهبوا لوجوبية ان لا يتم مخاطبون بالايمان والغير وانهم غير متكلفين بشي من الشرايع اصولها وفروعها وقد خالفه ذلك العقل فلان المقضي لوجوب التكليف وهو الوجه عن فعل الشرايع والبعض على فعل الطاعات والاشمال على اللطف ثاب في حق الكافر كما هو ثابت في حق المسلم فيجب اشراكها في المعلوم وامت النقل فقوله في قول للمشرئين الذين لا يؤتون الزكوة دهمهم على قول الزكوة وقوله في الصادق ولا صلي ولكن كان يوتى وقاله ما سلكت في سقر قالوا له من المصلين ولم تكن تطعم المسكين وكنا نخوض مع الكا يمين وكنا نكذب بيوم الدين وقال الله لم من يفعل ذلك يلق اثاما ولا شار الى ما تقدم من الشرك وقيل التقضي الزنا ولا نه لو كان حصول الشرط المتقضي شرطا في التكليف لم يتخير الصلوة على المحدث ولا قبل الفدية ولا احرم قبل الله ولا اللام قبل الرحمن وذلك معلوم البطلان بالا جماع ولزم ايضا ان لا يفي

أحد ولا يفسد لانه التكليف شرط بالاداء والفاقد العاصي لا يريد ان
الطاعة فلا يكونان مكلفين بها فينتفي القسوق والعصيان والكفر هو
باطل بالاجماع **الباحث** في انقطاع التكليف حال الحدود
وتقدم ذهب لا ما بينه وموافقه من المعتزلة الى ان التكليف في القطر
منقطع حال حدونه لانه حينئذ يكون واجبا لانه حاله للحصول فيكون
مكلفا به حينئذ لزم التكليف بحصول الحاصل وهو محال اما تقدمه على
الفعل فتنتي ذهب اليه ما بينه والمعتزلة ايضا لانه انما يكون مكلفا
حال القدرة ومع تقدمه على الفعل والالزم القدرة على الواجب و
لحصول الحاصل والكل محال ولانه لو لم يكن مكلفا قبل الفعل لم يتحقق
العصيان لا طاعة فلا تكليف بها عند عدم ولا عصيان وهو باطل بالاجماع
ولا شاعره خالفوا جميع العقلاء في المسئلة فقالوا في الاول ان التكليف
لا ينقطع حالة الفعل ولكنهم ما تقدم من المحال **الباحث** التاسع
في امتناع التكليف بالمحال ذهب للمعانية ومن تابعهم من المعتزلة
الماستناعه ويدل عليه العقل والفعل اما العقل فلانه فينتج عقلا
ولانه يؤدي الى عدم التكليف لانه اذا جاز التكليف بالمحال جاز ان

طوبى

يكلف الجحد الفعل وان يكلفه الترك فلا يكون مكلفا بالفعل وغير ذلك
عن ارادة وقد سبقت وامت المنقول فقوله لا يكلف الله نفسا الا
وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اصابها الى غير ذلك من الايات الكثيرة وقد
سبق جميع ذلك وخالف الاما عن المنقول والمنقول في ذلك وقالوا
ان التكليف ياجتمعها تكليف بالمحال وبالا بطا فان كل ما يتلوا فغ
سواء كان طاعة ومعصية او شركا او ضللا الى غير ذلك فانه من
فعله لا يمكن اجتماع القادرين على الفعل الواحد مع انه مكلف
العبد فيكون مكلفا بفعل نفسه وهو محال فيكون قد كلف بالمحال
وهل يرتضى عاقل لنفسه اختيار ذلك المصير اليه فانه يلزم منه تكليف
الله به وهو كفر وبغايه ما احتل التكليف سبق **الفصل** الثاني
في ارادة وفيه ما حدثنا اول الكتاب العبري انما يصح التمسك بالكفار
عند اراعيته ومن تبعهم من المعتزلة ولا يثبت على مذهبه شاعره
لان الكلام عندهم قائم بذات الله وهذا الكتاب حكاه عنه وجوزوا
وقوع المناقشة منه فلم يمكنهم الحكم بصدق هذا القرآن اما على
مذهب المعانية والمعتزلة فان المعصية منه محال فلا يثبت منه في ذلك

وعندنا ان الكلام هو الموقوف واصوات القائمه بالجوار ومبين ان يريد
الله به ما ليس طاهرا الا مع قرينة ذلك عليه والتعقبات ما بينه وطائفة
كثيرة من الجاهل واليه البسلة اية من كل سورة وخالفوا بوجاهته
فيما لا يفي القرآن وكما هو النقل المتواتر في ذلك من الجرح لكاره جنيته
انها من القرآن ولا يقر بها في صلوة واجتج بالشاذ المنقول احادا
وتمسك به مع انه خطأ لان لنا قول من قبله حديثا عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في القرآن هو المتواتر في غيره ليس منه **الباحث** الثاني
الاجماع اجماع اهل المدينة ليس حجة لان المواضع اختلفت لها في الصدق
والكذب وانما المعينة العدد والعدد فيها وقالوا ليدققوا في الرجال
وقد قال الله ومن اهل المدينة مردود على النفاق وقال في الذين
كفروا فبذلك صرح طعن عن البيه عن الشمال عزيين ومنهم من يترك في
الصدقات الى غير ذلك من الايات الكثيرة الدالة على وقوع الذنب منهم
واما اجماع العترة فانه حق خلة فالجواب ان الله تعالى اوجب
عندهم الرجس فقال الله انما يريد الله ليدفع عنهم الرجس اهل البيت
ويطهرهم كما يطهرهم فالتدبير لفظه انما وباللهم وبما الاختصاص

عاصي

على صبغة النداء بقوله يطهرهم بقوله تطهير وما اخرج حال
صلا آ حيث لم يجعلوا اجماع من نذرة الله عن الخطاء والغلط
والذلك قول الغرض وجعله رد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في استجابة الدعاء يوم الميا
وحته بالاخوة وغير ذلك من الفضائل الجمة تخرجه وقد روى صاحب
الجمع بين الصحاح ان الله ان قوله لم يكن من اياته واليوم الاحد جاهد
في سبيل الله الى قوله ان الله عنده اجور عظيم نزل في حق علي بن
وفي الجمع بين الصحاح قوله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وعيسى
انه لا نبي بعدي ولا مثل ان قول مروان حجة فكذلك اقول من ساءوا في المعتزلة
ومن عند احمد بن حنبل اني اذ افع الذي اعدا الى رجل يحبته الله لم يركه
وتبعه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله له وانما يصح محبة الله له
له مع انقاء المعصية منه فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ثلثة
حبيب بن عيسى البخاري وهو من الذين وخويلد مولى القريش وعلمهم
الخطا الثالث وهو افضلهم فكيف صدقوا ولا يخرج بقوله هذا من
اغني عن الاشياء وقوله عن فخرنا الطائفة اللهم اني يا حجة الناس ليلك
ياكل معي فيهم وعليهم وروى في الجمع بين الصحاح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الى قضاؤهم وفي مندر احمد بن حنبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اهل اهل التاء فاذا ذهبت ذهبوا واهل بني امان اهل ارض فا
 ذا ذهب اهل بني فصيل اهل ارض واخبار في ذلك اكثر من ان تحصى و
 تغزو قارب من مبلغ التان فليكن لا يكون اهل هوالة الصارقين حجة
البحث الثالث في الغيرة وهو اما حوتوا واحاد اقس المتواتر
 فانه يقيد العلم بالضرورة فاذا اخذ العوام يخرجون جو ما ضروريا للبحث
 حول فيه الى الاستدلال بوجود محرم وجود بقرط وغيره وقد ذهب
 قوم من الجمهور الى ان العلم به نظري وهو خطأ والآن لم توفيق في معنى ذلك
 التدبير من العلوم بالضرورة عدمه والاصح للتواتر في عدمه انضباطه
 معه وقال بعض الجمهور يحصل التواتر بقول حجة وقال بعضهم بقول الشئ عن قول
 بعضهم اربعون وقال اخرون سبعون والصحيح خلا ذلك فانه لا يحصل
 العلم به الا بزيادة في حصول مع لاف واما احاد فانه يقيد القطن وقال بعض
 الجمهور انه يقيد العلم بالاعتبار انضمام قرائن اليه وهو مذهب احمد بن حنبل
 قال ويظهر في كل جزء الضرورة فانه لا ياب الى تناقض المعلوما
 عند اخبار اثنين لا يقبل رواية الفاسق لقوله انما لم فاسق نبأ فبينوا

فهم

او جبال التثبت عند اخبار الفاسق و اذا كان شرط القبول انفسا
 انفسا فيقول العدا لم يقبل روايته فيقول الحال لان الجبل بالشرط معتزم
 العمل بالمشروط وقال ابو حنيفة يقبل روايته وهو خطأ لما تقدم
البحث الرابع في الامروالتهى ذهب الامامية وجماعة من اهل
 الى ان امر يقضي الاجزاء فاذا قال صلى الله عليه وسلم ان الزلعتين
 فضلا ما خرج عن عهد التكليف قال جماعة من السنة انما يخرج
 بل يبقى مكلفا بما كان وقد فعله بعينه فيلزم لمحصل الحاصل مع لانه
 لا دليل على ايجابه على ان عين ما فعله ادا امر انما يقضي لبقاء الفعل
 وقد حصل واما ان يكون مكلفا بغيره فلا يكون الامر اولا متساويا
 ولا الصلوة لكعين بل لا يزيد وهو خلاف القدرين ولا مبالغة
 يستلزم الذي عن ضده فاذا اوجب عليه صلوة لكعين وحقيقة
 الوجود هو لا ذل في الفعل والمنع من ذلك فهو حقيقة مركبة
 فيستلزم وجودها وجود جزئيا فلا يحقق الوجود بالامر الذي
 عن الضد وقال بعض اهل السنة انه لا يستلزم وهو خطأ لما تقدم
 وقال اخرون منهم انه نفس الامر وهو غلط للفرق بين

قولنا فعل وفعلنا لا نترك الذي عن الشئ لا يدل على صحة شرعا
 لان النبي علم نهي الحايض عن الصلوة والصوم **البحث الخامس**
 في التخصيص ذهب الامامية ووافهم جماعة الى ان الاستثناء
 لا يجب ان يكون الباقي اكثر من الخارج وحالف فيه جماعة من السنة
 وبطلان الخطأ لان محال لفض القرآن قال الله ان عبادي ليس كلهم
 سلطان الا من جعل من لغاوين ثم قال الله في موضع اخر قال فبقر
 تك لا غونيتهم اجمعين الا عبال منهم المخلصين فلو وجب لغيره اكثر
 لزم ان يكون كل واحد من الغاوين والمخلصين اكثر من صحابه وهو محال
 وذهب الامامية ومن تبعهم الى استثناء من الغاوين ثبته قال بوجوب
 لا يكون اثباتا وقد خالف في ذلك اجماع وقول النبي عم ابا اجماع
 فانه دل على قولنا لا اله الا الله توحيد وكان واعا قول النبي عم
 فانه قال من الله اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا فاعصوا
 حتى يمارسهم واهلهم وذرايبهم ولولم يكلف هذا القول في التوحيد
 لم يكن وجبا للحصمة وذهب الامامية ومن تبعهم الى ان الكتاب يقيد
 تخصص منكم لقوله والمحصنان من الذين اتوا الكتاب فليعلم مع

٥٩

قوله ولا تنكحوا المشركين وقال بعض الجمهور لا يجوز والقرآن يكذبهم
 وذهب الامامية وجماعة تابعهم الى ان مذهب الصحابي ليس مختصا
 لان العبرة انما هي بكلام الله وكلام الرسول علم الصحابي ليس احدهما
 وقوله ليس حجة ولو كان حيا وذهب الى ان طائفة من الامامية لم يجز لنا
 تقليد فاذا كان قوله حيا خالبا عن المعارضة ليس حجة كيف يكون قوله
 بعد موته مع معارضة كلام الله حجة وقالت الحنفية والحناابلة انه
 مختص وهو خطأ لما تقدم وذهب الامامية ومن تبعهم الى ان العا
 في غير مختص للجمهور كما لو قال حرمت الزنا في جميع الطعام وعائرتهم
 تناول البرقاة لا يختص عموم تحريم الزنا في كل طعام لان العبرة انما
 بلفظ الرسول عم او بلفظ الكتاب العزيز وبطلان الحكم على العا فلا يجوز
 ان يكون العا حاكم عليه وخالف الحنفية فيه وقالوا ان العا هنا
 حاكم على الشروع وذهب الامامية ومن تبعهم الى ان حكم اخاص اذا
 وفق حكم العام لم يكن مختصا كما اذا قال في النعم لكونه ثم قال في الغنم
 لكونه لان ثبوت الحكم في افراد المعلوم يستلزم ثبوت في افراد المعين
 فاذا انقض عليه ثبوت فيه لم يكن حيا فياله بالضرورة وخالف ابو ثور هنا

٥٩

وقال انه يكون محصيا وهو خطا لما بيناه **البحث السادس**
 في البيان ذهب الامامية الى ان الجور ناجي للبيان عن قول الحاجة كما
 اذا قال اعتدي بالغير بعد الظلم ولا تعرفها ما ازا بالغير ثم يطلق
 ولا يعرف الامار لانه يلزم منه تكليف جلالا يطابقه وخالفه لا شاعنة
 فيه بناء منهم على جواز الحال بكل التكليف عند من كرك وقد سلف و
 ذهب الامامية ايضا ومن تبعهم الى ان الجور ناجي الى وقت الحاجة اذ
 كان ظاهرة يدل على خلافا للمادة منه والا لزم لا عن الجور بل في
 وخالفه لا شاعنة فيه بناء على في الحسن والعقبة العقلية وقد سبق
البحث السابع في النسخ ذهب الامامية وعرفناهم
 من المعتزلة الى ان الجور نسخ الشيء قبل وقته لان الفعل في ذلك الوقت
 ان كان مصالحة مستحالة قبله وان كان مستحالة استحالة لا امره اولا
 ولانه يلزم البداء وذهب الامامية الى جواز المحجب انهم
 ينسبون البداء الى طائفة من الجور فيهم القائلون في الحقيقة لانه
 لا معنى للبداء الا لا امر الشيء الواحد على الوجه الواحد الذي عند
 في ذلك الوقت على ذلك الوجه وذهب الامامية ومن وافقهم من المعتزلة

ذو

الحالة يمنع انه يسح الاخبار عن الشيء بالاخبار بنقيضه اذا كان مدلول
 الخبر لا يتغير لانه يكون كذبا والكذب فيجرح ويمنع ان يكون الله باليقين
 وخالفه لا شاعنة في ذلك بناء على صلهم الفاسد عن القول بالحسن و
 الفج العقليين **البحث الثامن** في القياس ذهب الامامية وجماعة
 تابعوهم عليه الى ان يمنع العمل بالقياس لانه العقل والسمع اما العقل فانه
 اذ كان بطريق لا يجوز معه الخطأ فيكون في محال ان يثبت شيئا على
 الفرق بين المتماثلات كايها العمل بالقياس دون البولي كذا ما كان
 من احد السبلين وعلى قول للصبي ونضح بول الصبي وقطع السارون
 القليل دون الغاصب الكثير وحذ القذوق بالانذار دون كسر ونجس صوم اول
 سؤال واجاب صوم اخر رمضان وعلى الجمع بين المختلفات كما يجاب الوضوء
 من الاجزاء المختلفة واجاب الكفاية في الظاهر ورا فطار ونسأوى العبد
 والحرطاف في وجوبها ووجوب العمل بالزنا والزور واذا كان كذلك استمع
 العمل بالقياس الذي يثبت على اشتراك السبلين في الحكم لا شرا كمرسا
 في الوصف ولانه يودي الى الاختلاف قال كل امر من الجور يدين قبله
 يستند على غير علم لا حرم فيختلف احكام الله لم يضطر ولا ينبغي

بما في كتاب الله فان جاك ما ليس في كتاب الله فاقض في سنة رسول الله فان
 جاك ما ليس في سنة رسول الله صلوا فاقض ما اجمع عليه اهل العلم فان لم
 يجد فلا عليكم ان لا تقضي ونهى عن العمل بالقياس عند الله مسعود وعند
 الله بن عمر وعمر بن قيس بن مبرور وابوسلمة بن عبد الرحمن ولو كان القياس
 لما حفي على هؤلاء لانه من اصول الغطية وقما يعلم به الباقى **البحث التاسع**
 في الاستحسان ذهب الامامية وجماعة تابعوهم الى المنع من العمل بال
 استحسان وخالفه فيه الحنفية وهو خطا لان الاحكام خفية على العقلاء
 والمصالح التي هي عليه خفية ايضا وما كان الشيء مصلحة عند الله وكفى
 عنا وجرا لمصلحة فيه كعد الزكوات ومقادي الحدود وغير ذلك مع
 لان القول بذلك تقديم بين يدي الله ورسوله وقال الله لا تقعدوا بين
 يدي الله ورسوله وحكم بغير ما انزل الله وقد قال الله ومن لم يحكم بما
 انزل الله فاولئك هم الكافرون وكذلك في آية اخرى في قوله ومن
 لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وكذلك في آية ثالثة ومن لم يحكم بما انزل
 الله فاولئك هم الفاسقون كل ذلك عليهم من وجع عدل عن طاعته عدم
 اعتنا او امر **البحث العاشر** في اجتهاد ذهب الامامية وجماعة

في القائلين

بما ضابط وقد قال الله لو كان عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
 كثيرا وامسا السمع قولهم ان يتبعوا الا الظن لا يغني عن الحق شيئا
 فلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اذ كنتم فاصبحت منكم الحمارين ولا تعقلوا
 ليس كبري علم ولا تقولوا على الله حالا نعلموا وقد اجمع اهل البيت
 عليهم السلام على المنع من العمل بالقياس ودم العاطية وكذا جماعة من
 الصحابة قال امير المؤمنين علم لو كان الدين بالقياس كان المسيحي على
 باطن الحنف والى مظاهرة وقال بوبكر ابي صماء يطبقواي ارضي قلتي
 اذ اقلت في كتاب الله بآي وقال عمر بن الخطاب اياكم واصحاب الزاى فانهم
 اعداء الدين اعينهم لاحاديث لا يفتوا بها فقالوا بآي فضلوا و
 اضلوا وقال بن عباس ان الله قال لنبيه عم وان احكم بينكم بما انزل
 الله ولم يقل ارايت لو جعل الاحكام ان يحكم بما جعل ذلك لرسول الله
 صلوا وقال اياكم والمقاييس فاما بعد الشمن والغمر بالمقاييس وروى
 الخطيب في تاريخه وابن مبرور في الدين في الا ان النبي علم قال استغفر
 اعني على بضع وسبعون مرة اعطها فتنه اعني قوم يفتنون لرا حور
 فيقولون الحلال والحرام وكنت غيري شرخ القاصي وهو نابيا قضى

١٣٠

تأبوعوهم الى ان النبي علم بكن منعتهم بالا اجتهاد في شئ من الاحكام
 خلافا للجمهور لقوله ثم وان احكم بينهم بما انزل الله فلم يحكم بما انزل الله
 فالتكليم الكافرون وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يحى فليعلم ان يكون
 في ان ابدله من تلقا نفسه لان اتباع الاما يحى الى ولاه لو كان مجتهدا في
 الاحكام لجاز لنا مخالفة الاجماع على ان حكم الاجتهاد ذلك ومخالفة
 حرام بالاجماع وان لم اجتهاد قد يلحق بالخطا ومن النبي عن عندنا محال
 على ما تقدم في الحقيقة خلافا لهم ولا ان لو كان متعبدا بالا اجتهاد لما احرز
 المرجو من المسائل الواردة عليه حتى يابى الوحي لانه فاحتمل للبيان عن
 وقت الحاجة وهو محال ولا ان لو كان متعبدا بالا اجتهاد لزم ان يكون تركها
 للمحرم والتالى باطل فالمقدم مثله وبيان الملازمة ان الاجتهاد يفيد
 الظن والوحي يبيد القطع والقائم على الدليل القطعي يحرم الرجوع الى الظن
 بالاجماع ولا ان لو كان مجتهدا بالا اجتهاد لنقل الامة من احكام الشريعة
 ومنزلة العادة لانه لو كان متعبدا بالا اجتهاد لنقل الاجتهاد في كثير من المسائل
 والتالى باطل فالمقدم مثله وذهبت الامامية الى ان المصطفى الفروع واحد
 وان التقدم في كل شئ حكما معتبرا له عليه دليل اما القطعي او ظني وان

المقتضى اجتهاد على تحصيل ذلك الدليل انهم وخالف فيه جماعة ويضطر
 كلام الفقهاء في اربعة الشافعي وابو حنيفة ومالك واحمد فتاوى قالوا بالتصوي
 لكل مجتهد وتارة قالوا لقولنا ان الاحكام تابعة للمصالح والوجوه التي
 تقع عليها لا فعال وذلك لا يكون الا واحدا لانه لو كان كل مجتهد اخصيا
 لزم اجتماع التفسير لان المجتهد اذا غلب على ظنه ان الحكم هو الحلال فلو
 قطع بانه صيب لهم منه القطع بالمظنون وللاجماع والصحابة على طاعة لفظ
 الخطا في الاجتهاد قال ابو بكر اقول في الكرامة بلى فان صحابا من ائمة وان
 كان خطا ومن الشيطان وقال عمر لكانت كتب هذا ما لا يعرف ان كان خطا
 فمنه وان كان صحابا فمن الله وردت عليه امره في المغالاة في المهمة فقال صابت
 امره واحطار عمر خطا ابن عباس جماعة في قوله بالعدل وقال ابن ابي
 بانه لانه ان الله لم يجمع في حاله احد ضفا وثلاث هذا ان صفان ذهبنا بالمال فان
 موضع الثلث ايضا الدليل ان النساء نساء وطا والا وجعلنا لا ولا
 جاع على شئ من المناظرة فلو لم يكن بين الصواب وطلوب بالشريعة لم يكن
 كذلك لان المجتهد طاعة فلا بد له من طاعة ولا يلزم اجتماع التفسير
 ان للشافعي اذا اجتهد وقال لزوجة الحنفية المجتهد ان يتبين ثم

المر

فانما تكون حراما وبالقدر اليها وحالا بالنظر الى الزوج وكذا لو تزوجها
 بغيره وفي ثم تزوجها اخرى **المسألة الثانية** فيما يتعلق
 بالفقه وفيه فصول **الاول** في الطهارة وفيه مسائل **ذهبت**
 الامامية الى ان لا يجوز الوضوء بتيمم التيمم فقال ابو حنيفة لا يتيمم
 اذا كان مطهرا وهو مخالف لما دل عليه القرآن حيث قال الله وانزلنا
 من السماء ماء فليطهركم وانزلنا من السماء ماء طهورا **ذهبت**
 الى ان يجوز الوضوء بما ولو طلق طاهر وان تعجزت في من اوصاف الاجسام
 الطاهرة كقيل الزعفران ويسير العود وقال الشافعي انه لا يجوز وهو مخالف
 لجمهور القرآن ولجمهور العظماء اذ لا ينقل الماء عن غير يسير بواسطة
 او غطيل او اى فارق بين الاذن وغيره **ج** ذهبت الامامية الى ان جلد
 الميتة لا يطهر بالدباغ سواء كان مأكلا للحم او لا وسواء كان طاهرا لعين او
 لا وقال الشافعي يطهر ما كان طاهرا في جيبته وهو ما عدا الكبد والخصية و
 قال اود يطهر الجميع وكل ما لم يعموم قوله لم حرمت عليكم الميتة وتحريم العين
 يستلزم تحريم وجوه من انفعاعات باسرها منها اذ انبتت فلا يجوز بيعها
 عند الامامية وقال الشافعي يجوز بيعها بغير الدباغ وقال ابو حنيفة يجوز

فتر

فيل الدباغ وبعد كلاما مخالف لنقل القرآن على ما تقدم **ذهبت**
 الامامية الى ان الكلب لا ينجس عليه الذكاة وان جلد لا يطهر بالدباغ
 سواء حي او مات وقال ابو حنيفة انه ينجس عليه الذكاة ويطهر جلد
 بالدباغ **هـ** ذهبت الامامية الى وجوب التيمم في جميع
 الطهارات من اجزائه وقال ابو حنيفة لا يوجب المايعة وقال اود اعني الاجز
 مطلقا وقد خالف القرآن العربي حين قال الله اذا قمتم الى الصلوة فامسحوا
 اى لاجل الصلوة وقال الله وما امرنا الا بعبادة الله مخلصين له الدين
 وقد خالف السنة المتواترة وهو قوله علم انما اعلن بالثبوت وانما الكراهي
 حانوى وبزعمنا ان يكون بحسن الشاء والمعنى عليه والغافل اذا روى الحمار
 والمحدث كذلك يكونا طاهرين وان دخلوا الصلوة لمثل هذه الطهارة
 وهو غير معقول وذهبت الامامية الى استحباب غسل اليدين قبل ادخال
 اليدين عن النوم مرة واحدة او مرتين او ثلاثا ووجه احمد بن حنبل
 في نوم الليل دون النهار وخالف في ذلك قوله اذ قمتم الى الصلوة فامسحوا
 غسلوا وجوهكم وقد قال المفسرون اذا قمتم من النوم ولو كان غسل
 اليدين اجبا لذلك **و** ذهبت الامامية الى وجوب مسح الرأس

وعلم انما الغسل عنه وقال الفقهاء لا رخصة في ترك الغسل وقد خالفوا في ذلك
كتاب الله لم يذكر فيه بين اعضاء وجعل الرأس محسوبا فالتسوية بينها مخالفة
لنص القرآن **د** ذهب الامامية الى انه لا يجوز للمسح على العانة وقال
الثوري ولا ردا عني واحدا من المجوز وخالفوا ذلك نص القرآن حيث
قالوا اعموا برؤوسكم واجعلوا الصلوة بالمسح بالراس **د** ذهب الامامية
الى وجوب مسح الرجلين وانه لا يجوز الغسل فيها وانه قال جماعة من الصحابة
والتابعين كان بن عباس وعكرمة وابن ابي المغيرة والشعبي وقال الفقهاء
لا رخصة في ترك الغسل وقد خالفوا ذلك نص القرآن حيث قالوا اعموا
برؤوسكم واجعلوا الصلوة بالمسح بالراس **د** ذهب الامامية الى وجوب التيمم بين اعضاء
الوضوء وبه قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب والبن عباس وقنك والبن عبيد والاحمد
بن حنبل وامامنا وقال ابو حنيفة انه غير واجب به قالوا كل واحد خالف في
ذلك نص القرآن حيث عطف بالرجل وجعل نهائية اليد من ثم عطف بالمسح
وجعل نهائية الكعبين **د** ذهب الامامية الى انه لا يجوز للمسح
على الخفين الا في حالة الضرورة وخالفوا ذلك الفقهاء لا رخصة وجوزوه وهو
مخالفة لنص الكتاب العزيز حيث قالوا ارجلكم عطف على الرأس فما وجه الصلوة

»

المسح بالرجلين والماسح على الخفين ليس ما يحال بالرجلين **ج**
ذهب الامامية الى وجوب الاستنجاء والبول والغائط وقال ابو حنيفة
انه ليس بواجب قد خالف المتوافر من اخبار الدالة على ان النبي علم فعله
وراد على فعله ولم ينقل عنه تركه البتة ولا انه صلى قبله ولا احذر الصحابة
صلى قبل ان يغسل يديه حدث البول والغائط مع فعله **د** ذهب الامامية
عامية الى ان النوم ناقض للوضوء طلقا وقال الشافعي اذا نام مضطجعا
او مستلقيا او مستنذا مضطجعا وضوءه وقال مالك ولا ردا عني واحدا
اسحق انه ان كان نفض للوضوء وان ذلك لم ينقضه قال ابو حنيفة لا وضوء
من النوم الا على من نام مضطجعا او منور كما فاقا من نام قايما او راكعا او
ساجدا وقاعداسوا كان في الصلوة او غيرها فلا وضوء عليه وقد خالفوا
لغواة ذلك نص الكتاب العزيز حيث قالوا اذ قمتم الى الصلوة وقال المفسرون
من خلف النوم واطلقوا **د** ذهب الامامية الى ان الرجل اذا اذن
بعد الغسل وجعل عليه الغسل سواء كان قبل البول او بعده وقال مالك لا يغسل
عليه وقال ابو حنيفة ان كان قبل البول فعليه الغسل وان كان بعده فلا غسل عليه
وقد خالفوا ذلك نص القرآن حيث قالوا اظفروا واخالفوا التواتر فيهم

انما الماء من المار **د** ذهب الامامية الى انه اذا انزل المني من غير شهوة
وجب عليه الغسل وقال ابو حنيفة لا يلزمه خالفه ذلك عموم الكتاب والسنة
وقد نقلنا **د** ذهب الامامية الى انه لا عبرة بوضوء الكافر ولا
غسل حاله الكفر وقال ابو حنيفة معتبران وقد خالف بذلك نص القرآن
والسنة حيث قال الله وما احرأ الا للعبادة والالهة مخلصين الى الدين وهو
لا يتحقق في حق الكافر فقالوا انما لا يعمل بالثبوت وهي لا يتحقق في طرف
الكافر **د** ذهب الامامية الى ان التيمم انما يصح بالتراب والجر
بالمعادن والابال كحل والماء والشجر وقال ابو حنيفة يجوز لجميع ذلك وبه قال
مالك وقد خالفوا ذلك القرآن حيث قال فتيتموا صعيدا طيبا والصعيد
التراب للصغار على وجه الارض **د** ذهب الامامية الى انه اذا اخل بشئ
ما يجتنب فيه في التيمم ظل تيممه على ما كان او سهوا وقال ابو حنيفة
ان تلك اقل من اليد من لم يجتنبه وخالفوا ذلك الكتاب حيث قال
واغتسلوا بوجوهكم وايديكم وايديكم منه **د** ذهب الامامية الى
ان طلبة الماء واجب قال ابو حنيفة لا يلزمه وقد خالفوا ذلك نص الكتاب
حيث قال الله اذ قمتم الى الصلوة فاعملوا وجوهكم ثم فم فخر

»

ما رفتهما فشرط فيه عدم وجدان الماء وانما يصح مع الطلوع والغد
د ذهب الامامية الى ان التيمم اذا حصل بينه وبين المار بان يكون في يده
لا انعه او حصل بينه فانه يصلي بالتيمم ولا اعان عليه وقال الشافعي
ليعيد وهو احدى الروايتين عن ابو حنيفة والاحرى ان يصير التيمم
لا يصلي وقد خالفوا ذلك نص القرآن حيث قال فم فخر وما رفتهما واد
فعل المار به خرج عن العمد **د** ذهب الامامية الى ان طلبة الماء
والتراب مختصين به اذا وجدوا او لم يجدوا وعلما تبار ينقضه ويقيم
به وقال ابو حنيفة تلوم عليه الصلوة وقد خالف القرآن العزيز حيث قال فم فخر
ما رفتهما وهذا واحد للصعيد **د** ذهب الامامية الى ان الكلب نجس
العين والسود والتعاب قال مالك الجميع طاهر وخالف في ذلك السنة المتواترة حتى
انهما منعت من دخولهما في كل شيء **د** ذهب الامامية الى ان المار الكثير لا
ينجس الا بالغير وعنوانا بالكنه ما بلغ كذا وموافقا رطل بالعراف
وقال ابو حنيفة حد الكثير لا يتناول احد طرفيه لمكة الاخر وقد خالفوا
هنا مقتضى الشرح وهو كون الاحكام منوطا بما هو مضبوط ومعرفة
ضعا هذه والمكة قابلة للشدة والضعف فلا يجوز استئثار الاحكام في الظاهر

نصاً
والتجاسة اليها لعدم انضائها يلزم منه تكليفها لا يطابق لا مفرقة
ما ينجح في الايجاس غير ممكن بالنظر الى الحركة المختلفة ويلزم على ذلك
ان يكون الماء الواحد ينجس ولا يقبل التنجيس باختلاف وضعه وهو
معلوم بالطلان **كذلك** ذهب **كذلك** ذهب الامامية الى امتناع التحريم في الامامية
اذا كان احدهما نجساً واشتبه بهما نجس بل افجوا اجنباً بهما معا وكذا
في التوبة لولا ان احدهما نجس بالصلوة على واحد منهما على ان لا يفراد سواه
كان عدد الطاهر من الاول والاخر اولاً وقال ابو حنيفة يجوز التحريم في
التوبين مطلقاً وفي الثاني وخالف للمقول في ذلك لان العقل قاض
بامتناع ترجيح احد للنساء بين من غير رجحان والضرورة شاهد بذلك
وعلى هذه القاعدة ينبغي انما القواعد اسلامية والتحريم ترجيح
احد النساء بين من غير رجحان فيكون باطلاً ومن العجبان الشافعية
اطبقوا الامة منذ على التحريم بين امتناع الظاهر فيكون لو كان نجساً
وبين التحريم في الامامية بين المشبهين ولم يوجوا استعمال حقيق
الظاهر وان الشافعي جرد التحريم بين اثناء الطاهر والمضاد ولم يوجوا
استعمال كل واحد منهما **كذلك** ذهب الامامية الى انه اذا اصاب

الاول

لارض بول وجف بالشمس طهرت وجاز التيمم عنها والصلوة عليها
وقال ابو حنيفة انها تطهر وتطهر الصلوة عليها لا التيمم وقد خالف في
ذلك الغزالي وهو قولهم فقيموا اصعيدا طيباً والصعيد الطاهر
الطيب الطاهر وقد افق على الطهارة **كذلك** ذهب الامامية الى ان ما
لها بصرفها بين الشرة والزكوة عدا الفرج جناح وقال الشافعي ابو حنيفة
انه محرم وقد خالف ذلك كتاب الله حيث قال فانوا حركتم انما شئتم وحضض
التيمم بالفرج وقال فاعزوا النساء في الحيض اي موضع الحيض
كذلك ذهب الامامية الى انه يلج في الصلوة طهارة البدن والثوب الا من
الدم عندهما الثلثة الجفص استحاضة والنقاس فانه يجوز ان يصبى
وعليه قول المدعي البغلي اما غير من الجاسات فانه غير معفو عنه وقال
ابو حنيفة كل الجاسات سواء في عبثا والدم وقد خالف عموم قوله
وشيابك في طهر **كذلك** ذهب الامامية الى تجاسة المني وانه لا يجوز في غير
يا بسا وقال الشافعي ابو حنيفة يجوز الفرك قال الشافعي انه طاهر وخالف
في ذلك الاثار المشهور من تجاسه وامر النبي يعلم بغسله واجبا غسل
جميع البدن **كذلك** ذهب الامامية الى انه اذا صلى على ساطع احد

طريقه فليس الا جز طاهر وصلوته على الطاهر تصح صلوته وقال ابو
اذا كان البساط على سري يتحرك البساط يتحرك المصلي لم تصح صلوته
وخالف في ذلك بعض العقول والنقل ان النقل فلاته ما عود بان يصلي في وقت
طاهر على موضع طاهر وقد امتثل فيخرج عن العمدة واقعا العقل قالوا في
تعلق للصلاة بذلك الذي خلا فيه تجاسة واي فرق في العقل بين ان يتحرك
بحركة او لا وكذا اذا صلى على ارض طهرت طاهر والوقوف امر متجس
وهو موضوع على الارض فانه صلوة صحيحة قال ابو حنيفة ان يتحرك بحركة
بطئت قال الشافعي تطل في كل حال وكذا اذا شد كلبا جمل وطور وحمل
معها صحت صلوته وكذا اذا شد الجمل في معبته فيها نجاسة وقال الشافعي
في الكلب ان كان واقفا على كلب طهرت صلوته وان كان حاملا لطرفة بطئت
صلوته وعنه من فرق بين ان يكون الكلب صغيرا وكبيرا فقال ان كان كبيرا
صحت صلوته وان كان صغيرا بطئت وكل هذا الزا لا دليل عليه ولا
نقل **الفصل الثاني** في الصلوة وفيه ما يلي **كذلك** ذهب الامامية
الى ان الغزالي اذا استوعب الوقت سقطت الصلوة ادا وقضاء وطلقا وقال
ابو حنيفة ان اعني على حصة صلوات وجب قضاءها وان اعني شتم بحر

في

وقد خالف في ذلك المنقول والمقول اما المنقول فهو بحر المتواتر بين
الامة رفع القلم عن ثلثة واما المنقول فماتقدم من ان شرط التكليف
القيام والمعنى عليه غير فاهم ولان القضاء تابع للاداء فاذا سقطت
دار كان القضاء ساقطا **كذلك** ذهب الامامية الى ان تقديم الصلوة
في وقتها افضل لا للمتنقل ومريد انظار الامام والمغرب في المزدلفة و
قال ابو حنيفة يجب للاسفار بالصبح واما خير الظهريين والمجعة وقد خالف
بن كذا امر الله في قوله وساقعوا الى مغفر من بكم فاستنبهوا الخيرات
قول النبي صلى الله عليه وسلم في اول الوقت رضوان الله وفي اخره مغفرة والمقول
فان المكلف فعرض للحدثان فتقديم القرينة او في لما يجد من تطويق
الحواشي ولانه ما عود في اول الوقت لجمعا ولا احتياط التقديم لان
جماعة ذهبوا الى ان الامر للمنفرد فيخرج عن العدة بيقين بخلافنا
خبر **كذلك** ذهب الامامية الى ان ما عود ان يتوجه الى جهة من جهات
الشافعي الى ان لم يستقبل القبلة ولا جهة من جهات صلوته وقد خالف
بذلك كتاب الله حيث يقول لينا تولوا فتم وجه الله وقد نص الصادق
عليه السلام في النوافل خاصة وخالف للمقول ايضا لان جهة التيمم غير معصية

في المستقبل مساواة غيره بل ان كان غيره اولى بان يكون ميامنا
 ويكون جهة السير غير متصون في المستقبل المساواة غيره بل ان كان
 كان غيره متدينا **د** ذهب الامامية الى ان يجوز الغرض على
 الراحة مع الضرورة وخالف ذلك الفقهاء اربعة وقد خالفوا
 بذلك كتاب الله تعالى حيث يقول اجعل عليكم في الدين مخرج و
 وقال الله تعالى لا يظلم الله شيئا ولا يثيب الله على احد الا ما اكتسب
 الله نفسه الا وصفا ما اتاه وخالف بذلك العقل حيث دل على ان
 التكليف لا يطاق في حال وترك الصلوة مع العذر عليها حال وخالف
 فعل رسول الله صلى الله عليه وآله فانه صلى الغرضية على الراحة في يوم وطرد
هـ ذهب الامامية الى ان يجب تكبيرة الافتتاح بصيغة الله اكبر
 وقال ابو حنيفة بنعقد بكل اسم من اسماء الله تعالى وجه التعظيم
 مثل الله العظيم او الله الجليل وشبهه وقد خالف ذلك فعل النبي
 صلى الله عليه وآله فانه لم يذكره وقال صلوا كما رايتوني اصلي وخالف قول الجمهور
 بحرمها **ز** ذهب الامامية الى ان يجب التكبير بالعربية
 قال ابو حنيفة وجعل عليه النعم الى ان يضيئ الوقت ثم يكبر كما يحسن

نور

وقال ابو حنيفة يجوز التكبير بالعربية وقد خالف ذلك فعل النبي
 فانه كبر بالعربية وقال صلوا كما رايتوني اصلي وقوله تحريمها التكبير
 وعبر العربية لا يبيح تكبيرا **ح** ذهب الامامية الى استحباب النعوى
 قبل القراءة في الركعة الاولى وقال مالك لا يستحب ولا يعود في المكتوبة
 وخالف ذلك قوله فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
 الرحيم وفعل رسول الله صلى الله عليه وآله فانه كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم **ح** ذهب الامامية الى وجوب قراءة فاتحة الكتاب في الصلوة
 وقال ابو حنيفة يجوز اية واحدة او بعضها وقد خالف بذلك
 قوله عن المتواتر عند الجميع لاصول الفاحشة الكتاب وقال لاصول
 لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب **ط** ذهب الامامية الى انهم الله الرحمن
 الرحيم اية من كل سورة وخالف ذلك ابو حنيفة ومالك حتى ان مالك
 كره قراءتها في صلوة وقد خالف ذلك العلم الصريح في الحاصل والمتواتر
 انها اية وايضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله الى قوله تسعين حملا **ي**
 ذهب الامامية الى ان اية تبارك وتعالى في الصلوة وحالها في كل الفقرة
 راجع وخالفوا بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله ان هذه الصلوة لا تصح بها

اسم ربك لا على قال اجعلوها في سجودكم **هـ** ذهب الامامية الى
 ان يجب رفع الرأس من الركوع والطمأنينة في المنيابة وخالف ابو حنيفة
 فيهما وقد خالف في ذلك فعل النبي صلى الله عليه وآله فانه فعله **و** ذهب الامامية
 الى وجوب وضع اليد اليمنى على الارض في السجود وقال ابو حنيفة ان شاء
 وضع يمينه وان شاء وضع ايمانه وقد خالف فيه قول النبي صلى الله عليه وآله فانه
 ايمان يسجد على سبع يديه وركبتيه واطراف اصابجه وجهه
ي ذهب الامامية الى وجوب وضع اليدين والركبتين والامام
 القدمين في السجود على الارض وقال ابو حنيفة والشافعي يسبحون وخالف
 بذلك فعل النبي صلى الله عليه وآله وقال ايضا اذا سجد السجدة سجدة
 وجهه وكفاه وركبتيه وقدماه **ح** ذهب الامامية الى منع السجود
 على بعضه وقال ابو حنيفة يجوز ان يسجد على كفة وقد خالف في ذلك
 فعل النبي صلى الله عليه وآله وقوله وهو رايتهم صلوة احكم الى ان قال ثم يسجد
 مكنا جهته من الارض حتى يرجع فاصله **ط** ذهب الامامية
 مية في سجود الطمأنينة في السجود ولا عند ايمانه والطمأنينة فيه و
 قال ابو حنيفة لا يجب الطمأنينة في السجود ولا يجب رفع الرأس الا بعد

شي من كلام الامامية وقال امين من كلامهم **يا** ذهب الامامية الى و
 جوب القراءة في الركعتين الاخرين ولا التسبيح بل جوب السكوت فيها
 وفي الثالثة المغرب وهو مخالف لفعل النبي صلى الله عليه وآله فانه في الاخرين الحمد
 وحدها **ب** ذهب الامامية الى وجوب القراءة بالعربية وقال
 ابو حنيفة يجوز ان يقرأ بعض اية من اية موضع شاء من القرآن بالعربية
 وغيرها باية شاء وقد خالف بذلك قوله بل بلسان عربي مبين
 انا انزلناه قرآنا عربيا فاقراء بها لعلك تفقه وتذكرا **ج**
 ذهب الامامية الى وجوب الطمأنينة في الركوع والاعتناء بحسن
 يصليها الحمد كتيبه قال ابو حنيفة لا يجب الاعتناء بها في هذه الموضعين الا في
 ما يقع عليه اسم الاعتناء ولا يجب الطمأنينة وقد خالف في ذلك فعل
 النبي صلى الله عليه وآله واطاها كما قلناه وقال صلوا كما رايتوني اصلي
ك ذهب الامامية الى وجوب الذكر في الركوع والسجود وقال
 ابو حنيفة ومالك والشافعي النبي صلى الله عليه وآله قال ما كذا اعرف الذكر
 في السجود وقد خالفوا في ذلك فعل النبي صلى الله عليه وآله فانه فعل ما
 نزل فنتج باسم ربك العظيم اجعلوها في ركوعكم ولما نزل سبح

م

ما يدخل الشريف بن جبريل ولا راض في رواية لا يجزئ الرفع وطالبوا
حرف في جبهته خفيف في طبعه بها اجزاء عن التجرد الثاني وان
لم يرفع راسه وقد خالف في ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لمن علمه الصلوة ثم
ارفع راسك حتى يطعن جالسك ذهبت الامامية على استحباب
الجلوس بعد الرفع من السجدة الثانية في الاول والثاني ومنع ابو حنيفة
استحبابها وقد خالف في ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو قتادة قال
جاءنا مالك بن الحنفية في صلاة في مسجدنا فقال لا اصلي وما اريد الصلوة
لكنني اريد ان اريك كيف انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مالك اذا
رفع راسه من السجدة الثانية في الركعة الاولى الى مستوى قاعدته ثم قام و
اعتمد على الارض **ك** ذهبت الامامية الى وجوب التشهد الاول والصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم اتم حلالا والتشافيع وابو حنيفة وقد خالفوا في ذلك فعل
النبي صلى الله عليه وسلم **ك** ذهبت الامامية الى وجوب التشهد الاخير والصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم اتم حلالا والتشافيع وقال مالك لا يجزئ
وقال ابو حنيفة يجزئ كل من دون التشهد وقد خالف في ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
قال ابن مسعود اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وعلمني التشهد وقال اذا قلت

هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلواتك **ك** ذهبت الامامية الى ان الركوع
من الصلوة يحصل اقابا كما ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم او التسليم لا غير
وقال ابو حنيفة يخرج بالتسليم او بالكلام ويخرج الترجيع وما اخرج المذهب
المودى الى ان يخرج من الصلوة بالركعة الاولى لكن مثل الصلوة التي شرعا
يصالح الخروج منها بمثل ما قاله فانه ذهب الى جواز ان يصلي الانسان
في التار المغصوبة على جلد كلب لا ساجدا كلبا وبه قطع من كل لالة
يقبل الذكاة عند ثم يتوضا ويبيد التمر المغصوب فيجعل رجلا او اثم
ينتهي الى غسل الوجه عكس ما ورد في القرآن ثم يقوم عليه في اسمة ثم يكبر بما
لغارسية ثم يقرأ بالفارسية ثم يقرأ بالانجليزية ثم يطأ طأرا سهبا
جدا غير ذاك ولا عطيون ثم يهوي الى السجود من غير رفع ثم يسبح
يسرا بين السجدة او انفة فيها من غير ذكر ولا طائفة ولا رفع بينهما
ثم ينفض الى الثانية فيفعل مثل ذلك ثم يقعد من غير تشهد ولا ركعة ثم يخرج
رجلا فيحل المسألة يومئذ واليوم الاخر يقول هذه الصلوة وكذا
ما هو راسها **ك** ذهبت الامامية الى ان تعذر الكلام في طرقت الصلوة
وان كان بمصلحة كما قوله الامامية قد سهو في خلافه فاما كذا فانه اذا

كان يتعلق بمصلحة الصلوة وقد خالف في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان صلواتنا هذه
لا يصلح فيها كلام لاد مبین **ك** ذهبت الامامية الى ان يسقط قول
او غايط او رجع في صلوة بطلة وقال مالك وابو حنيفة والتشافيع
يسمي على صلاته وقد خالفوا في ذلك المعقول حيث جمعوا بين الصدين
ومما الحديث والصلوة في الوصف لحد فيخرج ليحيد الوضوء فيل
او احذر فيقول قال الشافعي انه ينبغي وهناك اعزب من اول
ك ذهبت الامامية الى ان يقرأ في الركعة الاولى على القيام ويخرج عن الركعة
لجبال في صلوة ولا يسقط عنه يخرج عن الركوع وقال ابو حنيفة
هو مخير بين ان يصلي قائما او قاعدا وقد خالف في ذلك قوله لم وقولوا
لله قائلين وخالف الاجماع ذلك على وجوب القيام على الفكار وكيف
يسقط عنه فعل بغيره عن غيره **ك** ذهبت الامامية الى استحباب
سجدة الشكر وقال مالك انه مكروه وقال ابو حنيفة انها ليست مشروعة
وقد خالف في ذلك العقل والنقل لما العقل فلان الاعتناء بغير الله
به وسنكر عليها واجبة ابلغ انواع الشكر وضع اجبه على الارض فلا
لدهم واستكانة ونظر الى الله واما النقل فقوله لم واستأمر لي وقال

لبن شكري ثم لا بد منكم واعظم مراتب الشكر السجود وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا شئ يسبح من ساجدا وقال عبد الرحمن بن عوف في سجدة رسول
الله صلى الله عليه وسلم واطال السجود فقلنا له فاطلت السجود قال نعم انما يجزئ
فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم عشر مرات فخررت شكرا لله تعالى
ولما اتانا بما في سجدة شكرا لله وروى ابو داود في صحيحه عن
ابي بكر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سربه او يسره من ساجدا قالوا
لله وروى احمد بن محمد بن حنبل في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله به من ساجدة او يسجد لله سجدة او يسجد لله سجدة
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم ان فاطمة عليها السلام يوما قضيت عصبية
من ثم قد عتاه بين يديه فاكل هو وعلى وفاطمة والحسنان عليهم السلام
فاما فعلى النبي صلى الله عليه وسلم اكل سجدة واطال ثم بكى في سجدة ثم فاضل ثم
جلس فقال له امير المؤمنين علم سجدتك في بكتك فصحت فقال علم الى
لما اتيكم مجيعي نردت بذلك فحزن لله لم شارب طجرا ليه
انا ساجد فقال انت سرديا جتماع اهلك فقلت نعم فقال انما يخبرك
بما يحكي لهم ان فاطمة عليها السلام تظلم وتغضب حقا وهي اول ما يلحق

وامير المؤمنين علم بظلمه ويؤخذ حقه ويضطره ويقتل ولذا الحسن
 يقتل بعد ان يؤخذ حقه بالسهم وذلك للحسين بظلمه ويقتل ولا بد منه
 الا العرياء فبكتبت ثم قال في ذلك والحسين نعم كذا في بكل خطوة
 حانية حسنة ولا فزع عنه حاية ميتة فصح كذا في حبانة كذا في ذلك
 فتاوى وكذا التعفير فيها مستحب عند الامامية وخالف الفقهاء
 في ذلك فتاوى وخالفوا فيه ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال
 ابو جهل هل يعرف محمد وجهه بين اظهركم فيقول نعم قال اللات
 والعري لبن ابنة فيقول ذلك لعل في رقبته والاعفون وجهه بالثياب
 فراه يفعل ذلك فاما ابو جهل ان يفعل ما عنده عليه حاله الملية
 بينه وبينه كذا ذهب الامامية الى انه لا يقطع الصلوة
 حاتم بن زيد المصلي وقال احمد بن حنبل يقطعها الكل الا اسود
 المرأة والحمار اذا اجتازوا عليه وقد خالفه ذلك قول النبي صلى الله
 المتواتر لا يقطع الصلوة شيء وادرا اما استطيع فاما هو شيطان
 صلوته اقصم كذا ذهب الامامية الى ان المردة اذا فاته شيء من الصلوة والصلوة
 او زكاة او حج حال ردة او حال اسلامه او لا وجب عليه قضاءه

والا

وقال ابو حنيفة الاجرة قضاء شيء من ذلك قد خالف في ذلك المغفول
 والمنقول الى العقل فلا بد لولم يحج القضا كان ذلك ربعة وتوصل
 الى ترك العبادات بالكلية لان السلم اذا نكح جميع العبادات طول عمره فاذا
 حنه الموت اردت ثم يسلم فيسقط عنه جميع ما تقدم وذلك اعظم انواع
 القضا واما المنقول في قوله عن من نام عن صلوة او تسبيها فليصلها اذا
 ذكرها وهو عام ونفرض شخصيا نام عن صلوة او تسبيها فليصلها ربعة ثم اردت
 ثم عاد الى الاسلام ثم ذكرها فانه يقتضي هذا الحديث يحج عليه قضاها
 وحيث عليه قضا جميع العبادات لعدم القابلية للفرد **ك** ذهب الامامية
 الى ان من لم يجز المرأة وضاق عليه الوقت عن التكاتف يكبر في الصلاة
 وبسبب ذلك بقدر قرائته وقال ابو حنيفة يقوم سائر الطعير ذاك وقد
 خالف في ذلك العقل والنقل واما العقل فان الذكر لا يسبى للمرأة
 من الشكوت في النقل في قوله عن المشرك اذا قام احكامه الى الصلوة فليصلها
 كما امر الله ثم يكبر فان كان بعد شيء من القرآن قرا به واوله لم يكن معه
 فليجحد الله وبكبره ولا يرضى الوجب **ك** ذهب الامامية الى
 بطلان الوضوء بالماء المعصوب في خالف الفقهاء فيه وقد خالفوا في ذلك

العقل والنقل في العقل فليصح التصرف في حال الغير بغير اذنه عقلا
 والقبح لا يقع ما عدا به والوضوء عامور به فهذا ليس وضوءه معبر في
 نظر الشرع فيبقى في عبادة التكليف واما النقل فالتوازن من الشرع للظن
 على تحريم التصرف في حال الغير بغير اذنه والحرام لا يقع عبادة **ك**
 ذهب الامامية الى انه يجوز الاحتياط في المساجد عند المسلمين وقال
 ابو حنيفة لا يجوز له وقد خالفه ذلك لقول القرآن وهو قوله ولا حنبا الا
 عابري سبيل **ك** ذهب الامامية الى انه لا يجوز للمشركين دخول
 المساجد من المساجد الا باذن ولا بغيره وقال ابو حنيفة يجوز ان يدخلوا
 جميع المساجد الاذن وقال الشافعي ايضا انه لا يمسح المساجد للحرام وقد خالفوا في
 ذلك لقول القرآن قال الله تعالى اما المشركون فجس فلا تقربوا المساجد للحرام بعد
 عامهم هذا على عدم قربانهم بالخيار احوالهم وصفاتهم وذواتهم
 في التجاسد ولا خلافة وجوب حنبا المساجد كلها القياسات باجمعها والتحريم
 ان ابا حنيفة منع من دخول الجنب المحرم وقد منع في كتابه العزيز وجوز
 للمشركين الدخول وقد منع الله منه وهل هذا الا تحريم ما ابا حنيفة في حريم
 وتحريم ما حرمه بنص القرآن **ك** ذهب الامامية الى انه لا يحرم قضا الفرائض

للجنب

في شيء من اوقاف وقال ابو حنيفة يحرم في اوقاف الحنيفة وقد خالف
 في ذلك العقل والنقل في العقل فلان بعضه من اوقاف صالح لا اذار
 فيكون صالحا للقضا لمسأوة ابيه ولان المصادف الى فعل الطاعة
 والمسماة اليها واوراء الذمة واسقاط ما غلبها امر مطلق ولا يشا
 رع فان لم نسا في معرض الحوادث في اذنه الموت وقيل القضا
 فيكون مواخا واما النقل فيقوم قوله ثم اقم الصلوة الاول الشا في
 عشق الليل وقول الرسول صلى الله عليه وسلم من لم يصلها فليصلها
 اذا ذكرها وقال علي بن ابي طالب في من لم يصلها فليصلها فليصلها
 لمنعه احدا طاع بهن البند وصى ابي وقيل يشا في اوقافهم **ك**
 ذهب الامامية الى ان القنوط مستحب ومحل بعد القراءة قبل الوكوع
 كوع وقال ابو حنيفة انه بدعة وقال الشافعي محل بعد الوكوع وقد
 خالفها ما رواه احمد بن حنبل في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 الغداة بعد القراءة قبل الوكوع **ك** ذهب الامامية الى ان الوكوع
 مستحب وليس واجبا وقال ابو حنيفة انه مقصور على حاله من ربه
 قلت لما في حنيفة الصلوات قال حسن قلت قالوا قال فرض قل

كم الصلوات قال حسن قلت فالون قال فرض قلتم الصلوات قال حسن
قلت فالون قال فرض قلتم لا ادرى ان غلط في الجملة او في التفصيل
وقد خالف في ذلك التواتر المعلوم من دين النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلوة خمس واجز
اعدا الى النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام فقال حسن صلوات في اليوم والليل
فقال صل على غيرهما فقال لا الا ان تطوع ثم سأل عن الصدقة فقال الزكوة
فقال صل على غيرهما فقال لا الا ان تطوع ثم سأل عن الصوم فقال شهر رمضان
فقال صل على غيرهما فقال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد
على هذا ولا انقص منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمع بين الامامة الى
ان صلوة الصبي بدعة وقال جميع الفقهاء لا بدعة انتها محبة وقد خالفوا
في ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى محمد بن ابي بكر بن الصديق عن عرو
المعالي قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما قال لا قلت فكم قال لا قلت فابوبكر قال
لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا وروى محمد بن ابي بكر بن الصديق عن عرو
عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صلى صلوة الصبي وفيه عن عبد الله بن عمر
انه قال عن صلوة الصبي انها بدعة وروى احمد بن حنبل في مسنده
ابا بشير لا تضارني واما سعيد بن قافع راي ابا جلال يصلي صلوة الصبي

عن

فحيثما ذكر عليه وحيها عنها **حج** ذهب الامامية الى انه الجواز انما
قيام بقاعد وجوزة الشافعي وابو حنيفة وقال اذا صلى الامام
قاعدا صلوات خلفه فغرد مع القدر على القيام وقد خالفوا في ذلك
المعقول والمنقول قال المعقول فلان القاعد انقص حجتا من وجها
المنقول فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احد بعدى قاعدا للقيام ومن المحلل لاجل
اسقوط فرض القيام وبذلك كان واجبا لما بعده بالفتوى مع القدر
على القيام وكيف تم فرض الاجل **فصل** في ذهب الامامية الى انه
لا يجوز امامة الفاسق ولا المخالف في الاعتقاد ولا المبدع سواء كان من
اولاد او قال الشافعي كان امامة الفاسق المظهر للبدع وان صلى خلفه كان
وقسم اصحابه المتخالفون في هذا بعد قسما فاسما لا يكفرون ولا ينفقون
ومهم المتخالفون في الفروع كاصحاب الحنفية ومالك ومطهر ولا يكفرون
برأيهم بهم وقسم يكفرون منهم الذين يستنون السلف والخطا بهم
وحكم هؤلاء حكم من يفسق بالثنا وشرب الخمر والوطأ وغير ذلك هؤلاء
يجوز ان يقيم بهم على كراهية سواء امر من قبلنا ولا يثبت ولا يوجب الحكم
الفتوى الا ما كانا وقد خالفوا في ذلك القرآن العزيز حيث قال الله ولا تكونوا

فرضت

الى الذين ظلموا فمما نسئلكم التا رولتي يكون عظم من الايام في الصلوة
التي هي موعود الدين وقال الله تعالى والجمعة فاسمها قديمتها واجبة
التي هي عندها خصال ومن جملة الطلوع التي هي شرط الصلوة **هذا**
ذهب الامامية الى ان الطريق ليس جازلا بين الامام والمأموم
ان الحداد حائل في الايام الالهية وقال ابو حنيفة الطريق جليل منع
في الايام الا مع الضال الصغوف وكذا المار جليل والحداد ليس حائلا فيمنع
ان ياتهم الا في اثناء طه باحرام في المسجد وبينهما حداد المسجد والدار
وهذا امر عظيم لا يشاءوا بحبها وتلك بالحس **هذا** ذهب الامامية الى
تخريم القصر في الصلوة من سفر العسيرة وقال الشافعي يجوز وهو مخالف
للمعقول والمعروف وقواعد الشريعة فان القصر رخصة والرحض التها
طه المعاصي **هذا** ذهب الامامية الى وجوب القصر في سفر الطاعة
وقال الشافعي هو الجواز بين التقصير والتام وقد خالفوا في ذلك
كان عنكم مرضا وعلى سفر فخذ من ايام اخر واجبك ايام اخر فيقوم
صوم الاصل وكل من اوجر القصر في الصوم اوجبه في الصلوة وقال عمر بن
حضير حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصلي ركعتين حتى ذهب وكذلك مع

فيها

ابوبكر وعمر حتى ذهبوا وقال الزبير بن عدي فرض الله الصلوة على لسان
نبيكم في السجدة ركعتين وعن عائشة قال فرضت الصلوة ركعتين
فاقدت صلوة السفر وبلغ صلوة الحضر وقال عمر صلوة الصبح ركعتان
ركعتان وصلوة الجمعة ركعتان وصلوة الفطر ركعتان تمام غير قصر
على لسان نبيكم **هذا** ذهب الامامية الى وجوب القصر في الصوم على السافر
طاعة وقال الفقهاء لا رجة ان شاء صام وان شاء افطر وقد خالفوا في
ذلك الصريح قال الله تعالى من كان منكم مريضا او على سفر فخذ من ايام اخر
او جنة اقام اخر وهو متبرأ من جوار الصوم اجماعا وروى محمد بن
في اجمع بين الصحاح يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حج من المدينة ومكة عشرة
الاف وذلك على ما سئل من سئل في ذلك من فقدم المدينة فقام من
مكة من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى يبلغ الكدور وهو
بين عسفا وقدير واكثر وقال الزهري واما ابو حنيفة فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالاحزاب والاحزاب فبذلك خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان
الى خيبر والتاسي يختلفون فيصايهم وفطر فلان على احلته دعا بانار
فزينوا واما فوضعه على احلته حتى راء الناس ثم شرب وشرب الناس

معه في رمضان فيمنع جابر بن عبد الله ان النبي ع خرج عام الفتح
 الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كوكب العيم فصام الناس ثم دعاه فخرج
 ففعل في قعدة حتى انظر الناس ثم شرب ففعل بعد ذلك ان بعض الناس
 قد صام فقالوا وليك العصاة وهذا الضيف فحرم الصوم وقال علي ليس من البر
 الصيام في الشفرة قال نعم الصيام في السفر كالمفطر في الحضر **مك** ذهب
 الامامية الى ان المسافر لا يتغير فرضه بالانتماء بالمقيم خلافا للفقهاء
 وقد خالفوا عن القرآن الذي انما على وجوب التقصير على المسافر ولا بد
 الا بطلان كالبطلان كما لا يتغير فرض الحاضر اذا صلى خلف
 المسافر في ذلك العكس **هـ** ذهب الامامية الى ان من فاته صلاة
 السفر فانه يفيضها في الحضر قصر وكذا يفيضها في السفر قصر سواء كان
 ذلك السفر او غيره وقال الشافعي عليه السلام فيها وقد خالفه
 النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة او نسيها فليصليها اذا ذكرها وصل الحضر
 غير صلوة السفر **مو** ذهب الامامية الى ان من صلى في السقينة
 ويمكن من القيام وجب عليه ان يصلي قايما وقال ابو حنيفة وهو لم يمار
 بين الصلوة قايما واجالسا وقد خالفه ذلك النصوص لئلا يتعلل بموجوب

القيام

القيام واي سبب يقتضي جواز الجلوس مع القرفة واي فرق بين
 السقينة وغيرها **مس** العاصي يسفر للخارج لقطع الطريق
 او لسبب في قتل اهل او لطلب فحور وشبهه لا يجوز له التقصير في الصلوة
 ولا في الصوم وقال ابو حنيفة قاصدا به والتودى ولا راعى لا فرق بين
 سفر الطاعة والمحبة وقد خالفوا المعقول والمنقول اما المحفل فلان
 القصر حصة لا يتباط بالمعاصي واما المنقول فقوله من اضطر
 غير باع ولا حال حرم على العادي الرخصة والقصر كذلك **مح** ذهب
 الامامية الى جواز الجمع بين الظهري والعشاءين سفر او حضرا **مخ** ذهب
 في وقت ما قوله الثانية وقال الشافعي كل من جاز له التقصير جاز له الجمع
 به قال مالك واحمد واسحق وقال ابو حنيفة لا يجوز الجمع بحال الاجل السفر
 لكن يجتمع بينهما تحت النكس وكما احرم بالجمع قبل الزوال يوم عرفة
 فاذا زال النكس جمع بين الظهري بين العشاءين لم يرد لغة وقد
 خالفوا بذلك قوله ام الصلوة لرد النكس الى غنى الدليل وما رواه
 الحميدي في الجمع بين الصلوات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر
 جمع والمغرب والعشاء جمع غير خوف ولا سفر قال ابن عباس لا يادان

لا يخرج عنه وفي صحيح مسلم قال من غير خوف ولا سفر **مط**
 ذهب الامامية الى وجوب تقديم الظهر على العصر حال الجمع وجوز
 الشافعي البداء بالعصر وقد خالفه في ذلك الاجماع وفعل النبي ع و
 امر الله ع وجوز تقديم الظهر على العصر **ن** ذهب الامامية الى
 ان المقيم في بلد الحجة او طلبة علم وغير ذلك اذا نوى مقام عشرة
 ايام يتعبد له بالحجة وخالفه الشافعية وقد خالفوا عموم الامم بوجوب
 صلة الحجة **ف** ذهب الامامية الى وجوب الحج على اهل السواد كوجوبها
 على اهل المدن قال ابو حنيفة لا حجة على السواد وخالفه في ذلك القرآن
 حيث قال اذا نودي بالصلاة فذكرهم فجمعوا **فب** ذهب الامامية
 الى وجوب الحج على من بعد عمر البدار على من فرغ من فمادون فان كان
 فيهم العذر وجب عليهم الحضور او الصلوة عندهم وان قل من العذر وجب
 عليهم الحضور وكذا ان كانوا على قلة فرسخ وقال ابو حنيفة اذا
 كان خارج البلد اوجب عليه الحضور اذا كانوا اقل من العذر وان كانوا
 على قلة فالتجديد في الحج حنيفة يوجب الحج على اهل مكة والكوفة
 الحضر وفي قرية بقرب الكوفة وقال الشافعي لا يوجب الحضور الا اذا كانوا

الحج

بحيث يسهلون الاذان وقد خالفوا في ذلك القرآن وهو قوله فاسعوا
فج ذهب الامامية الى وجوب الحج مرة نقرأ احدهم لا هام وقال
 الشافعي واحمد واسحق والجمهور على اقل من اربعين وخالفوا في ذلك عموم
 القرآن **فك** ذهب الامامية الى ان العدة شرط في الابتداء لا
 الاستدانة فلو انقضوا بعد التلبس بها حجة وخالفه الفقهاء وقد
 خالفوا بذلك نص القرآن وقول النبي ع الصلوة ما اقتضت عليه **ف**
 ذهب الامامية الى ان بقاء الوقت ليس مشروطا في الحج فلو خرج
 الوقت قبل الفراغ منها اتم الحجة وقال ابو حنيفة والشافعي انه شرط و
 خالف بذلك كلام الله وكلام رسوله وقد سبقا **فو** ذهب الامامية
 الى ان الواجب للحجة فان صلى الظهر لم يصح ووجب عليه التسع فان اذكر
 بالحجة وجب عليه فعلها والا اعاد الظهر وقال ابو حنيفة لو صلى الظهر
 في اذان اجزاه وخالفه في ذلك القرآن **فك** ذهب الامامية الى تجزيم
 السفر بعد الزوال قبل صلوة الحجة وخالفه فيه حنيفة فحوزوا
 السفر قبلها وقد خالفوا في ذلك القرآن **فح** ذهب الامامية الى وجوب
 القيام حال الخطبة وقال ابو حنيفة لا يجزى وقد خالف قول النبي صلى الله عليه وسلم

فانه عم الاقايما وقال صلوا كما رايتوني في صلي ولا تها بد عن الركعتين
فتساوي بماء الحكم **فقط** ذهب الامامية الى وجوب اربعة اشياء
في اربعة اشياء في الخطبة حمد الله والتسليم عليه والصلوة على النبي واله
عليهم السلام والوعظ وقراءة شيء من القرآن وقال ابو حنيفة عجي
تجيش الخطبة كلمة واحدة الحمد لله والله اكبر سبحان الله والاله الله
او غير ذلك وقد خالف في ذلك فعل النبي وفعل الصحابة منهم **س**
ذهب الامامية الى المسح بالخيراء في الاولى مع الحمد لله والثانية المنافعة
وقال ابو حنيفة ليس في القرآن شيء معين يقرأ حاشاء وقد خالف في ذلك فعل
النبي علم فقد روى محمد بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
في صلوة الجمعة سورة الجمعة والمنا فحين ذلك اذا سمعوا **س** ذهب الامامية
الى ان الجمعة تذكرا لذكر الله لا بد منها وقال عمر بن الخطاب ذلك
ان لم يذكر الخطبتين والركعتين معاً لم يدر كمال الجمعة وبه قال عطاء وطاويش
ومجاهد وقال ابو حنيفة يدر كمالها بذكر الركعتين ولو سجدوا السجود
بعد التسليم وقد خالفوا في ذلك فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله
اذ ركعت ركعتين من الصلوة فقد ادر ك الصلوة ذلك على عدم ادر كها

يعلم ادر ك الركعتين وعدم اشتراط لا يزيد **س** ذهب الامامية
الى ان من لا يجز عليه الجمعة الا بصلية عليه الميع كالعبود والعاكس ومن قد
خالف بذلك عموم القرآن وهو قوله اهل الله البيع والمقتضى للتحريم هو
الصلوة كما قال فامحوا الى ذكر الله وذو البيع ليس بصلية حقيقة **س** ذهب
الامامية الى تسوية صلوة صلاة الخوف بصلية السلام وكان حاشيا وقال
ابو حنيفة لا يجوز ان يصل على ما شيا بل بوجوه الصلوة حتى يفتي الضال
يقضيها وقد خالف قوله فان خفف فربا لا وركبا **س** ذهب الامامية
الى ان صلوة الجمعة تكون فعاها في الصلوة وظلما وقال ابو حنيفة الا في بعض
المصر وهي موضع يصلي فيه العبد وقال الشافعي لا يجوز في حق المصطفى
خالف عموم القرآن وقد ظهر من المسألة لا عاقل المصنف ان الامامية اكثر
اجبا للصلوة من الجهر ومع ذلك يستعون عليهم تركها حيث لم ينجوا
لا يتام بالفاق ومن ترك الكلياء والمخالفة العفيلة الصالحة والالتجيز
الذبا في الخطبة التي خطبها النبي واصحابه والتابعون الى من المصنف
س ذهب الامامية الى وجوب صلوة العيد بن على من يجز الجمعة وقال
الفقهاء اربعة اشياء مسجدة وقد خالفوا في ذلك قوله وقد افاج من تركي

وذكر اسم ربة في صلاة اداء صلوة العيد وهو يدرك على علم القلح
بكرها وخالفوا اداءه النبي عم عليها **س** ذهب الامامية
الى وجوب صلوة الكسوف وقول الفقهاء اربعة اشياء مسجدة وقد خالفوا
في ذلك قول النبي عم لما كسف الشمس القمر ايتان في ايات الله لم تخوف
بهما عباك فاذا رايتهم ذكر فاصواتا وروى ابو مسعود البدوي
قال كسف الشمس يوم عاشوراء برهيم ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس
ان كسف الشمس طوف برهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر
ايتان في ايات الله لا ينكسفان طوف احد ولا نجاة فاذا رايتهم ذلك
فاذرعوا الى ذكر الله والصلوة **س** ذهب الامامية الى ان صلاة
الصلوة لا تستسقاء وقال ابو حنيفة الا صلوة بها وخالف في ذلك فعل
النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابو هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وضاى بنا ركعتين وروى ابن عباس انه صلى ركعتين كما صلى في
العيدين وفعل ذلك ابو بكر وعمر **س** ذهب الامامية الى السنة
تسليح العتور وبه قال الشافعي واصحابه الا ان بعضهم قال المصنعة
التي تطلق لكن لما صار شعار الرافضة عدلنا عنه الى التسليم قال النووي

وهل تحل لمن يوم من الله واليوم لاخر ان يغفر الشرع لاجل بعض
المسلمين وهل لا تركوا الصلوة لان الرافضة يفعلونها **س**
ذهب الامامية الى ان الشريد يصلي عليه وقال الشافعي واحدا
لا يصلي عليه وقد خالف الشافعي لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وانه صلى على حمزة وعلى شداد
احد **س** ذهب الامامية الى ان المشي خلف الجنائز او احدا جازيا فيها افضل
وقال الشافعي واحدا وما لك المشي قد لا افضل وقد خالفوا في ذلك النقص
فان المختار هو التشجيع وقد روى محمد بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتابع الجنائز **س** ذهب الامامية الى ان القيام
شرط في صلوة الجنائز وقال ابو حنيفة يجوز الصلوة قائدا مع القعدة
قد خالف فعل النبي عم والصحابة والتابعين ومن بعدهم فان احدا لم يصدر
قائدا **س** ذهب الامامية الى وجوب التكبير عشا وخالف فيه الفقهاء
وقد خالفوا في ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم روى محمد بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان ازيد من اربعين تكبيرا في صلاة العشاء وكبر على جنازة حسا
فالسنة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها ويكبرها ويكبرها ويكبرها على سبيل
من حنيف حقا وروى الخطيب في تاريخه وابن كثير وبرايلين ان النبي

عليه الحول وهذا محل عليه الحول بل على بعض **مك** ذهبنا لاحكامية الى
انه لا ركون في الحلي محرما كان او محلا او قال ابو حنيفة والشافعي فيها
الركوة وقد خالفنا ذلك قول النبي علم لا ركون في الحلي **يك** ذهبنا لاحكام
حيث الى وجوب الزكاة على المدينين وقال ابو حنيفة لا يجوز وقد خالفه عموم
القرآن فالله يمد خذوا من اموالهم صدقة وعموم قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
يو ذهبنا لاحكامية الى انه لا يكره ان يملك ما تصدق به اخيرا
وليس فيه البيع ولو وقع وقال مالك لا يصح وقاله في ذلك عموم قوله وحل الله
يو ذهبنا لاحكامية الى وجوب الحنيفة في كل ما يغنيهم بالحرب وغيره وقال الفقهاء
لاربعة لا تجب الا في غنائم دار الحرب وخالفه في ذلك عموم قوله فما علموا
انما غنمة فشيء فان الله سمى **يح** ذهبنا لاحكامية الى انه اذا كان العبد
بين الشركاء وجب عليها فطرية بالخصص لو كان بين الفلن عبد
بالشركة او كان بين اثنين الف عبد بالشركة وجب الفطرة عن
الجميع وقال ابو حنيفة يسقط عن المنة لو كان بعض العبد
وجب على مولاه بقدر نصيبه وقال ابو حنيفة لا وطن هناء وقد خالفه عموم
الامر بالاخراج عن العبد عن غيره **يط** ذهبنا لاحكامية الى ان

١٦١

الركوة المالية والبدنية لا تسقط طعن من وجبت عليه قبل اذ ايتها
مع ثلثة وقال ابو حنيفة تسقط وقد خالفه القائل قال الله تعالى
خذ من اموالهم صدقة وصواعم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدين الحق ان
يقضى ولا دين وجب في ذمته فلا يسقط بالموت كما لا يجزى
الفصل الرابع الصوم وفيه ما قيل **ك** ذهبنا لاحكامية الى انه
اذا خرج من بين اسنانها لم يكن التحريم وتيمم اليه فاشبعه عليها
كان عليه القضاء والكفان وقال ابو حنيفة لا شيء عليه وقد خالفه في
ذلك النقص الى ان وجب القضاء والكفان على كل واحد منهما **ب**
ذهبنا لاحكامية الى ان الغبار العليل طهر الدقيق والنقص وغيرهما اذا
وصل الى الحلق متعينا وجب عليه القضاء والكفان وخالف الفقهاء فيه
وخالفه في ذلك النص الذي ان على ايجاب الكفان بالا فتاوى **د** ذهبنا
مامية الى انه اذا غفل في الغر فاكل او شرب على شدة لم يلزمه القضاء وقال مالك
يلزمه القضاء وقد خالف في ذلك قوله م وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخط لا يمين من الحرب لا تسود ولا يجر وهذا لم يتبين **د** ذهبنا
لاحكامية الى ان الكفان لا تسقط القضاء وقال الشافعي تسقط والله

قدا وجب العذر المباح فلم يجمع المستحب الفاسد **د** ذهبنا لاحكامية
احكامية الى ان من اكل او شرب ناسيا لم يفسد وقال مالك يفسد ويجوز عليه
القضاء وقد خالفه ذلك قوله علم رفع عن اعتي الخطا والتسليم فيها
استكرهوا عليه قوله علم من صام ثم نسي فاكل وشرب فليتم صومه
والقضاء عليه والله اطعمه وسقاه **ك** ذهبنا لاحكامية الى انه اذا طوى
في كل يوم من رمضان وجب عليه عن كل يوم كفارة سواء كفر عن اليوم السابق
او لا وقال ابو حنيفة لا الكفارة الواحدة ولو جامع الشهر كله وقد
خالفه ذلك العقل والعقل فلا ان اليوم السابق والله حق حسنا وان
في وجوب صومهما وتخيرهم لجامع فيهما ولا احترام عن كل الوجوه فاني قد روي
بينهما في ايجاب الكفارة وانما دخل للسبق وعدم ايجاب الكفارة بل
فد كان ما روي في بركة التكبير والعقوبة للمعاونة الى العقوبة وهذا الصوم
واما النفل فهو من جامع فيهما رمضان فعليه الكفارة **ك** ذهبنا
لاحكامية الى ان اكل وشرب في نهار رمضان من وجب عليه الصوم عامدا عالما
بوجوب الكفارة وقال الشافعي لا يوجب الكفارة وقد خالفه ذلك العقل والنقل
اقبال العقل فلان اذا دار الصوم مع اجماع امتهم اذ لا يجمع الاكل والشرب ولا يجمع

١٦٢

بها والتدنية اذا كان ايجاب الكفان مباحا في الاصل فلو كان فيهما
للصوم فعلا في فائ وقرب بينهما واما النفل فامر من اخطأ فيهما
بالعتق والصوم او ارا طعام مع عدم التسو عن التقصير **ح**
ذهبنا لاحكامية الى انه اذا نذر صوم يوم بعينه وجب عليه ولم
يجز له تفديته وقال ابو حنيفة يجوز وقد خالفه ذلك العقل والنقل
امما العقل فلا ان ذمته من حوله بما نذر فلا يخرج عن العمل الا
به وامما النفل فالصوم الدالة على وجوب الايقان بالنذر وما يفسد
على حرق الصوم انه قد في ما نذر **ط** ذهبنا لاحكامية الى انه اذا
شاهد هلالا شواها وجب عليه الا فطار وقال مالك واحمد لا يجوز له الا فطار
وقد خالفنا في ذلك النصوص الدالة على تحريم صوم العبد وما يكون العبد
عبدا بالهلال قد ثبت عندنا مشاهدة وقال علم صوموا الرومية
وافطروا الرومية ومن العبد اجماع فطره عند ما لو ثبت عندنا حكم فاسق
بشأن مستور بن زعفران هو فسقه وانما يحرم صومه ويحكم افطانه
وتجبر صومه لو شاهده عبدا فاعلمنا بالضرورة **ي** ذهبنا
لاحكامية الى انه اذا اخطأ في نهار شاهد هلال رمضان في ليلة وحده

وجبت عليه الكفارة وقال ابو حنيفة لا تجزئ قار خالفه ذلك
 المتخصص الذي على ان يحام الكفارة باق طار رمضان وهذا رمضان
 عنده بالضرورة ويظهر حاله ما كان واحدا في الصدقة الاولى من
 ترجيح القاسم بشبهه فاسبق على الاحتباس فيما لو نذر صوم
 يوم العيد لم ينعقد بذلك ولا يجزئ قضاءه وقال ابو حنيفة ينعقد بان
 صام اجزاء والا قضاءه وقار خالفه ذلك العقل والنقل اما العقل فان
 صومه ما حرم به باجماع اهل الاسلام والمحرّم لا يصح قرينة الى التمسك ولا
 ينعقد النذر الا طاعة لان المطلوب منه التقرب اليه فكيف يفعل
 التقرب اليه بما يفعله بكمه ويحرمه واما النقل فلان النبي صلى
 نرى عن صومه هذا اليوم من **يب** ذهب العامة الى انه لا يجوز
 لغا فلا يهدى صيام ايام التشريق نهي وقال الشافعي يجوز وبه قال مالك
 وقار خالفه ذلك النهي النبي صلى الله عليه وسلم قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ستة ايام يوم الفطر ويوم الاضحى واما التشريق اليوم الذي يشترط
 وروى ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام خمسة ايام في سنة يوم الفطر ويوم
 الحج وثلاثة ايام التشريق **يج** ذهب العامة الى ان المحبوس اذا

الان

افاق بعد ثلثين سنة من ايام رمضان لم يجز عليه قضاءه وقال ابو حنيفة
 اذا مضى من الشهر جزء واحد افاق فيه وجب عليه قضاء جميع الشهر وقد
 خالفه ذلك العقل والنقل اما العقل فلان التكليف في صوم رمضان
 وهو غير ثابت في القضاء مانع لوجوب كذا دار واما النقل فوله عليه
 السلام عن ثلثين سنة المحبوس حتى يقضى **يد** ذهب العامة الى
 انه لا يصح الاعتكاف الا بصوم وقال الشافعي لا يصح بدونه وقد خالفه
 ذلك قوله عن الاعتكاف الا بصوم **يه** ذهب العامة الى انه اذا ادن
 لوجه او امة في نذر الاعتكاف فنذرنا انعقاد لم يجز له منعها
 وقال ابو حنيفة له منع لامة دون وجه الزوجه وقال الشافعي لم يمنعها
 وقد خالفه ذلك العقل والنقل اما العقل فانه دال على تحريم المنع
 من الزمان بالواجب اما النقل فمتخصص في الاعتكاف على وجهه لا يفيد بالثبوت
يو ذهب العامة الى انه اذا نذر ان يعتكف شهر رمضان فغاة قضاءه
 كان احق الى رمضان اخر فاعتكف فيه اجزائه وقال ابو حنيفة يجزئ قضاءه
 ولا يجوز في رمضان الثاني وهو خلا والمعتكف له لسانه في الشهرين وفي الشهرين
 للمعتكف ايضا مع ان هذا فيه القياس وجوب العزم واما انما اذا نذر العزم

وقد خالف في ذلك قوله له ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
ك ذهب العامة الى وجوب قضاء الحج عن الميت اذا استقر عليه
 وتركه الا وكذا الزكاة والكفارة وجوز الصيد وقال ابو حنيفة يسقط
 الجميع وقد خالفه ذلك المعقول والمنقول اما المعقول فهو ان ذنبه
 مشغولة بالحج والدين الذي هو الزكاة والكفارة والحج فيجب ان يقضى
 عنه كالدنيا واما المنقول فغير المنعينة وهو متواتر **ذ** ذهب العامة الى
 وجوب العزة ومالك ابو حنيفة انها مستحبة وقد خالف في ذلك القران
 السنة قال الله واما الحج والعمر لله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يضرك بآتيها بذاتك وقلت عائشة عار رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء جمال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تضل في الحج والعمر فاحذر ان عليهما جهاد وفسد بالحج والعمر فثبت
 انها واجبة وذهب العامة الى ان المنع افضل القران ولا افراد
 قال مالك لا افراد افضل وقال ابو حنيفة القران افضل وقد خالفه قول
 النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما سددت لما سبق الهدى ولجعلتها
 عمرة فتاسقه على فوات العزة يدل على افضلية **ذ** ذهب العامة
 الى ان العود اذا دخل مكة جاز له ان يسيح حجة به ويجعله عمرة ويمنع خلاف

الميت

صنا **ين** ذهب العامة الى انه اذا نذر ان يعتكف في احد المصالح اربعة
 وجبت عليه الوفاء وقال الشافعي ان كان في المسجد الحرام فذلك والا جاز ان يعتكف
 حيث شاء وقد خالف المتواتر وجوب الوفاء بالنذر بالطاعة **يج** ذهب
 العامة الى ان المعتكف اذا اراد بطل اعتكافه وقال الشافعي لا يبطل وقد
 خالف القران العزيز وهو قوله لم يبق شركت لحظن عمك **الفصل الحادي عشر**
مس وفيه ما سئل **ك** ذهب العامة الى ان الاسلام ليس بشرط في
 وجوب الحج وقال الشافعي انه شرط وقد خالف عموم قوله له ولله على الناس حج
 البيت واما الحج والعمر لله **ب** ذهب العامة الى ان القادر على
 المعنى اذا لم يجد الزاد والراحلة لا يجزئ له الحج وقال مالك يحرم وكفى في
 القدر على الزاد ملة الناس وقد خالف في ذلك القران العزيز وقال الله
 له ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولى اهل البيت
 عم وابن عمر وابن عباس وابن مسعود وعمر بن الخطاب عن ابي عبد الله
 جابون بعد الله وعائشه وان من مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا استطاعة
 الزاد والراحلة لما قيل عنها **ج** ذهب العامة الى ان المعنى اذا وجد
 الزاد والراحلة لنفسه ولم يقو وجب عليه الحج وقال ابو حنيفة لا يجزئ

الان

فيه العفة لا أربعة وقد خالف قول النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بغيره فليجوز
وليحذفه عن غير ما لا يمتنع قول النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الامامية الى
ان ثمة التمتع شرط فيه وقال الشافعي ليست شرطاً وقد خالف بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم وما آتوا الا بعد الله محضين وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى **ط** ذهب الامامية الى ان التمتع اذا
احرم بالجماع وجب عليه الدم واستنفر وقال مالك لا يجزئ حتى يرمي حجة العفة
وقد خالف قول الله لم يفسخ بالجماع فاستنفر من الجدي وقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن كان مع هدي فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
الى اهله **ح** ذهب الامامية الى ان صوم التمتع لا يجوز اذا رجع
الى اهله او يصير بقدر عصر الناس الى اهله او يمضي عليه شهر وقال ابو حنيفة
لا يجب بل يعني من افعال الحج جاز له الصوم وقد خالف ذلك قوله لم
وسبعة اذا رجعتم **يا** ذهب الامامية الى ان لا يجوز الاحرام قبل
الميعات وقال ابو حنيفة والشافعي افاضل الاجم قبله وقد خالف في
ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه احرم من الميعات ولو كان الاحرام قبله افاضل
عنه وقال حذوا عني مناسككم **ب** ذهب الامامية الى ان الطواف

من شرط الظمان فلو طاف لم يحدف والحزب لم يتعبد به وقال ابو حنيفة
ان قام بمكة عاد وان رجع الى اهله جبره بشاة ان كان محدثاً او سديراً ان
كان جنباً وقد خالف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه نوى لما اذاع الطواف وقال حذوا
عني مناسككم وقال عمر الطواف بالبيت صلوته الا ان الدم احل فيه التطيق
ج ذهب الامامية الى ان طواف منكوسا وهو ان يجعل البيت على يمينه بطريق
وقال ابو حنيفة ان قام بمكة اعدا وان اعدا الى اهله جبره دم وقد خالف فعل النبي
فانه طاف وسقيما وقال حذوا عني مناسككم **ب** ذهب الامامية الى وجوب
ركعتي الطواف وقال لا في اثنائها غير وجبتين وقد خالف قول الله والحقنا
من حنفا ابراهيم وصلى واما للجور وفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلاهما وقد خالف
عني مناسككم **ب** ذهب الامامية الى ان لا ايام بخطيب يوم عرفته قبل
الاذان وقال ابو حنيفة لعون وقد خالف ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان جابروا يوم
خطب الناس ثم لا بد بل **ابو** ذهب الامامية الى ان اهل مكة اذا صلوا طواف
الاعام المسافر يعرفه لا يقصر الا مع المسافة وقال مالك يقصرون قال غيره المسافة
مع انه ذهب الى ان القصص لا يجوز في اربعة يرد وقد خالف القصور الى ان
على اتمام الا مع السفر **ب** ذهب الامامية الى ان يطعن عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال مالك شجرة وقد خالف قول النبي صلى الله عليه وسلم عرفته كماها موقفوا رقعوا
عن وادي عربة **ج** ذهب الامامية الى ان يجمع بين المغرب والعشاء
لمزدلفة باذان واحد او قاصتين وقال ابو حنيفة باذان واحد وقائمة
واحدة وقال مالك باذان اثنين وقاصتين وقد خالف فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر جمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بالمرزلفة باذان واحد وقائمة
لم يجمع بينهما شيئا **ط** ذهب الامامية الى ان المبيت بالمرزلفة كونه
من تركه بعد ابطال حجة خلا فالاربعة وقد خالفوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه
فعله وقال حذوا عني مناسككم فنادركه باق ففعله تمام وقوله من ترك
المبيت بالمرزلفة فلا حج **ك** ذهب الامامية الى وجوب التي للحصاة
وما كان من حصة كالنعام والنجور بغيره كالمدر والراجر والكحل وغيره
وقال ابو حنيفة يجوز بالطين والمدر والكحل والزرنيخ وقال اهل الظاهر
يجوز بكل شئ حتى العصفور الميت وقد خالف فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فانه
جمع الحصاة وقال باعنا الهوا فادعوا قال عمر ايها الناس عليكم بحصا
لخذوا **ك** ذهب الامامية الى استحباب ان يخطب امام يوم النحر
بعد الظهر وقال ابو حنيفة لا يخطب وخالف في ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه يخطب

عنه

فيه **ك** ذهب الامامية الى جواز الاستنجاء بالحج وقال ابو حنيفة
لا يجوز فان فعل كان باطلا ويقع الحج عن الجبر ويكون للمسا جوازا للثقة
ويجب عليه دم افضل وقد خالف ذلك المعقول والمنقول اما المعقول
فان الحج وجب عليه فلا يقط بالموت كالدين وغيره واما المنقول فاروى
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يقول ليتك عن مشرعة فقال ويحك مشرعة
قال لا في اوصديق فقال النبي صلى الله عليه وسلم حج عن نفسك ثم حج عن مشرعة وسأل امرأة
من حنيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرينة الله والحج ادر كنت ابي شيئا كثير لا
يستطيع ان يستمسك على احلة قيل تك ان الحج عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
فقال يا رسول الله فهل ينفعه ذلك فقال نعم اما على ابكره من قصصه نعم
فاحانها النيازة قبل منع الى حنيفة **و** حكمه بانه ينفعه ويغفر منفعته
نوازل الثقة وشبهه بالدين **ح** ذهب الامامية الى تحريم لحم الصيد على
المحرم وطلقا وقال الشافعي اذا لم يكن فيه اثر من شاة او دلاله او انطواء
سلاح القتل او صيد لاجله فقال وقال ابو حنيفة يحرم حاصله او فعله
او لا يستغنى عنه دون غيره الدلالة يستغنى عنها وما صيد لاجله وقد
خالف في ذلك قوله لم يحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما وجمع المفسرون

على ارادة الصيد **كد** ذهب الامامية الى ان الحوم اذا قتل صيدا مملوكا
بغيره لم يملكه الله له والقيمة لما ملكه وقال مالك لا يجوز بيع المملوك وقد
خالف في ذلك قوله من قتل عنكم متعتا فجزا من قتل عنكم **ك**
ذهب الامامية الى ان الجوز للمحصر ان يتخلله الا بالهدى وقال مالك لا
يهدى عليه وقد خالف قوله الله فان احصرتم فاستبسر الهدى فقال
البيهقي في رواية جابر قال احصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحدية ونكرنا
البدن عن سبعة والبقع عن سبعة **ك** ذهب الامامية الى ان الواحش
العدو يجوز ان يذبح هديه وكفارة وبسبب بيعته الى ملكة لوهني وقال
ابو حنيفة يجوز ان يذبح الاله الحرم فبيعه ويقبله ملك يعطى ثلثه وثلثه
وقد خالف في ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث صدق المشركون بالحدية من الخلد
ك ذهب الامامية الى ان يجوز للمفتي مع الضال مع الصدا بالعدو
وقال مالك لا يجوز وقد خالف عموم لا يبر وفعل النبي صلى الله عليه وسلم بالحدية
ذهب الامامية الى ان يحصر بالمرض يجوز له التخلل الاله لاجل له النساء
حتى يظوفوا في الفاء بالمرض بطو وعنه وقال مالك والشافعي
واحد ليس له التخلل بل يبيع على احرام ابدا فلان فانه يحل للمحصر

عشرة

خالف

خالفوا ذلك قول الله فان احصرتم فاستبسر الهدى وهو عام في حصص
المجنز والعدو وقول النبي صلى الله عليه وسلم من عرج فقد حل وعليه احدى
ك ذهب الامامية الى ان يجوز للحرم الا بشرط او قال احمد ومالك بشرط
الا بعد شيئا ولا يباع فيه التخلل وقال ابو حنيفة في الضال غير شرط فان شرط
سقط عنه الهدى وقد خالف قوله النبي صلى الله عليه وسلم لضيا عنه نبي النبي احرى واشترط
ان يتخلل حتى يبيع متى ما شئت عوضها وانما نبي **ك** ليس لزوج
منع المرأة من حجة الاسلام وقال الشافعي في ذلك وقد خالف قوله الله ولله
على الناس **ك** وروى ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا ما الله ما جاهد الله
ك ذهب الامامية الى ان وجود المحرم ليس بشرط وجوب الحج على النساء ولا
اذا لم يكن في الامر من الكفاية وقال الشافعي في المحرم شرط في اداء النساء نفقات
فلقية واحدة وقال مالك لا يلغى الواحدة وقال ابو حنيفة المحرم شرط في الحج
وقد خالفوا قوله الله ولله على الناس **ك** البيهقي **ك** ذهب الامامية
الى استحباب تقليد هدى النساء في اشعار ان كان من البدن ومنع ابو حنيفة
من اشعار وقال في مثله وقد خالف فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فانه عام باشر ذلك يذبح
الحليفة ثم اهل بالحج **ك** ذهب الامامية الى استحباب تقليد النعم من

ابو حنيفة ومالك منه وقد خالفوا في ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعزى غنا مقلد **ك** ذهب الامامية الى ان اذا
رمى المحل صيدا فوايه في الحلق واسد في الحوم من الحلق فاصاب اسم
فعليه الجواز وقال ابو حنيفة لا يجوز عليه وهو مخالف لعموم الاحاديث
الجارية فيها بملكه في الحرم **الفصل السادس** البيهقي وفيه
ك ذهب الامامية الى ان لا يحل بيع المحل في الغاية فلو قال بعتك ما حني
بني او الصدوق والذين في الصفة من غير ذلك لم يبيع وقال ابو حنيفة
يبيع ذلك كله وقد خالف في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن العز **ك** ذهب
براهمية الى ان المشتري اذا راي الموصوف المشتري لم يملكه الجواز وقال
الشافعي في الجواز وقد خالف مقتضى العقل فان البيع ما ينعى هذه والشرط
فقد حصل فاي معنى لثبوت الجواز لو ثبت الجواز هنا لثبت في البيع الخاصة
ذهب الامامية الى ثبوت الجواز للمبتاعين ما اذ احل المجلس وقال ابو حنيفة
وما لك لا خيار رهنا وقد خالف قول النبي صلى الله عليه وسلم في ما يباع كل واحد منهما
على صاحبه بالثمن والم يقر **ك** ذهب الامامية الى ان الجواز في الجواز بشرط
بحسب ما يفتان عليه وقال مالك يجوز بقدر الحاجة فيجوز في الثمن والدار

محر

خيار يوم الاربع وان كان قديم او حالا لا يلغى الا في مدة طار الشتر
والشهران وقد لا حاجة وقال ابو حنيفة والشافعي في الجواز ان ياكف
على ثلثه ايام وقد خالفوا في ذلك قوله الله واحل الله البيع وقول النبي
المؤمنون عند شروطهم **ك** ذهب الامامية الى ان يجوز ان يبيع
بشرط ما هو مبالغ وقال ابو حنيفة والشافعي في بطلانها وقد
خالفوا في الجواز السابقين على هذا العقد **ك** ذهب الامامية الى
انه لا يتبايعانها او بشرط الخيار الى التلبيد انقطع بدخل الدليل
وان تعاقل ليللا وشرطه الى النهار انقطع بطول العجز الثاني وقال ابو
حنيفة ان كان البيع ما اقلما قلنا وان كان ليللا لم ينعى بوجوه النهار
وان كان الخيار ما فيها الى غدو الشمس وان قال الى الزوال او الى وقت
العصر انقض الى التلبيد وقد خالف في ذلك العقل والعقل فان الشرط وقع الى
النهار فساوى التلبيد لعدم الفارق والنبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن عند شروطهم
ك ذهب الامامية الى ان اذا شرط احيا لا اجنبى شرط صح وقال
ابو حنيفة يكون الخيار مشترك بينه وبين الاجنبى وقد خالف في ذلك العقل
فان الشرط انما يتناول الاجنبى فابطلت حتى للمشرط لا وجه له ولا

دلت عليه الشيخ **ح** ذهب الامامية الى ان العيب سالم بحكم العادة النافذة
 بمثلها في البيع المفقود قال ابو حنيفة والشافعي لا يبيد وقد خالفنا
 في ذلك قول النبي حيث سئل على ثلغى الركبان فنزلها فضا خبها ما
 لحجار اذا دخل السبوق انما يكون له الخيار مع العيب **ط** ذهب الامامية
 الى ان الثمن يتعين فاد ابيع بكذا ثم وسرط بعينها بعينين وقال ابو حنيفة
 لا يتعين وله ان يرفع غيرها وقد خالف في ذلك العقل والنقل اما العقل فلا
 البيع انما وقع على عين شخصية فلا انتقال الى غيره كما يكون بعدا وعاد لا يغير
 بغير رضا المالك وله ان يغير الغصب الحدود وان يفرق بين الثمن وعينه ولو
 عاوضه على ثوب معين فرفع مساو له لم يكن له الزام بالقبول ايضا لو كان
 الثمن هو الثمن بعينه لا انما اشتري بكذا ثم بدله ثم كان للمشتري ان يرفع
 الدرهم الذي دفعه البائع اليه ثماعنها وهو محال اما النقل فقول
 لا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان يكون بخلافه عن تراض منكم
 والتراضي انما وقع على هذه العين فعوضها يكون اكلا بالباطل **ك**
 ذهب الامامية الى ان يجوز بيع الخطيئة في مذهبها وقال الشافعي لا يجوز
 وكذا الجوز والورد والباقي في نفسه لا يضر وقد خالف في ذلك عموم

3

قولهم واصل الله البيع وقول النبي وموادة ثم عني بيع العيب حتى يبر
 وعني بيع الحب حتى يند عن التبدل حتى يبيض **يا** ذهب الامامية
 الى ان التصديك تدين بيبس الخيار بين الرد ولا مكال ولا ابو
 حنيفة لا خيار له وهو مخالف لقولهم من اشترى ثاة قصارة فهو با
 لخيار ثلثة ايام ان شاء امسها وان شاء ردها فضا عا فمشر و
 قوله من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها ورد
 معها مثل او مثل لبها فحما **ب** ذهب الامامية الى ان اذا
 نسي المبيع بعد القبض ثم ظهر عيب سابق كان للمشتري ان يرد الماصل
 دون الثاء وقال ابو حنيفة يسقط الرد بالعيب وقد خالفوا في ذلك
 قوله من الغراج بالضان لم يفرق الكسب والولاء الثمرة **ج** ذهب
 الامامية الى ان المشتري الحيوان الكامل اذا وجد عيبا بعد الوضع
 سابقا على العقد كان له الرد ويرد الولد وقال الشافعي لا يردده وهو
 مخالف للشرع لان الرد انما هو للمبيع كله والحمل جملته فيجوز رد جزئ
 المبيع **د** ذهب الامامية الى ان اذا وطئ المشتري الحادية ثم
 وجد بها عيبا لم يملك ردها بل لا الاش وقال الشافعي يرددها او اشترى

عليه ان كانت ثيبا وقد خالف في ذلك اجماع الصحابة لانهم اقرقوا
 قسمين قال بعضهم ليس له الرد وقال الباقر له الرد مع دفع مهر
 نسائها فالرد مجانا قولنا خلاف ذلك **هـ** ذهب الامامية
 الى ان اذا حدث عيب في يد البائع كان للمشتري الرد ولا مكال فان
 نضحا على دفع الارش جاز وقال الشافعي لا يجوز وقد خالف في ذلك
 قول النبي علم الصالح جابر بن الملهي الا ما حرم الله او حلال حراما
يو ذهب الامامية الى ان العبد لا يملك شيئا وان ملكه مولاه وقال
 ان يملكه ما يملكه مولاه وقال مالك يملكه وان لم يملكه مولاه وقد خالفنا
 في ذلك قول النبي قول الله عز وجل لا يملكه مولاه وقد خالفنا
 وقال المصنف لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكتم ايمانكم من شركاء في
 انفسكم فانه فيه سواء فلو انهم لم يملكوا انفسكم **ي** ذهب الامامية
 الى ان لا يبيد اذا اشتري باعدا مفعلة ثم عا باعدا قبل القبض
 وقبل دفع الثمن كان للمحاضر قبض شخصية خاصة ويحطى بالخصه من
 الثمن وله ان يحطى كل الثمن نصفه عنه ونصفه عن شريكه فاذا فعل
 فليس له قبض نصيب شريكه وليس له الرجوع على شريكه اذا اده عنه

المن

الثمن وخالف ابو حنيفة في المسائل الثلث فقال ليس للمحاضر ان
 يفرق قبض نصيبه من المبيع واذا دفع جميع الثمن كان له قبض
 جميع العبد واذا حضر الغائب كان للمحاضر ان يرجع عليه بما قضى عنه
 من الثمن وقد خالف في المسائل الثلث القواعد الفقهية المشهورة بين
 ائمة فان المالك ان يقصر في حقه كيف كان وقبضه من غيره واذا اقبض
 انما يرد دفع نصيب الغائب لم يكن له قبض حق الغائب لان الشئ طاعلى
 مال الغير يغير اذن المالك ممنوع منه عقلا واذا اذسى عنه دينه بغير
 اذنه فقد تهر با اذ اذ عنه فكيف يرجع عليه **ج** ذهب الامامية
 الى ان الشراء الفاسد لا يملك بالقبض لا ينفذ عتقه لو كان عبدا او امة
 ولا يصح شيئا من بيع او هبة او غيرهما وقال ابو حنيفة يملك بالقبض
 ويصح تصرفه فيها وهو خلاف قولهم ولا تأكلوا اموالكم بينكم با
 لباطل الا ان يكون بخلافه عن تراض منكم فنهى عن الاكل بالباطل و
 الفاسد باطل فكيف يملكه **ط** ذهب الامامية الى ان يجوز بيع
 دواد القرو والخيل المعلوم بالمشاهير اذا حبر بعد عشاها
 بحيث لا يملكها الاخران قال ابو حنيفة لا يجوز بيعها وقد خالف العقل

والنقل اما العقل فلا يها ما لا يتفهم به معلوم مفقود على تسليمه
فصحت المعاهدة عليه كغيره واما النقل فقولهم احل الله البيع
ك ذهب الامامية الى انه يجوز للمسلم بيع الخمر ولا شرابه جافا
والابوكالة التي قال ابو حنيفة يجوز ان يكونا فيهما بيعها وشرابها
وقد خالف قول الله لم فاجنبوه وما ذوقوا ان النبي عزم الخمر
في الخمر وقال ان الذي حرم من بها حرمه بيعها ونزل عليه جبريل ع فقال
يا محمد ان الله لم يحل الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة
اليه وشاربها وباعها وحبها وما في هذا **ك** ذهب الامامية
الى ان الكافرا يصح ان يشترى مسلما ولا ينعقد البيع وقال ابو حنيفة
ينعقد وقد خالف قوله لم ولعل جعل الله للكافر من على المؤمنين شيئا
ك ذهب الامامية الى جواز التسليم في الجوار اذا كان عام الق
جود وقت الحلو قال ابو حنيفة لا يجوز الا ان يكون حنيفة هو
في حال العقد والحل وما بينهما وقد خالف قوله لم احل الله البيع
وقول النبي علم من سلف فليس في كيد معلوم واقومهم على ما كانوا
عليه التسليم في القرنين ومعلوم انه طاعة في خلال هذه ولا

٥

الحق لا يتبع في الوجود بل ولا في المتجدد قبل المدة فلا معنى
شراط وجود **ك** ذهب الامامية الى انه اذا شرط احله وجاز
يكون معلوما فلا يجوز الى الحصاد والقيام الجوار وقال ابو حنيفة
وقد خالفه ذلك قول النبي ع واحل معلوم وقال ابن عباس قال رسول
الله صلوات الله عليه وسلم لا تباعوا الى الحصاد ولا الى الدماس فكيف الى شهر معلوم **ك**
ذهب الامامية الى ان اقالته ليست بيعا وقال مالك يبيع وطلقا
وقال ابو حنيفة انها فسخ في حق المتعاقدين بيع في حق غيرهما وقد
خالفا قوله ع من اقال نادا في بيع اقالته نفسه يوم الغيبة واقالته
النفس هي العفو والترك فيكون اقالته يبيع كذا ولا يها لو كانت بيعا
لوجب ان يكون الى المتبايعين من نقصان الثمن وزيادته والتناجيل
والتعجيل وليس في اقالته ذلك اجماعا ولا يها لو كانت بيعا لم يفسخ في التسليم
لان البيع فيه الجود قبل القبض ولان الاجماع واقع على ان يوبخ
بغيره فاما اصد ما صحته اقالته فلو كانت بيعا بطلت لطلان بيع
الميت **ك** ذهب الامامية الى انه اذا خالف انسان اهل السوف
بزيادته سعرا ونقصانه لم يتعزز وقال المالك لعل له ان يبيع بغيره

السوف او يبيع له وقد خالف المعقول المنقول لانه ما كلف البيع كيف
شاء وقال الله لم الا ان يكون نخا عن تراض منكم والنبي عليه السلام
الفصل السابع في الرهن والجر ولما يعرفه مسائلا **ك** ذهب
الامامية الى ان امتناع القبض ليست شرطا وقال ابو حنيفة انها شرط وقد
خالف ذلك قوله ع الرهن محلوب ومركوب ليس في ذلك اجماعا فيكون
للراهن **ب** ذهب الامامية الى انه اذا جعل الرهن على يد عدله لم يكن له
بيعه الا بقبض المتل حاله او بقبضه في البلد اذا اطلقه من وزن وقال ابو حنيفة
يجوز له بيعه حتى قال لو وكله في بيع صبيعة تساوي حايه الف
دينار فباعها بدينار نية الى اثنين سنة كان جائزا وهو خلا في المعقول
والمقول لان العقل دل على قبح اضرار الغير والنقل دل عليه وهو قوله علم
لا ضرر ولا اضرار في الاسلام **ج** ذهب الامامية الى ان الرهن غير مضمون
في يد المرتهن قال ابو حنيفة انه مضمون وقد خالف قول النبي ع لا يخلق
الرهن الرهن لها حبه له غنمه وعليه عشرة ومعنى لا يخلق اي لا يملك المرتهن
وقال ع الخراج بالثمان وحجر المرتهن اجماعا **ك** ذهب الامامية الى
ان صفة الرهن الراهن مثل سكنى الدار وخدعة العبد وركوب الدابة وزراعة

لارهن

والكان في عشرة فظنة الحسنة وقول النبي خذوا له ما وجد
ثم ليس لكم الا ذلك **ح** ذهبت لامانة الى ان انبأه عليه السلام
البلوغ في حق المسلمين والمشرعين وقال ابو حنيفة ليس دليلها فيها
وقال الشافعي انه دليل في المشرعين خاصة وقد خالفوا المعقول والمنقول
فان الواحد يدل على اكثر وهو حكم يفتي استغناء من استغنى
كغيره من الجوريات والوحدايات اما المنقول فان معذور معاكم
في بني قريظة يغفلون مقابلتهم وسوداد بهم وامر بكشف حوزتهم
ومرأته في يوم المقاتلة وفلم يثبت في يوم الدار ووصيته
النبي **ط** ذهبت لامانة الى ان انبأه عليه السلام غير رشيد لم يدفع
اليه ماله وان طعن في السن وقال ابو حنيفة اذا بلغ خمس وعشرين
سنة فكل حرمه على كل حال ولو تصرف ماله قبل بلوغ خمس وعشرين
سنة صح تصرفه بالبيع والشراء ولا فساد وقد خالفوا ذلك قوله
فان اسم منهم رشدا فادفعوا اليهم وقوله ولا تؤثروا الفقهاء
او اموالهم ثم قال المقتضي لخصيص خمس وعشرين **ي** ذهبت
لامانة الى ان انبأه عليه السلام ان رشيدة دفع اليها ماله وان لم

نظر

تكن لها زوج وليس له زوجها لو كان معها اعراض فقال ابو حنيفة
ان لم تكن لها زوج لم يدفع اليها ماله وان كان لها زوج دفع اليها المالك
لا يجوز لها ان تصير وفيه الا باذن زوجها وقد خالفوا ذلك فان اسم
منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم والعجائز اعطى التسعة ونفع الزن
شيد **ج** ذهبت لامانة الى ان انبأه عليه السلام رشيد يدفع اليه
ماله ثم ان يدر وضعفه المعاصي حرم عليه وقال ابو حنيفة لا يحرم عليه
وقصره نافذة ماله وهو خلاف قوله فان كان الذي عليه الحق مغبها
اي جديرا او ضعيفا اي صغيرا او كبيرا او ابلاب طبع ان يملك هو
اي مغلوبا على عقله وقوله ولا تؤثروا الفقهاء اموالهم وقال ان المذنبين
كانوا اخوان الشياطين ذم المذنبين فوجب المنع عنه وانما يمنع با
لمنع والضرر وقوله اقبضوا على يدي سفيانكم **هـ** ذهبت
لامانة الى جوار الصلح على اقرار ولا زكارة وقال الشافعي لا
تجن على الزكارة وقد خالفوا ذلك والصلح حرم وقوله علم الصلح
حاي بين المسلمين وهو عام فيها **ج** ذهبت لامانة الى ان انبأه
الشركين لاثنين ليس لهما مال دخل خبثه خفيفة فيه الضمير

ص

وقال الشافعي لا يجوز وقد خالفوا ذلك قوله ولم تجاء به حمل بعير و
انابه رعيه وقوله عليه السلام عان وهو عام **ب** ذهبت لامانة
الى ان انبأه عليه السلام ما يملكه وليه ومنع ابو حنيفة عنه وهو
مخالفا للمعقول والمنقول لانه العقل على سطر الانسان على استحقاقه
ما يملكه من يد الغير وقال عن الناس من اقر على اموالهم **ط** ذهبت
لامانة الى ان انبأه عليه السلام في البيع نقدا نقدا البلد في المثل وقال
ابو حنيفة لا يقضي ذلك بل للموكل ان يبيع ما يبيح ما يبيح الفيلان
واحد الى الف سنة وقد خالفوا ذلك العقل والنقل فان الانسان
انما يرضى على نقل ملكه بعوض اذا كان العوض ما يملكه وقال
النوع علم الاضرة والاضرار في الاسلام **ك** ذهبت لامانة الى ان انبأه
ابو الوكيل من دون اذن الموكل وقال ابو حنيفة يصح وقد خالفوا ذلك
العقل والنقل فان ابا براء تصرف في مال الغير بغير اذنه فيقول فيبج
باطلا وان ابا براء تابع للمالك هو منصرف عن الوكيل قال الله ولا
تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض متكم
ذهبت لامانة الى ان انبأه عليه السلام في الشراء فاشترى وقع للموكل وقال

ابو حنيفة يبيع للوكيل ثم ينقل الى الموكلة وقد خالف في ذلك العقل
 فان العقل يقتضي استصحاب الملك حتى ينال به بسبب ما قل **ك**
 ذهب الامامية الى انه اذا وكل مسلم ذميا في شراء خمر لم يصح الوكالة
 فان اتباع الذمعي لم يصح البيع وقال ابو حنيفة يصح التوكيد
 ويصح البيع عنده ان المسلم لا يملك الخمر اذ انكر الشراء بنفسه
 ولا يصح ذلك وملكه بشراء وكيل الذمعي وقد خالف في ذلك النقل المتنازع
 في القرآن واثبت في قوله لم حرمت عليكم الخمر وهو يستلزم تحريم انواع
 النضر فان قال علم ان الله اذن احرمت شيئا حرم منه ولعن رسول الله
 صلى في الخمر عنت وجعلها بايع ولا فرق بين التوكيد والموكلة
ك ذهب الامامية الى انه اذا وكل في بيع فاسد لم يملك البيع الصحيح
 وقال ابو حنيفة يملك الصحيح وقد خالف في ذلك مقتضى العقل والنقل
 فان الوكالة انما تضمنت الفاسد فالصحيح لم يملكه فيه وكما لا
 يجوز ان يبيع مال لا يملكه الا بغيره الوكيل يبيع هذا المال كانه
 له حتى فيه حيث لم يبايع وعقد الوكالة وقال الله لا يكون
 تجارة عن تراض منكم **ك** ذهب الامامية الى انه لا يصح بيع

١٢٥

الصبي فلو عقد عن غيره لم يقع وقال ابو حنيفة يصح ان يكون
 وكلاهما اكان العقل ما يعقل وقد خالف قوله علم رفع القلم عن ثلثة
 الصبي حتى يحل له ورفع القلم يستلزم ان لا يكون ككلامهم **ك**
 ذهب الامامية الى انه اذا قال عتدي اكثر من مال فلان الدم بقدر
 مال فلان وزكاة مما قال وقال الثاقبي لا يجزئ بياق وقد خالف في
 ذلك قوله عتدا العقل على نفسه جائز وقد اقر بما لا اكثر
 فلا يبيع لاني **ك** ذهب الامامية الى انه اذا قال له على الذميين
 اوالف وعبد رجوع في نفسه الفاليه وقال ابو حنيفة يرجع في
 نفسه الفاليه ان كان المعطوف من غير المكيل والموزون وان كان
 منها كان المعطوف في نفسه امثل الذميين فانه يقتضي ان يكون الف
 دراهم وقد خالف في ذلك استعمال العقل والعرف اللغوي فانهم
 عطفوا المخالف الممانعة ولم يفرقوا بين المكيل والموزون وغيرهما
 فباي وجه خالف هو فيها **ك** ذهب الامامية الى انه يصح
 اقرار المريض للوارث وقال ابو حنيفة وما كلف اجمدا يصح وقد خالفوا
 قوله لم تكونوا قوامين بالقسط شهدا لله ولو على نفسك والشهاد

على النفس لا اقرار وهو عام وخالفوا المعقول ايضا فان انسانا شهد
 من واره ولا يخلص اليه الا ذمة الاقرار وهو عام وخالفوا المعقول
 ايضا فلم يكن صموغاهم لكن خلاص ذمته وان لا يصار الى اسلام
 العدالة وفي اخبار المسلم الصدق **ك** ذهب الامامية الى ان العبد لا يقبل
 اقراره بما يوجب الحد والقصاص وخالف فيه الفقهاء بزيادة وقد
 خالفوا في ذلك العقل والنقل فان اقرار العاقل ان له حقة افي حق
 غيره وقال عتدا العقل على نفسه جائز وهو يدل بمفهومه على انه
 اقرار بهم على غيرهم غير جائز وهذا اقرار العبد بما هو اقرار في حق
 المولى **ك** ذهب الامامية الى انه اذا قال يوم السبت فلان على
 درهم ثم قال يوم الاحد فلان على درهم لوفه واحد وقال ابو حنيفة
 بلزعه اثنان وهو خلاف المعقول من صلاة البراءة والمنع والتمتد اول
 بين الناس من تكليفه الاقرار بالشيء الواحد وعدم تكليفه المقر بجميع الشهود
 في محاسن واحد الفصل الثاني في الوديع من ثوابها وفيه مسائل
ك ذهب الامامية الى انه اذا اودع الوديع في الوديع من غير عذر
 كان ضامنا وقال مالك ان اودع زوجة لم يضمن وان اودع غيرها ضمن

وقال ابو حنيفة ان اودعها عنده لم يعمل له يضمن وان اودعها عنده
 غيره ضمن وقد خالفوا قوله ان الله باعكم ان تؤدوا له الامانات
 الى اهلها وقول النبي علم اذا الامانة الى العاقل **ك** ذهب
 الامامية الى انه في استودع حيوانا وجعل عليه مقيده وعلفه ورجع على
 المالك وقال ابو حنيفة لا يجزئ العلف ولا السقي وقد خالفوا قوله ان
 الله باعكم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقوله علم على اليد ما اخذت
 حتى تؤدني وذلك يستلزم الحفظ المسلم للسقي والعلف **ك**
 ذهب الامامية الى انه اذا خلط الوديع بما له خلط لا يميز ضمن
 وقال مالك ان خلط باديون ضمن بالمثل لا يضمن وقد خالفوا ذلك
 النصوص الدالة على القمان مع التودي وهو ضامن بعد وطعانه
 ذهب الامامية الى انه اذا انفق الداراهم والدنا يبر الوديع عنده ثم
 رد عوضها مكانها لم يزل الضمان وقال مالك يزل وقد خالفوا النصوص
 الدالة على الضمان ولا يستصحب **ك** الحدود وانفع بها ثم ردتها
 الى محرم ذهب الامامية الى انه لا تعدى في الوديع ما اخرجها من محرم
 وانفع بها ثم ردتها الى محرم لم يزل الضمان وكذا العارية المضمومة مع

التعدي وقال ابو حنيفة فيما يروى قد تقدم بيان الخلط فيه **وذهب**
إمامية الحان الحنابلة على حان القاضي كالحنابلة على حان الشوكي
وقال مالك إذا قطع **ذهب** حان القاضي ضمن كالفقهاء وإذا قطع
ذهب حان الشوكي ضمن لا ريب قد خالف المعقول والمنقول قال
الله من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وجاز
الدية مثلهما وإن القيم تختلف باختلاف الاعتداء لا باختلاف
الملاك **ذهب** إمامية الحان المناهضة ضمن بالعضة فاعتد
بالرض في سبكي الدار وقال ابو حنيفة لا تضمن في العضة إلا ما قدر
تعدا ببدنه فلا أجر عليه فان نقص الرض فلا ريب والأقلا
قال أيضا لاجرها الخاص بكل لاجرة دون الغاصب المالك
وقد خالف العقل والنقل فان العقل قاص بغير التصرف في حال العجز
ونعيم أبا حنيفة في العضة وقال الله من اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم وجاز سبب سببه مثلهما وغير
ذلك **ذهب** إمامية الحان المقتضى بالبيع الفاسد لا
يملك بالعقد والبالغض قال ابو حنيفة يملك بالقبض وقد خالف

العق

العقل والنقل فان الفاسد وجوده في الشيئ كالعدم وقال الله
تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل **ذهب** إمامية الحان
إمامية اد اعض جازية خاصة ضمن الولد كالأب وقال ابو حنيفة لا يضمن
الولد بل الأم خاصة وقد خالف العقل والنقل فان العقل قاص بوجوب
جوب الجوز عن الظلم وقال الله من اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقال عمر على اليد ما أخذت حتى تؤدي
ذهب إمامية الحان السارق يحبس عليه الفضة والعزم وقال
ابو حنيفة لا يضمن بل يجلد ما لم يقطع وان قطع لم يعز
وقد خالف العقل والنقل قال الله والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
وهو عام وقال عمر على اليد ما أخذت حتى تؤدي ولم يضمن
العقل قاص بوجوب رد الظلم **ذهب** إمامية الحان وكان عض
العقار ويضمن وقال ابو حنيفة لا يضمن ولا يضمن وقد خالف العقل
والنقل قال الله من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
والعقل لا يضمن جوب لا يضمن في التحقيق يمكن بالاستيلاء ووضع مالكه
كغيره **ذهب** إمامية الحان الغاصب لا يصح التوب

كان له أخذ ضمة وعليه ان يرضى التوب قال ابو حنيفة ان صنع
بعض غير السواد خيرة المالك بين دفع التوب اليه ومطالبة بغيره
بغيره يرضى بين أخذ توبه ودفع قيمته بغيره وان كان قد صنع
بالسواد خيرة المالك بين دفع التوب ومطالبة بغيره يرضى وأخذ التوب
محبوبا ولا شيء عليه وقد خالف العقل والنقل فان العقل قاص بوجوب
المغاصبة وانما يتم بما قلناه لا بدفع التوب الزاخر بغيره ولكن النقل
لان النبي علم قال الناس سئلون على أموالهم وكان للغاصب خذ
ضمة وللمالك خذ توبه والعقل مانع من أخذ كل منهما صاحبه ثم
أي فرق بين السواد وغيره من الألوان **ذهب** إمامية الحان
ان الغاصب لا يملك العضة بغير الصنعة وقال ابو حنيفة إذا غرق
تغيرت زال به الأثم والمنفعة المقصودة تفعل ملكها فلو دخل لص
دار لجل فوجد فيها دابة وطعاما وحشي فطحن ذلك الطعام
على تلك الدابة فمك الدقيق وكان للسارق دفع المالك من
الطحن وقناه عليه فان قتل اللص المالك فهو هدر وان قتل المالك
اللص ضمن وهو خلا في العقل والنقل قال الله ولا تأكلوا أموالكم

ما

بينكم بالباطل وقال عمر على اليد ما أخذت حتى تؤدي ولا تأكلوا
أموالكم بينكم بالباطل **ذهب** إمامية الحان
عضة حنابلة فبني عليها وجعلت دعوى على مالكها وان افتقر إلى تحرير
ما بناه على جداره وقال ابو حنيفة ان كان قد بني عليها خاصة ردّها
وان كان البناء مع طرفها ولا يمكن ردّها إلا برفع هذا لم يلزم الرد
وقد خالف المعقول والمنقول على ما تقدم وقال عمر لا يأخذ أحدكم
متاع أخيه جازا ولا لابعاء من أخذ عينا من أحد فله ردّها **ذهب** إمامية الحان
ذهب إمامية الحان إذا حل دابة وفتح فخص طاب فذهب عليه ذلك
ضمن وقال ابو حنيفة لا يضمن وقد خالف العقل والنقل **ذهب** إمامية الحان إذا
معد وقال الله من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
حتى الغاصب على العضة التي فيه الزاخر سبب الدار ثم وهل الطعام
جعله رد على المالك ورشه وقال ابو حنيفة بخيرة المالك بين دفعه على
الغاصب والمطالبة بالبدل بين المالك مجانا بغير ريب وقد
خالف قوله من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
الذي على علم التسلط على مال الغير بغير موجب يأتي وجهه فيسقط

المالك على الغاصب بخلافه بدل بين ذهب لاعامة الى ائمة ادهب
جارية فانت بولد مملوك فقتل قيمتها بالولادة فعملية زدها ولد الولد
وارش النقص وقال ابو حنيفة بجير الولد نقص الولادة ان ساواها او
زاد ولو نقص ضمن النقصان وقد خالف المعقول المنقول على ما تقدم
ج ذهب لاعامة الى ائمة اذا غصب كل واحد الغاو ومزجها فان الغن
مشاركة بين المالكين ولا ينقل الى الغاصب وقال ابو حنيفة ينقل ولكل
ان منها بدل الغن بناء على الغاصب ملكا بالغير وقد تقدم بطلان **ب**
ذهب لاعامة الى ائمة ليس للعامل في القرض ان يبيع بالدين وقال ابو حنيفة
له ذلك وقد خالف قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار **الفصل**
التاسع في الاجارات وتوابعها وفيه مسائل **ذهب لاعامة**
الى ائمة استجارة الى موضع فوصل اليه وتجاوز الى اخر فانه
يضمن الاجرة المستأجرة الى ذلك الموضع واجرة المثلثة الزائدة وقال ابو حنيفة
لا يلزمه اجرة التي تغدق فيها وقد خالف العقل والنقل قالوا تقدم
وجواز مبيئة مبيئة عليها وقال عمر بن الخطاب على اليد ما اخذت حتى تؤدى
والعقل اوجب للقضاء **ذهب لاعامة الى استجارة**

لج

استجارة الى ائمة وقتشاء وقال الشافعي لا يجوز ان يرضى له قوله
اخذ الى ثلث سنين وقد خالف قوله على ان تجاوز في ثمانين **ج** ودال العقل
الدالة على الجواز **ج** ذهب لاعامة الى ائمة تجاوز ان يستاجر رجلا
ليبيع له شيئا بعينه او يشترى به واجارة دفاتر عالم يكن فيها كافر وقال ابو
حنيفة لا يجوز ذلك وقد خالف العقل الدال على اصالته للجواز **ج**
ذهب لاعامة الى ائمة تجاوز ان يستاجر دار على ان يستأجرها مسجدا
ليصلى فيه ولا يجوز ان يستأجرها حائطا او يبيع فيه حبرا او يتخذها
كنيسة او بيتا وقال ابو حنيفة لا يجوز في الاول ويجوز في الثاني
لكن يخلو عن ذلك وقد خالف العقل حينئذ من الاستجارة للمعصية
ج ذهب لاعامة الى ائمة اذا استأجر رجلا لينقل له الحمار الى
موضع بعينه للمشي ثم يبيعه وقال ابو حنيفة يجوز وقد خالف النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ
لغيرنا قلها **ج** ذهب لاعامة الى ائمة المساقاة وقال ابو حنيفة
لا يجوز وقد خالف ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما عاهد جبريل عليه السلام
من حرا ونخل ربيع وجماعة الصحابة والتابعين على ذلك **ج** ذهب
لاعامة الى ائمة تجاوزا خلافا للحصة بالنسبة الى الثمار المتخلقة

وقال مالك نجيب التماس في الكثرة وقد خالف العقل الدال على اصالته
الجواز وقوله نعم الموهون عند شرط **ج** ذهب لاعامة الى ائمة
تجاوز ان يشترط العامل ان يعمل معه غلام رب الخيل سواء كان الغلام
موسوما يعمل هذا الحائط او لا وقال مالك لا يجوز الا اذا كان
الغلام موسوما بالعلم فيه وقد خالف العقل والنقل فان العقل يدرك على
اصالته للجواز وعدم الفرق بين النقل والملك الموهون عند
من شرط **ج** ذهب لاعامة الى ائمة تجاوزا رابعة بالنسبة والثلاثة او
غيرها وقال ابو حنيفة وحال لا يجوز وقد خالف العقل الدال على اصالته
الجواز والنقل وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم عاهد جبريل عليه السلام
او ربيع وروى ابو عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع جبريل رضاء ونخلها الى
اهلها معاينة على النصف **ج** ذهب لاعامة الى ائمة استجارة
لارض بالاطعام وقال مالك لا يجوز وقد خالف العقل الدال على اصالته للجواز
وقوله تعالى او فوا بالعقود **ج** ذهب لاعامة الى ائمة تجاوزا ان يوجر
ارضه لربيع والاطعام كالخطة وقال الفقهاء لا ربعة اذا عتق الاطعام
بطل وقد خالف العقل الدال على اصالته للجواز وقوله او فوا بالعقود

المسل

الفصل العاشر في الهبات وتوابعها وفيه مسائل **ج**
ذهب لاعامة الى ائمة القبض بدون اذن الواهب يكون قاسدا وقال ابو
حنيفة ان قبض في المجلس صح وقد خالف العقل الدال على التسوية **ج**
ذهب لاعامة الى ائمة هبة المشاع وقال ابو حنيفة لا يجوز فيما يقسم
وقد خالف العقل الدال على الجواز والتسوية وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان
وارج والرجحان هبة مشاع **ج** ذهب لاعامة الى ائمة الوقف
بالعقد والقباض قال ابو حنيفة لا يلزم الا الحكم الحاكم وقد خالفه
علم حبس الاصل وسبيل التمسك واجماع الصحابة علمهم عليه **ج**
ذهب لاعامة الى ائمة بضع الوقف على يمينه وبنيها ثم وقال الشافعي
لا يجوز لعدم حصرهم وخالف اجماع الدال على جواز الوقف على
الفقر او المساكين **ج** ذهب لاعامة الى ائمة اذا ابي مسجدا
او مقبرة واذن للتاس في الصلوة والدفن ولم يعللته وقوله لا وقمة
لم يزل ملكه عنده وقال ابو حنيفة اذا اصلوا ودفنوا ازال ملكه وقد
خالف العقل الدال على اصالته بقاء الملك وقول النبي صلى الله عليه وسلم امرئ
مسلم اتعظيتم نفس منه **الفصل الحادي عشر في الموارث**

وتابعها وفيه ما يدل كذهبت لامامية الخواري في خمسة عشر
لاد البنات واولاد الاخوات واولاد الاخوة من اهلهم وبنات الاخوة
من اهلهم وبنات الاخوة واولادها والخال واولادها والعم
اخو لا يلام واولادها وبنات العم واولادها وبنات العم واولادها
والجدات ام اب الام على الترتيب المذكور في نكاحهم ولا يرث مع ولا
حد منهم مولى نعمة ولا يحجب بعضهم بعضا على ترتيب ذكره في كتبهم
وعليه جماعة من الصحابة والتابعين وقال ابو حنيفة ان دوى الام
رحام يرفون الا انه يقدم للمولى من يرضى بالرد عليهم ولو عادت
ونكحت بغيره فاما الميراث في النصف بالعرض والآخر بالرد كما تقول
لحن الا انهم يقولون للمولى على دوى الارحام ويوافقون في ان ياتخذ
بالرد او على دوى الارحام ويقولون ان لم يكن هناك مولى لا يرث
يرث بالعرض الا بالرد كان لدوى الارحام فبالعرض لا يرث المولى
معهم والباقي وفاق وقال الشافعي انهم لا يرثون ولا يحجبون ان
كان للميت قرابة فاما مال له وان كان مولى كان له وان لم يكن مولى ولا قرابة
فغيره لبيت المال وقد خالفنا في ذلك قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم

وللبنات وللرجال على ان عيسى عليه السلام ولد ابراهيم علم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان سيدا شباب اهل الجنة وقال لا ترثوا على ابني
عنه ابوه اي لا تعطوا عليه فارادوا اخذه فقال ذلك وقال ابن
هذه سيد يصالح الله فيه وبين فيمن من المسلمين عن الحسن علم وقال الله
اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقال الله لم الرجال نصيب مما ترك
الوالدان ولا يرثون ولم يفرق بين الرجال والنساء وقال الخليل وارت
من الارثله وروى ابو هريرة ان النبي علم ورت الخليل لا يخار في ذلك
كثير **ذهبت لامامية الى ان** الام يورث عليها وكذا البنات
وقال الشافعي النصف للبنات والباقي لبيت المال وقد خالف قوله
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقوله النبي علم لحوار المرأة تلك
مواريث عتيقها ولغيرها ولدها وجعل ميراث ولد المملأة عتقا
فقال عمر ولد المملأة عتقا امه ابوه لا يورثه فخالها كالميراث **ذهبت**
لامامية الى ان المسلم يورث الكافر خلا ولا يرثه وقد خالفنا في ذلك
عموم قوله لم يوصيكم الله في اولادكم وقوله علم الاسلام بعلوا ولا
يعلى عليه وقوله علم الاسلام يورث ولا ينقص **ذهبت لامامية**

الى ان لا يرث بالتحصيل بل بما يورث بالعرض المسمى والقرابة والسبب
من الزوجية والوارث وقال الجمهور يورث بالتحصيل وقد خالفنا قوله لم يورث
جال نصيب مما ترك الوالدان ولا يرثون فذكر ان للنساء نصيبا مما
ترك الوالدان كما للرجال وقال جابر بن زيد بن ثابت عرضا لجاهلية
ان يورث للرجال دون النساء وقالوا واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض واتم ايراد الاقرب الاقرب اجماعا والبنات من اهل العم
والعم والصبا يلزمهم ان يكون ولد الصبا اضعف سببا من ابن ابن العم
كما لو ترك ابنا ونحوه وعشرين بنتا لابن ستمين وثلاثين وثلثين
ولو ترك عوض لابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن
ثلاثين والباقي **ذهبت لامامية الى** بطلان العول وخالف فيه الفقهاء
الاربعة وقد خالفوا في ذلك العقل والنقل قال ابن عباس سمعنا الله الذي
احصى كل عالج عددا جعل في المال نصفين ونصفا وثلثا ذهبت النصف
بالمال فابن لثالث فعيل من اولى من اهل القرابة قال عمر بن الخطاب
قلت هذا اشر عليه قال عبيد **ذهبت لامامية الى** جواز الوصية
للعائر وخالف فيه الفقهاء وقد خالفوا كثر الله حيث قال كتب عليكم

انظر

اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين وما
قربين وهو فرض في الكتاب والامة نوع من البر والافاء وروى
به من ابا سعد كما قال علم ابداء لمن يخول وفيه صلة الرحم المما
مورسها وقال من يورث بعد ما سمع فانما اثم على الذين يورثونه
ولان احد الوراث قد يستحق التفضيل عما سبب شدة فاقه
فقده او بسبب كثرة تعباله دون غيره او بسبب فضله وعلمه وله سببه
في احوال الدنيا فتناسب العقل التفضيل لا يمكن الا بالوصية والامة كمال
التفضيل حال الميعة كذا يجوز بعد الموت **ذهبت لامامية الى**
انه اذا وصي لا قارب صرف لم يرث من الموصي انما فريته وقال ابو
حنيفة يعطى والرحم المحرم خاصة ولا يدخل فيه من ليس المحرم كبن العم
وقال مالك هذه وصية للوارث من اقراب لا غير وقد خالفنا العرف
في ذلك من غير دليل **ذهبت لامامية الى** انه لا يصح الوصية
للميت قال مالك لصح وتكون للمورث وهو خلا في العقل ذلك
على امتناع صحة ملكية الميت وان ملكه واحدا لا يكون بعينه
غيره **ذهبت لامامية الى** ان ما تركه النبي علم ينتقل المورثه

وخالف الفقهاء، لا ربحه وقالوا ينتقل صدقة الى غيره ورثته وقد
خالفوا كتاب الله في قوله يوصيكم الله في اولادكم وهو عام وقوله
للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقران من اموالهم الا ما انفقوا
من قولهم نحن معكم لا نبياء الا نورا صدقة غير صحيحة لقوله
ورث سليمان داود وقال الله لمحكم به عن زكريا، يرضى ويرث
من يعقوب وقوله والى حفرة الموالي مروي وقوله فاطمة عليها
السلام باين في تخافه ان تواباك ولا ارضا بيه ثم لما تنازع على علم
والعباس في بخله رسول الله صلى الله عليه وآله وسيف حكمه ان يترك
لحلي علم من جهن الميراث فلو كانت وراثةهم صحيحة لم يحكم بذلك
بل كانت لجميع المسلمين المستحقين للصدقة وانما فسد امر المؤمنين
علم بالمال ففقدت فيه حكمهم مع العباس ليظهر خطأ حكمهم بهذه الرواية
في حديث العائشة الخان لا سيرا اذا اخذ بعد تقضى الحرب بختيار
الاحام فيما بين الحق والعداء ولا سيرا قان وقال ابو حنيفة بتخيير بين
القتل ولا سيرا قان لا غير وقد خالف قول الله لم فاقامنا بعد ما قاتلنا
فدار وقال علم في ماري بدر لو كان مطعم بن عدي حيا وكلمته في

مطار

سواء التي اطلقتهم له وبعد النبي ثم سريه قبل الخدي فاسروا رجلا
يقال ثامرا بن اثال الحنفي سبها فاقوا به وشدوه الى سارية من سارية
المسجد فمزم به النبي علم فقال ما عندك يا ثامرا فقال خزان قتل قتل
داود وان حذنت حذنت على ساكر وان اردت حلالا فسل تعط ما شئت
قتله ولم يقتل شيئا فمزم به يوم الثاني فقال مثل ذلك فمزم به يوم الثالث
فقال مثل ذلك ولم يقتل النبي علم شيئا ثم قال اطلقوا ثامرا فاطلعه فمزم
واغتسل وجاء فاسلم وكبت الى فومه فجاؤ مسلمين وهذا النص في جوار
المن ووقع ابو عنت الحنفي في امر يوم بدر فقال يا محمد اني ذو عيلة
فامن على فمن عليه ان لا يعود الى القتال فمزم الى مكة وقال اني
سحرت بحجر وعاد الى القتال يوم احد فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله
فوقع في امر فقال اني ذو عيلة فامن على فقال علم امن عليك
حتى ترجع الى مكة فتقول في نادي فمزم من سحرت بحجر فمزم من فقتله
علم لا يوسع المؤمن من حزن فمزم من فقتله بيده وفادى علم رجلا
برجلين وفادى يوم بدر جماعة فمزم على حال **يا** سم ذي
القرنى من الحسن بسقط بموت النبي علم وقال ابو حنيفة بسقط

وقد خالف مقتضى قوله ولذي القرنى اضا فلام التملك وعطف
بواو التثنية **في** حديث العائشة الخان لا يجوز اعطاء اليهود
ركوة الفطرة والكفارة وقال ابو حنيفة يجوز وقد خالف قوله لم
لا يجوز ما يؤمنون بالله واليوم لا احز يواد ومن حاد الله
رسوله **في** حديث العائشة الخان اذا دفع الزكوة الى مظاهرهم
لا سلام فيان كافرا او مظاهرهم الحرة فيان عبدا او مظاهرهم
ان لا يبر من العبد المظلم فيان منهم لم يجز عليه شيء وقال ابو حنيفة
عليه السلام وفاقيا علم ان اذا دفع الى مظاهرهم الفقير فيان
غني لم يضر ولا فرق بين الموضعين ولا ان اعتل فيخرج عن العبد
الفصل الثاني عشر في الزكاح وفيه مسائل
ذهب العائشة الخان اذا انقار الزوجان الكتمان لم يبطل النكاح وقال
مالك يبطل وان حضر الشهود وهو مخالف لقوله لم او فوا بالعقد
فانكحوا ما طاب لكم **في** حديث العائشة الخان لا يبعد النكاح على
البيع ولا التملك ولا الهبة ولا الصدقة ولا العارية ولا الاجارة فلو قل
بعثكم او ملكتمكم او وهبتكم لم يصح سواء ذكر المهر او لا وقال ابو حنيفة

مطر

يجوز كل ذلك وقال مالك ان ذكر المهر فقال بعثكم او ملكتمكم علم
ان اصح والا فلا وقد خالف قوله م وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها
للنبي ان اذاد النبي ان يستنكحها خالصة لكر مزدون المؤمنين **في**
ذهب العائشة الخان العترة والحالة اذا راضيا بعقد بنت لاهل
الاخت صرح وخالف الفقهاء فيه وقد خالفوا في ذلك قوله لم احل لكم
ما رواه ذلكم وقوله لم فانكحوا ما طاب لكم من النساء **في** حديث
عائشة الخان النكاح المخلوق من الزنا على الاب والابن والعمة والحال
وكذا ما في الحرقات المندرة **في** الحديث وقال الشافعي يجوز ذلك كله **في**
يجوز ان ينكح الرجل بنته من الزنا واخوته واهله وعمة وخاله وكل من
حرم الله في كتابه وكذا يجتمع فيها سبعا نحرم وانسابهم هم اخوت
وبنت عمي بنو بنتي وعمي عمي خاله وهذا لعينة مذهب الحنابلة
بالله لم من المصير الى ذلك وقد قال الله لم حرمت عليكم اقربانكم وسباكم
وهذه صفات حقيقية لا يتغير بتغير الشرايع ولا راي او منع الحما
فهم بالانساب الميراث وغيره من الحقوق الشرعية ولا تخبرهم عن
الصفات الحقيقية ولهذا ايضا قاله فيقال ابنته وامه واخوته

الزنا وليس هذا التقييد مرجحاً للمجازة كما في قولنا اختار النبي
 لتفضيله عن اختار الرضا ولا ان التخييم شاطرا لمن يصدق عليه
 بل لفاظ حقيقة او مجازا ولكن انما ثبتت لا خلافا في تحريمها بعد
 الآية **ذهب** لا عاقبة الى ان اذا صرح للمعدة بالنكاح فحل
 محرما فاذا خرجت من العدة جاز له نكاحها وقال مالك لا يجوز وليس
 النكاح بينهما وقد خالف قوله واحل لهم ما وراء ذلك فانكحوا
 ما طاب لكم **ذهب** لا عاقبة الى ان اذا اسلم على الزوج اربع كتابات
 اختار منهن اربعاً يتبعه على بيتا ولا ولو كن ثنتين فاسلمن
 معه فكذلك قال ابو حنيفة بطل نكاح الجميع مع عدم ترتيب العقد
 ومع بطلان اربع اول خاصته وقال قول النبي مع لغيره من سلمه
 التقي لما اسلم على عشرة اختاره اربعاً منهن وفاروق سائرهن **ذهب**
 لا عاقبة الى ان نكاح الكفار جائز وقال مالك لا يباح طهر
 وقد خالف قوله وامرته حاملة الخطأ وقر النبي علم ابا سفيان
 لما اسلم قبل زوجته هند ثم اسلمت بعد على النكاح ولو كان
 مسلماً يقر تماماً وكذا غيرهما ولم يجر احدا بتحديد النكاح

٨٨

ح ذهب لا عاقبة الى باحة نكاح المنعة وخالف الفقهاء
 وقد خالفوا القرآن ولا جماع والثقة النبوية اما القرآن فقوله تعالى
 فما استمتعتم به منهن فهو حقيقة في المنعة وايضا قوله ان عاقبة الى
 اجل مسعى واما جماع فلا خلاف بين المسلمين في باحةها واستمرت
 الى باحة من النبي صلى الله عليه وآله وخلافه الى بكر وكثير فخره في عمر ثم صعد
 على المنبر وقال ايها الناس متحان كما اتنا على عهد رسول الله صلى
 وانا ما هي عنهما واعاق عليهما واما السنة فانه يروى عنه
 ترائد رخص الضحاة في المنعة واستمتعوا في زمانه وايضا في
 المؤمنين ع ما باحها وابن مسعود وجاب بن عبد الله وسلمة بن
 كراع وابو سعيد الخدري والمغيرة بن شعبه ومعوذ بن سفيان
 وابن عباس وابن جريح وسعيد بن جبيرة ومجاهد وعطاء وغيرهم
ط ذهب لا عاقبة الى ان نكاح الفاسد لا يطل الزوجه المطلقة
 ثلثا وقال الشافعي انه حلال وقد خالف قوله فان طلقها فلا يحل له
 حتى تنكح زوجا غيره والنكاح هو المعبر في نظر الشرع لا استباحته
 ان يجرأ له بالباطل **ك** ذهب لا عاقبة الى ان المهر ما تراضي

١٨٥

عليه الزوجان قل او كره وقال مالك انه يقدّر باقل ما يجز في القطم وهو
 ثلثة دراهم وقال ابو حنيفة يقدّر بعشرة دراهم فان عقد على ثلثة
 من عشرة وجب العشرة وقد خالفوا في ذلك فان طلقتهن فغيره
 انما شوهن وقد فرضن لهن في بضع فبضع طافضه وهو عام
 عند ابو حنيفة لا شيء محدد وجب لهما كل ما فرض الا بضع وقول النبي
 علم اذا العلاء يقول يا رسول الله وما العلاء يقول قال جابر رضي الله
 هلون وقد يحصل التراضي بدينهم وقال علم الجناح على اوان يصدق
 امرأة فليدار او كثر ما يزوج امرأة على تعليم ابنة القرآن بعد ان طلقه الزوج
 خاتما من جديد فلم يقدّر عليه **يا** ذهب لا عاقبة الى ان المفوض
 اذا اطلقها قبل الغرض والدخول يجب لها المنعة وقال مالك لا تجز
 وقد خالف قوله لا جناح عليكم ان تطلقتم النساء ما لم تسوهن
 ولا ترضوهن فريضة فتتوهن على ما وسع ذلك وعلى المقوف
 قوله متاعا بالمهر وحققا على المحسنين امر بالتمتع وهو الوجوب
 وفضل بين المومر والمعسر فلولم يكن واجبا لفضل الصدوق والظن
 لافضل بينهما وفيما وقوله لا حقا على المحسنين الحق الثابت

٨٩

على الوجوب وقال الله له وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على
 المتقين **ب** ذهب لا عاقبة الى ان اذا تزوج امرأة ودخل
 ثم خالفها فلزوجهما نكاحهما في العدة فاذا تزوجها مرة فانظر
 استقر المهر وان طلق قبل الدخول فلها النصف وقال ابو حنيفة
 الجميع وقد خالف قوله بفضف فرضه **ج** ذهب لا عاقبة
 الى الوليمة مستحقة ليست واجبة الدعاء اليها مستحبة
 غير واجبة كذا الاكل واجبة الشافعي للجميع وقد خالفه ابنة الدنيز
 وقوله علم ليس في المال سوى الزكوة **الفصل الثالث عشر**
في الطلاق وتوابعه وفيه ما يلد **ا** ذهب لا عاقبة
 الى ان الطلاق المهرم وهو ان يطلق المدخول بها الحاضر
 معها الحاضر حال حبسها او في طهر قد جامعها فيه فانه لا يقع
 وخالف فيه الفقهاء وقد خالفوا قوله لم يطلقهن لعدتهن
 اي لقبل عدتهن وهو يدرك على تحريم الطلاق في غير الطهر فيكون
 منهيما عنه والنهي يدل على الفساد وطلق ابن عمر امرأة ثلثا وهي
 حائض فامر النبي صلى الله عليه وآله ان يراجعها فقال عبد الله فرددتها على

١٨٦

ولم يرد ما شئنا وذكرنا في عن ابن عمر طلقنا وجني وهي حايض فقال لي
 النبي علم ما هكذا الأمكن ذلك إنما السنة أن يستقبل بها الطهر فطلقها
 في كل قرء وتطليقة **د** ذهب الامامية الى انه اذا طلقها
 ثلثا بلفظ واحد مثل ان يقول طلقك ثلثا فانه يقع واحدة
 وقال الشافعي واحدي يقع الثلث وليس بمحرم وقال ابو حنيفة
 وما لك يكون محرما ويقع الثلث وقد خالفوا قوله في الطلاق فمرآن
 وسال عمر النبي علم طلقها ثلثا فقال عصيت بك وهو يدل على
 تحريمه فيكون مهيئا عنه وروى ابن عباس قال كان الطلاق
 على عهد رسول الله صلوات الله عليه واخي بكر وسنيتين من خلافة عمر الثلث
 حدة فقال عمر ان الناس قد استعملوا امرأ كان لهم فيه اناة
 فلو افضيناها عليهم فافضاه عليهم فالزمهم الثلث وقال ابن
 عباس طلق بكاتبة بن عبد بن امرأة ثلثا في مجلس احد فخر فليها
 حزن شديد افضاله رسول الله صلوات الله عليه فقال طلقها ثلثا
 في مجلس واحد قال نعم فقال اما تترك واحدة فارجعها ان شئت
 قال فارجعها **د** ذهب الامامية الى ان لا شهادة في الطلاق

اجر

واجب وشرط فيه وقال الفقهاء ليس شرطا ولا واجبا وقد خالفوا
 قوله واشهدوا اذوى عدل عنكم ولا يجوز حمل على الرجعة لان لا
 شهادة على المراجعة غير واجبة لا هو شرط في صحتها وهو شرط
 في ايقاع الطلاق فوجب حمل عليه **د** ذهب الامامية الى ان طلاق
 المكر باطل وكذا اعتقدوا سابقا العقود فقال ابو حنيفة يقع طلاقه
 وعنته وكل عقد يلحقه فسخ وما لا يلحقه فسخ كالبيع والصلح
 فانه يقع موقفا يصح ان اجازها ولا بطلان وقد خالف قوله
 علم رفع عن قتي الخطايا والنسيان وما استمر هوا عليه و
 قال عمر لا طلاق ولا عتاف في غلاق ولا عتاف لاله **د** ذهب
 الامامية الى انه لا يجوز استعمال الجبل المحرقة وان توصل بها الى
 المباح وقال ابو حنيفة يجوز قال ابن المباركة ثلث امرأة الى زوجها
 وان شئت فخرقة فقال لها ارتدتي وبزول النكاح وقال لزوج
 امرأة قبل اتمها بشروط فان نكاح زوجك يفسخ وقال النضر
 بن سميل في كتاب الجبل ثلثا وعشرون مسألة كلها كفر يعني من
 استباح ذلك كفر وقد خالفوا النقل فان تقدم عاقب من خالف

ل

حيلة في طهارة عقوبة شديدة حتى انه تم مسح من فعله فزده
 وختمه ربحين الله ثم حرمت على بني اسرائيل صيد السمك يوم السبت
 فاحلوا على السمك فوضعوا الشباك يوم الجمعة فدخل السمك يوم السبت
 فاخذوا السمك يوم الاحد فقال الله فاما عتوا عما نهوا عنه ولما نهوا
 كونوا قردة خاشئين وقال النبي علم لعن الله اليهود حرقته عليهم السمك
 فيها عوها واكلوا لثامها ولما نظر محمد بن الحسن الشيباني الى هذا قال ينبغي
 الا يتوصل الى المباح بالمعاصي ثم نقض هذا القول فقال لو ان رجلا
 حضر عند الحاكم وادعى ان فلانة زوجته وهي تعلم انه كاذب
 شهد له بذلك شاهدان زورا وما هما ليعلمان ذلك فحكم الحاكم لها
 حلتها ظاهرا وباطنا وقالوا ايضا لو ان رجلا تزوج امرأة مجنة
 فرغب فيها اجنبى قبل دخول زوجها بها فاني هذا الاجنبى فاف
 دعيها زوجية وان زوجها طلقها قبل الدخول بها وتزوج بها
 وشهد له بذلك زور وحكم الحاكم بذلك فقد حكمه وحرمته على الاول
 ظاهرا وباطنا هذا مذهبه لا يختلف احفاده **د** ذهب الامامية
 الى ان اعتبار الطلاق بالزوجية ان كانت حرة وطلاقها ثلثا ان كانت

تحت عبدا وان كانت امة فطلاقها اثنتان وان كانت فخرية وقال الشافعي
 لا اعتبار بالزوج ان كان حرا فثلث طلقات وان كان مملوكا فطلقتان
 وقد خالف قوله في الطلاق فمرآن فاحسب المعروف وتسريح باحسان
 فجعل للزوج الطلقة الثالثة وهذه الزور **د** ذهب الامامية الى انه
 فلا جناح عليهما فيما افترقا به والحق هي التي تقتدي دون لامة فانها
 لا تملك شيئا وقالت عاتبة ان النبي سمى قال طلاق لامة طلقتان وعذرتها
 حبضتان وسال رجل عمر بن الخطاب خلافة فقال كم طلاق لا منه فلم
 يعلم ما يقول فاشاد الى امر المؤمنين علم وكان خاضرا فاشاد اليه باصبعه
 فقال له اثنتان فاجابه عمر بذلك فقال ما لتك لم تدرد ما تقول فسالته
 فقال وبك **د** ذهب الامامية الى انه على من طالع بطل **د** ذهب الامامية الى انه اذا
 كانت لامة فاعلمت بين الزوجين والحال ان امرت فبذلك شيئا على
 طلاقها لم تحل له اخذته وخالف ابو حنيفة وما لك الشافعي وقد خالفوا
 قوله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يحاوا الا فيما خيرا الله فافهم
 حله والله فلا جناح عليهما فيما افترقا به **د** ذهب الامامية
 الى انه لا يصح الطلاق قبل النكاح فلو قال كل امرأة ان تزوجها فاني

المرأة من أولادها وأولاد أولادها فانهم باجمعهم يلقون بذلك الرجل
ح اذا نكح رجل امرأة ثم تغاب عنها وانقطع جنه فقتل المرأة
انه قذرات فاعتدت وانقضت عدتها وتزوجها زوجها ولا ذهابا ولا
ثم غاب عن حضرة لا قول قال هؤلاء اولاد اولادهم ولا شيء للثاني وقد
خالف الصوفية في ذلك **ح** ذهب الامامية الى ان الكافة تحت الحكم اذا
ما نكحها وجعلها العتق وقال ابو حنيفة لا عتق لها عليها وقد خالف
قوله والدين بنو قون منهم ويذرون ازا **ك** ذهب الامامية
الى ان اكثر مدة الحمل سنة وقال الشافعي اكثر اربع سنين وقال مالك
اكثر سبع سنين وقال ابو حنيفة ستان وقد خالفوا الحسن والوجدان
فان هذا لم ينقل ولا يشهد ولو كان معتبر الوقوع ولو كان نادرا
ولم ينقل **ك** ذهب الامامية الى ان الرضعة والرضعتين
لا ينسب لهما ولما قال ابو حنيفة وما لك المصاة الواحدة ولو كانت غيرة
تتشر الحرة وقد خالف في ذلك قوله نعم الرضاع ما ابنت للحم وشدة
العظم وقوله علم لا تحرم المصاة ولا المصتان ولا الرضعة ولا اللق
صعتان وعن عابدين كان فيما انزل الله في القرآن عشر رضعات

عليه

معلومات يحرم من **ك** ذهب الامامية الى ان اذا قال لمن هو كوفي
منه ساء هذا النبي من الدنيا ابي الزناضاح لم يعتد به وقال ابو حنيفة
يقبل حتى انه لو كان عبدا له عتق عليه ولو اقر ابن عمه عتق منه بان
ابو حنيفة سنة ولده وان بنت سنة بنته وكانا مملوكين لم قبل اقراره عتقا
عليه وهذا كذا في الضرورة **ك** ذهب الامامية الى ان تجب النفقة على
الام مع حاجتها وفقرها وقال ابو حنيفة لا تجب ان ينفق عليها وقد خالف
قوله وصاحبها الذي امره فواسيل النبي عن من اقر قال اكل قال ثم من
قال اكل قال ثم من قال اكل قال اكل فجعله الرابع **ح** ذهب
الامامية الى ان النفقة على الزوج لا يسقط بخصي الزمان وقال ابو حنيفة
يسقط وقد خالف الحنفية والنقل لان الثابت في الذمة لا يسقط الا بسبب وجوب
له ومضى الزمان غير سبب كالدين والدية امر بالانفاق والعجز له لو سلف
زوجته نفقة ثم ماتت او طلقها ما يباين لم يجب عليها رد باقي ايام فاقته
له النفقة بغير وجوبه اسقطها مع الموجد **الفصل الرابع عشر**
في الغنايات وتوابعها وفيه مسائل **د** ذهب الامامية الى ان الحر يقتل
بالحره اذا رد اولياءها بغير فلاية عليه وقال الجمهور لا بد عليه شيء وقد

خالفوا قوله تعالى ولا شيء الا اني دل بمفهومه على ان الذكور لا يقتل بالانثى
د ذهب الامامية الى ان لا يقتل مسلم بالذمي وقال ابو حنيفة يقتل
وقد خالف قول الله تعالى ولا تجعل الله الكافرين على المؤمنين سبيلا لا ينبغي
اصحاب النار واصحاب الجنة وقال النبي عن لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذم
في عهده وقال فيس بعينه انطلقت انا ولا شئ الى علي نعم فقلنا اهل
عهده الكبار رسول الله صلما شيئا لم يعهد الى الناس علمته قال الامام
وكتاني هذا واخرج كج كتابا من سبعه فاذا فيه المؤمنون نكاحا فادعوا
هم ومن يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مؤمن بكافر
ولا ذم عهده **ح** ذهب الامامية الى ان الحر لا يقتل بالعبد وقال ابو
حنيفة يقتل بعبد غيره وقد خالف قوله لم الحر بالحر والعبد بالعبد وقوله
النبي عن لا يقتل حر بعبد وقوله علي نعم من السنة ان لا يقتل حر بعبد **د**
ذهب الامامية الى ان لا يقتل بالولد وقال مالك ان قتله حد فبالسيف
فلا قود وان دبحه او شق بطنه قتل وقد خالف قول النبي عن لا يقتل ولد بو
له **ك** ذهب الامامية الى ان القتل بالقتل كالمحترق وقال ابو حنيفة
لا يجزى به القصاص وقد خالف قوله له النفس بالنفس وقوله الحر بالحر

في عهده

وقوله من قتل وظلوما فقد جعلنا لوليته سلطانا **د** ذهب الامامية الى
انه اذا قتل في غير الحرم او قطع ثم التجأ الى الحرم لم يقتل ولم يقطع فيه بل
يضيقت عليه في المشرب والمطعم حتى يخرج فيقتل بالمقتول وقال الشافعي
يسقط عنه في التفرغ الطرف معا وقد خالف قوله ومن جحد كان مئارا
قوله اولم يروا جعلنا حرمنا وقل النبي عن ان اغنى الناس على الله
لم القاتل غير قاتله والقاتل في الحرم والقاتل يدخل الجاهلية فقتله القاتل
في الحرم يعني قودا لان القتل المبتدأ داخل تحت قوله القاتل غير قاتله
د ذهب الامامية الى ان لا ذنب للذمة وقال مالك حكمته وقد خالف
قوله النبي عن كتاب عمر بن حنوف وفي الاذنين الذمة **ح** ذهب الامامية
الى ان اذا جنى على نفسه خطا كان عهده وقال احمد لو وقع بدينه كما
نت له عتابة العاقل بدينه ولو قتل نفسه كان لورثته عتابة العاقل
بدينه وقد خالف اجماع والعقل الذي على صالة البراءة وان الجاني
لا يجزى اخذ المال للجاني **د** ذهب الامامية الى ان لا يجزى الكفارة بقتل
الذمي خطا فالاربعة وقد خالفوا العقل في صالة البراءة وكتاني النبي حيث
قال وان كان قوم عدوكم وهو مؤمن فقتل بدينه **ح** ذهب

سرا مبيت الى ان اذا قتل سيرا في ايدي الكفار وهو مؤمن وجب فيه الدية و
ولكن ان سواه قصد بجنبته او لم يقصد وقال ابو حنيفة انما ان عليه وقل
الشافعي ان قصد بجنبته فغلبه الدية والكفاية وان لم يقصد فغلبه الكفاية
لانه دون الدية وقد خالف قوله ومن قتل مؤمنا خطأ فقتل برقبة
مؤمنة ودية مسلم الى هله وقوله في النفس عاقبة من لا يار **باب ما**
لا عاقبة الى ان لا يجل الى ان لم يكن لها زوج وانكرت ان يكون حملها خزانة
فانها لا تحدد وقال مالك عليها الحد وقد خالف العقل وهو اصال البراءة
وصحة لضرر مسلم واصله عدم الزنا والنقل وهو قوله عم ادركه
بالشبهات **باب** ذهب لامامة الى ان اذا اشترى دابة محرم كاهن
واخته وبنته وعمته وخالته نسبا ورضاعا فوطبها مع العلم بالتحريم
كان عليه الحد وقال ابو حنيفة لا حد عليه وقد خالف قوله في الزانية
والزاني فاحلوا وهذا ان **باب** ذهب لامامة الى ان اذا شهد
عليه اربعة عدول بالزنا وجب عليه الحد سواء صدقهم او كذبهم و
قال ابو حنيفة ان صدقهم سقط عنه الحد وان كذبهم حد وقد
خالف العقل والنقل فان الحد اذا اوجب بالبيينة والتلذذ كان مع البينة

في

او في بالزنا ايد الحجة والنقل الدال على وجوب الحد بشهادة اربعة **باب**
ذهب لامامة الى ان اللواط بالايثار يوجب القتل وقال ابو حنيفة
ليس فيه حد بل يعزروا وقد خالف قول الشيخ عم من عمل عمل قوم لوط فا
قتلوا الفاعل والمفعول لانه زنا بالخنزير **باب** ذهب لامامة
عاقبة الى ان ارجاءه للوطى باطلة فاذا استباح امرأة للوطى وطبها
مع علم التحريم وجب عليه الحد وكذلك الواستاح امرأة ليزني بها وقال
ابو حنيفة لا يوجب الضرب وقد خالف عموم قوله في الزانية والزاني
فاحلوا **باب** ذهب لامامة الى ان اذا عقد على امة واخته وبنته
نسبا ورضاعا وباقى المحرمات على التام بعد العلم بالتحريم والنسب
فانه لا يبعد سقوط الحد بالوطى وقال ابو حنيفة يسقط لان العقد
لنفسه شبهة وقد خالف قوله في الزانية والزاني فاحلوا **باب** ذهب
لامامة الى ان اذا تكامل شهود الزنا اربعة وشهدوا به عند الحاكم ثم غابوا
وما نوا حكم الحاكم بشهادتهم وجب الحد وقال ابو حنيفة لا يجوز الحكم
بشهادتهم وقد خالف قوله في الزانية والزاني فاحلوا **باب** ذهب لامامة
عاقبة الى استحباب تعذيب الشهود في الزنا بعد اجتماعهم للاقامة وقال ابو حنيفة

خلاف

وهؤلاء لم ياتوا بأربعة شهداء لان كل اثنين يشهدان على فعل عيني
الفعل الذي شهدوا احران عليه وقال ابو حنيفة لو شهد كل واحد من
اربعة ان زنا في زاوية غير زوايا التي شهد بها اصحاب حد حذرت
استحسانا لا قياسا وقد خالف العقل لان كل فعل يشهد به واحد مضا
دلتا شهد به اصحابه فلم يشهد اربعة على فعل واحد وقال ابو حنيفة
ايضا لو شهدوا برونا قديم لم يحد وقد خالف قوله في الزانية والزاني فاحلوا
جلدوا وقال ابو حنيفة لا اسلام شرطي لا احصان وهو عموم قوله عم
خذوا عني فاجعل الله لمن سبيل البكر بالبكر جلد وعاية وتعزيب
عام والشيبة بالشيبة جلد وعاية والرجم ورجم بني عم يهوديين زنيا وقال
ابو حنيفة لا يجرم يهودي **باب** ذهب لامامة الى وجوب القطع
بسرقه ما هو ممكن النقا كالاشنان والحبوب والخياب وما لا يمكن نقاؤه
كالنواك الرطبة والبطيخ وقد خالف عموم قوله في السارق والسارقة
فاقطعوا وقال ايضا لا قطع فيما كان اصله لا باحة كالصبي وكلمها و
الجوارح باسرها المعلمة وغيرها والغشبي جميع الامايع من ابنيها
لجنان ولا يوجب فيكون في معمول القطع الا الشايع فان فيه القطع

اذا شهدوا في مجلس واحد بشكك وان شهدوا في مجلسين منهم قد فذ
يحدون والمجلس عند مجلس الحاكم فان جلس بكرة ولم يقيم الى الغروب فهو
مجلس واحد فان شهدوا اشان بكرة واشان عشيبة ثبت الحد ولو جلس في
والضرب في عاقر فهو مجلسان وقد خالف قوله من ثم لم ياتوا بأربعة شهداء
ولان الواحد اذا شهد لم يكن قاضيا ولا لم يصير شاهدا باضافة شهادته
غيره اليه فاذا ثبت له لم يكن قاضيا فان كان شاهدا فاذا كان شاهدا
لم يصير قاضيا فابنا حنيفة شهدا غيره عن مجلس الى مجلس **باب** ذهب
لامامة الى ان اذا شهد اربعة ثم رجع واحد منهم لم يحد الثلاثة الباقية
وقال ابو حنيفة يحدون وقد خالف العقل وهو اصال البراءة وقوله
ثم لم ياتوا بأربعة شهداء وهذا قد انى وجوع واحد لا يورث فيما ثبت
والعجب ان ابو حنيفة قال لو شهد اربعة فرجم المشهود عليه ثم رجع
واحد قال تعذرت قتله لم يجز القود عليه وقد خالف النص والعقل
قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وقال ايضا
لو شهدا ثمان ان زنا بالبصرة وشهدا احران ان زنا بالكوفة لم يحد عليهما
حد ولا على المشهود عليه وقد خالف قوله من ثم لم ياتوا بأربعة شهداء

في

وان لم يكن معولا وكل ما يعمل من الطين من الخبز والخمار والقدر
 وغيرها لا قطع فيه وكذا كل المعادن كالمح والكل والزنج والغير
 والنقط والموحيب الا الذهب والفضة والياقوت والغير ونحوه فان فيه القطع
 وقد خالف قوله والتاروق والسارفة **ك**ا ذهب لا عاينة الى
 اذا سرق كلب الغنم ولا دية المصحفة وجب القطع مع بلوغ النصاب
 وقال ابو حنيفة لا قطع وقد خالف قوله والتاروق والسارفة وقال ايضا
 اذا سرق ما يجزئ فيه القطع مع الجوز لم يقطع وقد خالفه لاية وقال
 ايضا اذا نبت معبر البيت الذي سرق مال المستعير لم يقطع وهو خلاف
 لاية وقال ايضا اذا سرق العبد فان كان انعام لم يقطع وان لم يكن انعام لم يقطع
 وقد خالف لاية وقال ايضا لا يقطع التماس وقد خالف لاية وقال ايضا
 اذا لم يكن له يسار او كانت يسان ناقصة اصبعين او اسهاما لم يقطع
 وقد خالف لاية وقال ايضا اذا سرق عينا فقطعناه ثم سرقها بعينها
 ثانية لم يقطع سواء سرقها من المالك او من غيره الا في حالة واحدة وهي ان
 لو سرق عينا فقطع ثم سرق ثوبا فقطع ثانيا وقد خالف لاية وقال ايضا
 لا يقطع من قطع لم يعرف العين المروقة ان كانت تالفة وان كانت باقية رط

الاد

الا اذا سرق جديدا فحمله كوزائه ثم قطع فانه لا يرد الكوزا كالعين
 الاخرى ولو كانت السرق ثوبا فصبغه اسود فقطع لم يرد الثوب
 لان السواد جعله كالمستعمل وان صبغه احمر كان عليه رد لان المحرم
 لا يجعله كالمستعمل وقد خالف لاية لانه قال اجمع بين القطع والغرم
 فان غرم لم يقطع وان قطع لم يغرم والقولان على وجوب القطع
 مطلقا وقال ايضا اذا سرق احد الزوجين من صاحبه مع الزوجه او عتقه لم
 يقطع وقد خالفه القرآن العتيق وقال ايضا كل شخص سبها رجم محرم بالبيت
 فالقطع ساو بينهما وهو خلا للقران وقال ايضا اذا سرق عود او
 طنبورا وعليه حلية فيمنها النصاب لم تجب القطع وهو خلا للقران و
 قال ايضا اذا اتك الحمار الاحمال في مكان والضرع حازه وكان على الحمل
 زاعلة فان اخذ النقص الزاعلة بما فيها لم يقطع وان شق الزاعلة و
 اخذ المتاع من غيرهما فعليه القطع وهو خلا لاجماع لان الحرز
 معتبر وقال ايضا اذا قصده رجل فدفعه فقتل بالرفع فان كان بالتيف
 او المشتل ليل فلا ضمان وان كان بالمشتل نهارا فعليه الضمان وقد ظف
 العقل الدال على وجوب الدفاع عن النفس والنقل الدال عليه **ك**

دق

ذهب لا عاينة الى ان كان من وجب عليه حد من حدود الله ثم مشى في الحرم والادبا
 والسرقة من غير المحار من ثم تاب قبل قيام البيعة عليه فانه يسقط وقال
 الشافعي لا يسقط وقد خالف قوله فمن تاب من بعد ظلمه واصبح فان
 الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم وقوله من التوبة جبر ما قبلها
كا ذهب لا عاينة الى ان اذ اجمع حد الفلاق وحد الزنا وحد
 السرقة وجوز وطع اليد والرجل بالمحاربة واخذ المال منها والقود
 استوفى منه الحدود اجمع ثم يقتل وقال ابو حنيفة يسقط حكمها ويقتل
 وقد خالف لاية الدالة على هذه العقوبات وقال ايضا المحرم
 اذا اشتد واسكر وارتد وجب الحد بشرط وان لم يرتد لم يجز وان اشتد
 واسكر وقد خالف لاجماع الدال على تحريم الخمر وايجاب الحد وقال
 عصير العنب اذا طبخ فانه يبيح لانه في حلال ولا حد حتى يسكر وان
 ذهب قل من الثنابن فهو حرام ولا حد حتى يسكر وما يعمل من الخمر او
 التيسل يطبخ فهو البيد وهو حلال ولا حد حتى يسكر وان لم يطبخ فهو
 حرام ولا حد حتى يسكر وما عمل من غير هاتين الشجرتين الكرم والتخل
 مثل الحسل والشعير والخسطة والدق فكله حرام ولا حد فيه وان سكر

وقد خالف قول النبي ان من العزب خمر وان من العسل خمر وان من التمر خمر
 وان من البز خمر وان من الشعير خمر وقال كل مسكر حرام وقل كل مسكر
 حرام وكل تخمر حرام وقال اذا تلف اهل الردة اموالا وانفسا لم يضمنوا وهو
 خلا وقوله من التمن بالنفس في اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل وقال
 ان المشركين اذا قروا المسلمين واخذوا اموالهم ملكوها بالقران
 على المسلمون يغنوها فان وجد صلح العين عينه قبل القسمة اخذها
 بغير شيء وان اخذها بعد القسمة اخذها بالقيمة ولو اسلم الكافر على تلك العين
 كان احق بها صاحبها وقد خالف قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم
 بالباطل وقوله لا تخلف على امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه وهو محمل
 لاحد ان يقول ان يبيع اموال المسلمين على المشركين بالقران
 لمعها ملكا لهم ويسير ولوا سطر القتال المحرم عليهم ما كان في احق
 بالملك الربا للمسلمين مع ان المسلم لا يملك مال المسلم بالغزو والغلبة فليف
 ملكه الكافر فانه حينئذ يكون اكرم على الله من المسلم حيث ملكه
 لاهل المسلمين اذا قاتلهم ولم يجعل ذلك لئلا يسلم فليسق الله من يؤخر
 وبالجملة الاخر وان جعل مثل هذا القائل واسطة بينه وبين الله تعالى

وسيجتبه عليه في الحرة ويعتد عند الله باني قلدت مثل هذا الرجل في
هذه الفتوى المعلوم بطلانها لكل احد وقال اذا سلم الحنفي وله ما في
بني المشاهير احره فاما احواله الغاية عنه او لارضه العقار و
غيرهما بما لا ينقل والشوق فانه لا يجوز لها بل يجوز للمسلمين اخذها واذا
اسلم وله حمل لم ينفصل بعد لم يصير بل يجوز استرقاقه مع الام اذا
نفصل ولو انفصل لم يجز استرقاقه وقد خالف عموم قوله نعم احرز ان
قاتل الشان حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا حتى دأوا بهم
واحوالهم الا يحقها وقال اذا سبي الزوجان المومنان ومالك لم يفسخ النكاح
وقد خالف قوله في المحصنات من النساء الا ما حكته ايمانكم حرمة المروءة
جان واستثنى من ذلك مكر العيون لان سبيل لا بد لتعليه وروى ابو عبد
الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل او طاس فغنموا نساء
فقاثم فاس من وطئين لاجلنا واهم من قزل قوله المحصنات من النساء
الا ما حكته ايمانكم نزلت في بيان المروءة اذا سبي وملكه فلا يجوز
اخذ الحرة من عمار الا فان اهلهم دون العرب وقال مالك يجوز اخذها
من جميع الكفار الا من شرك قريبين وقد خالف قوله انقلوا المشركين جميعا

مجد قوتهم فاذا الغنيمه الذين كبروا وضرب الرقاب من غير استئذان ثم قال انقلوا
الذين لا يؤمنون بالله الى قوله من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية
اعل الكتاب بالجزيه دون غيرهم **الفصل الخامس عشر في الصيد**
تواجم وفيه مسائل **أ** ذهب الامامية الى انه اذا نزل التسمية عند الذبح
لم يحل له اكله وقال الشافعي يجوز وقد خالف قوله لا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه وهذا نص **ب** ذهب الامامية الى انه لا يجوز اكل ما صان شيء من
الجوارح والسباع الا بعد تذكية وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي بجميع
ذلك لا اكلن تعلية وقال احمد بجوز الجمع الا الكلب لا سود البهيم
قد خالفوا قوله وما علمتم من الجوارح مأكلة **ج** ذهب الامامية
الى انه يحل اكل السمك اذا مات حنفا بغيره وقال مالك لا يحل حتى تقطعوا
سده وقد خالف قوله نعم احلنكم ميتتان ودمان فالميتتان السمك و
الجراد **د** ذهب الامامية الى استحباب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
وان يقول اللهم تغفل متي على الذبيحة وقال ابو حنيفة بتركه
ذلك كله وقد خالف عموم ما ياتي الذين اهلوا صلوا عليه وسلموا
سليما وقوله ورفضنا كل اكل اكلوا لا وتذكر معي وروى ابن جرير

علم قال النبي علم ان الله يقول صلى على من صلى عليك في صلاته باعليه عشر اوقات
على ذبيحة اسم الله اللهم تغفل من محمد وال محمد ومن امة محمد لا المضطر الى الميتة
لا يجوز لا الشيعه يفتوا قالوا لا يجوز وقد خالف قوله نعم من اضطر وهذا غير مضطر اليه
الفصل السادس عشر في الايمان وتوابعها وفيه مسائل **أ** ذهب الامامية الى انه
اذا حلف لا اكل طيبا ولا ليت نام حلفا ينفقه قال ابو حنيفة المقام عليها طاعة
ولا زوم وقد خالف قوله تغيبا عنها الذين امنوا لا يحرموا طيبات ما احل الله لكم وقوله
وكما امركم الله حلالا طيبا ونقوله الذي امر به مومن قل من حرم ربيته الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقوله يا ايها النبي احرم ما احل الله لك
ذهب الامامية الى انه اذا قال اسكبا لله او اقم عليك الله لم يكن ميتا وان
اراد به اليمين وقال الشافعي اذا اراد به اليمين صارت ميتا وانفقدت على فعل الغير
فان اقام الغير عليها لم يحسن فان خالف حنث الحالف ولو فعله الكفارة وقال احمد الكفارة
على الحنث دون الحالف وقد خالف العقل لاداء على صالة البرية وعلى علم بين اليمين
بغير غيره فان الفاء اختار في فعله **ب** ذهب الامامية الى ان لغز اليمين ان يستولاه اليها
من غير ان يعتقد بها قبله كانه اذا اراد ان يتزكك الى الله فسبق لسانه الى القول لا والله ولا
يجب ما كفارة وقال ابو حنيفة يجب قد خالف قوله لا يواخكم الله باللقوف ايمانكم

ذهب الامامية الى انه لا يجوز في الكسوة الخلق ولا القنصه وقال الشافعي بجزيه وقد
خالف قوله انكسوتهم ولا ياكل من اكله غيره قنصه انكساه وكذا نحن لا ذهب الامامية
الى انه اذا قال اسكت هذه الدابة حنث باقل من اكله اليمين وقال مالك لا حنث لها
اذا قام يوما وليلة وقد خالفه العوفي في ذلك لا يمان ميتة على العرفا للعرفا والعرف لا
صلاحي او السرقى قال الكنعاني ذهب الامامية الى انه اذا حلف لا اسكت هذه الدابة
فيها فانتقل بنفسه برقي يمينه وان لم ينقل لغيره الى ان قال مالك اسكتي بنفسه بالمال
دون المال قال ابو حنيفة بنفسه بالمال او قالوا فاقول الله نعم ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتنا غير مسكونة فيها متاعكم اخبارنا من ترك المتاع وخرج عنها وهي
غير مسكونة وعند ابو حنيفة انها مسكونة وقالهم وبنا الى اسكت من ذريتي بواغيزي
دفع اسكن زوجة وولد في المكان فقال اسكنتم وان لم يكن ساكن معهم وقال الاسكت
ولم يكن نومهم ميتة ساكن في مكان اخر وان كان ذلك وعياله في غير ذلك المكان لله
ذهب الامامية الى انه لو حلف لا يدخل ارضه صحت حلفه **ج** ذهب الامامية الى انه لو حلف
وقد خالفه العوفي ان يقاتل المشرك هذا صحت حلفه ولم يدخله لدار
ولا ان السطح حاجز كالحائط ولو وقف على الحائط لم يحث
ولا انه لو حلف لا يدخل بيتا فدخل عن زوجه فوفيه

لم تخش والله لو حلف لا يدخل بيها فدخل غرة فوقه لم تخش و
لا تسخ كذا كرج ذهب لاعامة الى اذ احلف لا يقيم ورد اقمتم
ذهبه لم تخش وقال ابو حنيفة وقال اذا حلف لا ضربك فجنبه فعضها
او انقشتموها او خففها تخش وهو خلاف العرف وقال لو حلف اذما
لم تخش فاكل اللحم المسوي والمطبوخ وقد خالف العرف وقول النبي
يبدل ادم وقال لو حلف ان يمشي الى مسجد النبي علم او مسجد الاقصى
او بعض قبور الانبياء عليهم السلام لم يجز عليه الوفاء به وقد خالف قوله
يوفون بالندار وقال اذا نذر ان يصوم يوم الفطر انعقد نذره ويصوم
يوم عايز يوم الفطر فان صامه عن نذره صحه واجزاء عن نذره وقد
خالف الاجماع على ان الصوم يوم العيد معصية ولا نذر في معصية
الفصل السابع عشر في القضاء والعامة وفيه مسائل
لا عامية الى الجور ان يتولى القضاء العامي وقال ابو حنيفة يجوز
وقد خالف قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

والعامة

والعامة اذ احكم بالتقليد لم يحكم بما انزل الله ذهب لاعامة
الى انه لا يجوز ان يتولى المارة القضاء وقال ابو حنيفة يجوز وقضاه
قوله علم اخذ وضمن من حيث اخذ من الله ومن لاها القضاء
قد عبا واحتر الرجال ولا نعلم صوابها عوام ولا تنظر في غنة الا فتان
وهو يمنع القضاء وقال اذا خطا القاضي حكم بما في الفالكنا والفتنة
لم ينقص حكمه وقد خالف قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون وقال عمر من اخطى في دينها لم يس فيه فهو رد وقال عمر
ردوا الخلائق الى السنن وهذه جملة مع ان ابا حنيفة نافي
قوله لا قال لو حكم بخوار سيع ما نزل التسمية على حكم عامه انقض
حكمه لانه حكم بطوار بيع الجنية **ح** ذهب لاعامة الى ان للقاضي
ان يحكم بعلمه وقال الفقهاء لا يقضي بعلمه الا ابا حنيفة قال ان علم
بذلك موضع ولا يثبت التولية او بعد علمه يقض وقد خالفوا بذلك
قول الله فاحكم بين الناس بالحق وقوله لم قال حكمت فاحكم بينهم
بالقسط وان الشك في نظر الظن والعلم يقضي فيكون العلم براء في
وايضاً يلزم اعتنا فسق الحاكم وايضا في الاحكام لان الرجل اذا طلق

مؤخر

زوجته ثلثا حضرة الحاكم ثم جحد الطلاق كان القول قوله مع يمينه فان
حكمه بغير علمه وامتنع الزوج وسلمها اليه فسق لانها عليه حرام والتم
الحكم وقف الحكم وهكذا اذا اعتق او غضب حضرة ثم جحد والله لو شهد
عنده عدلان بخلاف ما عليه قال عمر ما كان حكمها بالباطل ان يعمل ما عليه
ثبت المطلوب **ح** ذهب لاعامة الى ان حكم الحاكم ينع شهادته للشاهدين
فان كانا صادقين كان حكمه صحيحا طامرا او باطنا وان كانا كاذبين كان حكمه
صحيفا طامرا لا باطلا باطنا سواء كان في عقدا ورفع عقدا وفسخ عقدا
او مالا وقال ابو حنيفة ان حكمه بعقدا ورفع او فسخه وقع حكمه صحيحا
باطنا وظاهرا منه فثبتت العقد اذا ادعى زوجية امرأة فانكرت فإ
قام شاهدين شهدا بالزوجية حكم به اليه وحلته باطنا وان كان لها
زوج ما نفعه بذلك وحرمت عليه وحلته للحكم لم ومنه في رفع العقد
اذا ادعت ان زوجها طلقها ثلثا واقام شاهدين يحكم بذلك بانته
باطنا وظاهرا وحلته لكل واحد وحل لكل واحد من الشاهدين ان يزوج
بها وان كانا يعملان انهما شهدا بالزور ومنه في الفسخ والاقالة في النسب
لو ادعى ان بعدة بنته فشهد له بذلك شاهدا زور حكم الحاكم بذلك حكما

بشروط النسب طامرا وباطنا وصار محرما لها وبوارثا وقد خالف ذلك
قوله والمحسنات من النساء اذا ما كنن لهن واراد بالمحسنات زوجات
الغير محرمات عليهن الا بملك اليمين سبيا واسترقا واو حنيفة ابا حنيفة لما
يحكم باطل وقال الله لم قال طلقها فلا حل له من بعد حتى تنكح زوجا
غيره حكم بانه اذا طلقها فلا حل له الا بعد زوج وابو حنيفة قال اذا
جحد الطلاق قضى له بها حلته وايضا قوله لم فلا حل له من بعد حتى تنكح
زوجا غيره دل على انها حلال له عالم بطلانها وابو حنيفة يقول اذا قضى
له بزوجية غيره وحرمت الزوجة على زوجها بغير طلاق منه او ادعت
عليه انه طلقها واقامت بذلك شاهدي زور حرمت عليه ومطلقاتها و
قال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم وانكم لتخصمون الي ولعلي بعضكم
الحق كجنته من بعض فاقض له على نحو ما سمع منه من قضيت بشئ
من حق احبه فلا يباخذ فانما ارفع له قطع عن النار فلا يجوز
للعامة ان ينعوا فلما يعامى عن مثل هذه المسائل ويقول ان هذا
فقيه عظيم وان طول عمرى اقلده وكذا ابائى وجماعة كثيرة من
الناس فكيف يخالف ابائى واجدادى اختلف الجماعة الكثيرة فان

هذا بعد ان يعقل الله من بني الاخر ولا يسمع الله وقال ابو حنيفة
اذا قذف جلد الجمل لم يقبل شهادته ابدا ولو ناب الغنوة ولو لم يجلد
قبلت شهادته فذهب الى ان القذف لمجرد انه لا يذنب الشهادة بل الجلد
وبعد الجلد لا يقبل شهادته وان ناب وقد خالف قوله والذين يجرمون
المحصات ثم لم يأتوا باربعه شهداء فاجلدوهم ثمانية جلد ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا علوق على القذف الجلد ورد الشهادته ولم يعلق رد الشهادة
على الجلد بل عطفها عليه ثم قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا
فان الله غفور رحيم ولا يستثنى بوجه الى الجمل المعطوف بعضها على
بعض لا تخادها في الحكم ولا ثم قال اصحابنا طمع التوبة اصباح
العمل فلا يكون الاستثناء عابدا الى الضيق فاقرب لذهو المجرم التوبة
واصلاح العمل ثانيا ثم في قبول الشهادة فوجه عود الاستثناء الى
ولان التوبة علم فالقوله ثم الا الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا التوبة الاداء
نفسه فاذا تاب قبلت شهادته وهو نفس وان المانع من قبول الشهادة الغنوة
احدا ولو توب بعد ذنبه وانما يحصل بعده فلا معنى لرد الشهادة بعد عده
حيث يرد وقال ابو حنيفة لو شهد عند الحاكم عدلان فبعيا قبل الحكم

شهادته

بشهادتهما يثبت الحكم سواء كان المتهود به يباحث الى الميث به او لا وقد خالف قوله تعالى
واشهدوا ذوي عدل منكم وغيره من النصوص وقال ابو حنيفة يقبل شهادة اهل الذمة على
اشهادهم فان اختلفت ملتهم كاليهود على الضاري وقد خالف قوله تعالى ان حاكمكم
بنينا فقيها او امرأته يثبت عند النجاس والفساد وقال ابو حنيفة لا يقبل شهادة عديم
في الظاهر ثم بين انهما كانا فاسقين قبل الحكم فيقتض حكمة وقد خالف قوله تعالى ان حاكمكم
فاسق بنينا فقيها او لا ان الشرع واجب الحكم بشهادة العدل فاذا ظهر انه غير عدل فلو
حاكم كان حاكما لم يشرع ولان رد الشهادة الفاسق مع عطفه في موجب نقص الحكم
وقال ابو حنيفة يقبل شهادة الخصم على خصمه وقد خالف قول ابن عباس لا يقبل شهادة
الخاصين ولا الخبيثين ولا الزاني ولا الزانية ولا ذي غرض على خصمه ولا من كان في قديمه او
وامرنا وما فادى لا يقبل شهادة خصم ولا طين والعدو منهم ولان مناط قبول الشهادة
حصول ظن الحكم بصدق المدعى باعتبار ما ومع العداوة لا يثبت الظن وقال ابو حنيفة
الغنى الذي ترد به الشهادة ما لم يكن على وجه اليدين كالزانية والمرتدة وانما يتبين به
بوقوعه مذموم فترد شهادته كاهل الذمة فتقول الحق بيل التين وكذا اهل البيت وجوب
ان لا ترد شهادتهم وقد خالف قوله تعالى ان حاكمكم فاسق بنينا فقيها وقال ابو حنيفة

وما لك اللعب بشطرنج غير عوام لكن ترد به الشهادة وقال الشافعي ليس بحرام وانه
به الشهادة وقد خالفوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اللعب بشطرنج وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلعبون به الا عوام ولا يلعبون به الا في العجمية وقال ابو حنيفة
من اكدب فلعن الله لعنه وقات وقال ابو حنيفة لا يقبل شهادته في البيعة ولا في غيرها
ولا احد ولا ترد شهادته وموضلات ما تقدم من غير حرم البيعة ونهيت الامة الى الحكم
اللعب بالترد وتر شهادته بوقالات في ليس بحرام ولا ترد شهادته به وقد خالف قوله
عليه السلام من لعب بالترد فقد لعن الله ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اللعب بالترد شبر عا عشرين
في ثم انخرز وروى وقال الشافعي ما لك اللعب ليس بحرام ولا يقبل شهادته ولا ترد شهادته
وقد خالف قوله تعالى فاجتنبوا قول الزور وقال محمد بن الحنفية قال الزور الذي هو قول الزور
ومر ان بن مريش هو الحديث قال ابن مسعود وابن عباس انه الغفار وقال عليه السلام
الغفاريات الغفاريات في القبول كما بينت المد البعل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع
وشراءهن واتبى رة فيهن زك كل ثمانين وثمانين عوام وقال مالك بن نبي في بيعته لا يقبل
شهادته بها بعد توبته وعدالة وقد خالف قوله تعالى واشهدوا واشهدوا من غير حاكمكم
مالك لا يقبل شهادة ابدا وي على الكفر الا في الكفر وقد خالف آية وقال مالك اذا شهد بسبي

او عبدا او كافر عند حاكم فترد شهادتهم ثم بلغ الصبي الغنى العبد والكاثر اعداء
لا يقبل وقد خالف آية وقال مالك شهادة المجني موالذي يخفي صاحب الدين عن المجرم يجلد
المعروف احدى عشرة مائة ثم لا يقبل شهادته الا في البيعة والامانة الى ان اؤتمنت عليه
اصلا ثم يرد حده وعلى الاصل ان لا يقرم بقبول قال احمد يقبل وموضلات الاجماع ولان
كل اصل لم يثبت شهادته ونهيت الامة الى ان اؤتمنت عليه او ادعى زوجية امراته فانكرت لم
يكن له بنية كان عليها يمين وقال ابو حنيفة لا يمين عليها وقد خالف قوله عليه السلام
على المدعى واليمين على من انكر وقال ابو حنيفة اذا وطئ انسان امراته في ظهروا حده وطئ محرم
وانت به كاذب يمين ان يكون لكل واحد منهما يمين بهما ونقل الطحاوي عنه انه يحلف بشين
ولا يحلف بشين وكذا الكرجي والرازي وغيرهما عنه انه لو ادعاه ما به ابي حنيفة ثم قال ابو حنيفة
لو كان لرجل امرأتان فحدث ولد فقلت لكل واحد منهما ما بنى من سبي الحق لا يمين بها
وهذا اصلان المعقول المنقول للعلم بالهردي بان الولد للراعي علم ولد فاما امرأتان
ولا ترد شهادته وقال ابن عباس ما بها يمين انما حلفتم في ذكره وانى وقال الكوفي
الغيبه لا ترد وموضلات الاصل للدار على الاصل له بقا ملك لم عن غيبته

وقال الخليفة اذا كاتب عبده و ماتت خلف ابنه فاباراه احد من نصيبه واعقده البيع
 الابار ولا العتق وسو خلافت قوله عليه السلام ان من سخطون على انوارهم وقال الخليفة
 وبذلك ان في اذن كان عبدا من ائمة كتابت احدهم على نصيبه فغير اذن شرعه
 لم يصح وقد خالفوا قوله تعالى فكانت لهم وقوله عليه السلام ان من سخطون على انوارهم
 ان في اذن كان عبدا من ائمة كتابت احدهم على نصيبه فغير اذن شرعه
 الشئش ما بين لم يصح حتى يخافوا على النسبة وقد خالف المومات ولعدم تقدير المال
 بل لكل احد ان يكتب عبده باب ركة بعد بعض هذه الاحكام الشرعية التي خالف فيها
 الجمهور القرآن والسنة بعض من كل وفي ايراد الاستقصاء فليكتب الفقهاء يظهر على
 اكثر من هذا وادنا اتمم ما على هذا الطلب الاختصار ولان المطلوب ان لا يجوز ان يكتب
 ان يتقدم مال مولاه بل يكون موصوفا لا يجوز عليه الخطا ولا الزلل وهو حاصل في
 فليجوز في يومه او في يوم الاخر وكونه من ائمة من ائمة يوم القيمة واعقده من
 ابتاع ذوى الاموال والانباء الى تقليد الاجداد والآباء ولا بد لولا انفسهم في زهرة
 الحق

الاشياء فان الروسا منهم اعتقدوا اعتقدوا في القيد بالطلب
 الدينونة واعلموا امر الافة وطلبوا العاجلة ورفضوا الآجلة وما يدعى في خيال
 الاقدام وفي ارواها في هذا الكتاب كفاية لمن له ادنى تحقيق فكيف في

يستغنى عن كثير السنة ما يقتل له الموتق والمعين

وصلوا قوله على محمد وآله الطاهرين اجمعين

واحمد رب العالمين

قوله وجميع
 حنن ارجو ان في
 كردد ان لا فعل
 مختاريت غير محسوس
 موجود في

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة على محمد وآله الطاهرين اجمعين
 والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة على محمد وآله الطاهرين اجمعين
 والحمد لله رب العالمين



رويت كه وادوری پشما شد پشما و عظیم خبر چاری وی محفرت امام حسین علیه السلام
 بودند فرمود که صبا کی گندم حلال بر سینه می ریزند و بر روی ران و شکم او این دعا
 بخوانند و بر خیزد و چنانچه گندم از روی فرزند و بارهین دعا بخوانند انگاه گندم را اگر روی
 جمع کنند و بارهین بخوانند و بر دریشان و فقر او مستحق تمت نمایند مدد دادند
 که چنین کردم فی الحال شفا یافتم و دیگر چارشم بودی است اَللّهُمَّ
 اِنِّی اَسْئَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِیْ سَلَّکَ بِهِ الْمَضْرُکَ کَشَفْتَ
 مَا بَیْنَ ضَرْفِیْ وَ مَکْنَتِ کَ فِی الْاَرْضِ وَ جَعَلْتَ خَلْقَکَ
 اَنْ تَقْضِیَ عَلَیْ مُحَمَّدٍ وَ اَلِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْ تُعَافِیَنِ مِنْ عَلَتِیْ بِرَأْیِیْ
 اِبرای دیگری وَاَنْ تُعَافِیَهُ مِنْ عِلَّتِیْ اِکْرَمُ و بده شد و اگر زن باشد وَاَنْ
 تُعَافِیَهَا مِنْ عِلَّتِهَا

و این دعا را بخواند
 و اگر مرد باشد و اگر زن باشد
 و اگر مرد باشد و اگر زن باشد
 و اگر مرد باشد و اگر زن باشد

(The page contains dense handwritten Persian script in Nasta'liq style, likely from a historical manuscript or legal document.)

